

١١٦٦
زناف
زناف للتحف

زناف

١١٣٢
HARLEQUIN

www.zenaf.com

زناف العبة كوكب

ماري هيرايطل

زفاف العمة كوني

افتتح وصيغة للعروس

كمرأهقة، كانت كارول أن تشعر بالاختناق من بلدتها الثانية، ومن الشاب الذي يعيش بجوار منزلها، كانت تهتم بجف، وربما كثيراً، لكنها لا تستطيع البقاء في بلزغروف، ميسوركي، وإن تصبح زوجة حبيب البلد بينما العالم كله بانتظارها....

الآن، وبعد ثمان سنوات، عادت كارول أن تحضور زفاف عمتها، ومنذ اللحظة التي رأها فيها الدكتور درام، عاوده ذلك الحب العاصف والقوي، وهذه المرة، لن يسمح لها جف بالهروب والرحل بعيداً عنه، نعم، اجراس الزفاف ستقرع في بلزغروف، وإن سارت الأمور كما كان مخطط لها، فلن تكون العمة كوني هي العروس الوحيدة في البلدية.

«كنت فتاتي، كارول آه، لي، من كل قلبك». ووضع اصبعه على مكان قلبها وكأنه يلمس احساسها. وعندما استدارت متعددة، امسك بها من كتفيها وتتابع: «كنت لي، تماماً كما كنت لك».

ارادت كارول أن تبتعد عنه، لكنها لم تستطع، كان يمسك بها بقوة، وكأنه يحاول السيطرة عليها من خلال نظرة عينيه. حاولت أن يجعله يفهم الان، هالم تستطع أن تفهمه ليلاً من قبل، قالت:

«الآن؟ لم أرد البقاء هنا، يعكسك تماماً اردت أن اطير وأحلق في الفضاء».

ابعد يديه عنها وقال: «إذاً لقد طرت عالياً، هل كان الأمر رائعاً كما كنت تظنين؟» لا، كان هناك خيبة أمل كبيرة، وأحياناً كانت تعتقد أنها لا تستطيع تحمل كل ما يحدث لها. وكان هناك أوقات حيث تشعر بالوحدة القاتلة والضياع. كنها لا تستطيع الاعتراف بكل ذلك لجف، قالت بعناد: «نعم، انه رائع جداً».

الفصل الاول

كانت الرحلة كلها من المطار كمن يقفز قفزة كبيرة في الماضي البعيد. كل شيء مازال على حاله. مررت ثمانى سنوات والبلدة لم تتغير مطلقاً، فقط هي التي تغيرت. قادت كارول أن ولصلي سيارتها المستأجرة الفضية اللون متوجهة نحو منزل عمتها شعرت وكأنها تتحرك ببطء شديد، وكان كل شيء أمامها يتمدد تماماً كما تفعل الهرة قرب موقد الشفاء.

ويعذر قليل لم يعد هناك أماكنها إلا المنزل. شعرت بالفرح والقلق معاً، حاولت إن تبعد ما تشعر به، أنها سعيدة لوجودها هنا أخيراً، لكنها تريد أن تكون على بعد الفي ميل، حيث تعمل بأمان وهي تكتب مقالتها الجديدة.

ستكون الأمور على ما يرام. تنهدت كارول أن يعمق مازال هواء شهر تموز حار ورطب، لا لم يتغير شيء أبداً.

فتحت باب السيارة، واجبرت نفسها على الابتعاد، شعرت باشعة الشمس القوية. دارت كارول أن حول سيارتها لتفتح الباب المقابل.

قالت: «هيا يا عزيزي، ها قد وصلنا». ووضعت يداً باردة حول براندون ما ان تحرك بمعده.

ساعدته على النزول، واستدارت لتنظر إلى المنزل، كجندى يواجه المجهول، أو الأسوء، المعلوم. ووقفت جامدة مكانها.

سمعت صوت براندون وهو يقول «منز جما»، سأله أنت تقدرين على بدي؟».

ابتسمت له محتقرة وهي تترك بيده، حاولت أن تهدأ من نثرها، كانت تعمل جاهدة لتجعل ابنتها يشعر بالاستقلالية، فلن رأى التلق واصحافى عيني والدته، سويملاها هذا التمود معه إلى الشهر بخطت من التردد والغوف.

رفعت أسلها قليلاً فتناولت شعرها الاشقر وابتسمت بفرح يخس الندى، كلن براندون يحدق بالجاء المتنز ولم يلاحظ المخطور الذي مللت أنه لا يعلم البعض عينيه قليلاً يسمى الشخص وقال «هذا هو؟» لم تستطع أن تعلم أن كان قد شعر بحقيقة الامر أم لا، قالت «نعم، هذا هو».

نظر براندون ولسان جوله بعنادياً كي يفهم كل ما حوله، لقد كان هائلاً جداً لطفل في السادسة من عمره، كما وأنه شديد العلاحظة، وكثرة الرجل الواحد في حياة والدته جعله يعتقد ان عليه التصرف بحكمة وحذار دائم، وهذا ما يلطفها.

نظر براندون إلى الوراء، فالطريق التي تحصل إلى المتنز ذات الطبقات الثلاث محاطة بالأشجار، الشجار من السنديان وكانتها جدار تمنع حرارة الشمس الحارقة، شعر براندون وكله يعيش مقامراً، فالمتنز لا يشبه اي منزل رأه من قبل، فني المكان الذي يعيش فيه، في جنوب كاليفورنيا، قرب الشاطئ، المتنز هناك مليئة بالالوان المشرقة، أما المتنز الذي يلف اسامه الان يبعد وكانت هنا منذ زمن بعيد، حتى قبل

وجود الديناصور، يهدو قديماً ومشرقاً ولكنه قديم جداً وهذا ما جعله يشعر ان الالفين فقط يستطيعون العيش فيه.

هز رأسه والخذ يحفظه بالاظافر، بعدها استدار نحو والدته وقال: «هل حقاً هنت هنا؟»

هزت رأسها وقالت: «لعدة ستة عشر سنة».

ما ان قال ذلك حتى شعرت وكأن تلك السنين تعود اليها وتصلها بالحساس اعتدت أنها دفعته للأبد لقد حافظت التي ميلها على الصراح لتحمل في هنا فلات لفاتها وإن مللت العبر، أنا لا أشعر بن بكل هذا التسقير لا اجيئ اعيش بين خطوة الراجمة، تكارول أن؟ فليس هناك ما يخفى، فقط الناس وبها منه واحد منهم.

لسمعت عينها براندون ما ان رأى لرجوحة قديمة معلقة بمحسن في شجرة السنديان، وما علقت هناك منذ الابد، لتنقار جمع يتغورها في الهواء الناعم، لديه مجموعة كاملة من الألعاب في الناحية الخلفية من منزله، لكن هذه الارجوحة ربما يجهل مظهرها القديم، ~~بتلك~~ ^{بتلك} حاصلة جلو

رغم في ان يجريها، ~~بتلك~~ ^{بتلك} معلقة في الاسماك ليكتشف ان أنه لا تزال تمسك بيده، تنهى ويفنى مكانه قال، وكيف قررت كل هذه؟ اراد ان يعرف.

لعنات الاسماك المختلفة، لأنني اردت ان اطير بدلاً من ان امضي لانني لم استطع التنفس هنا لانني اردت ان ارى ماذا يوجد وراء هذه الشلال، وراء الانق وقوس قزح.

ابحستت لاجلة ونظرت في عينيه اللتين تشربها
عينها تسامي لا التي الحبيت والذك وكان راحلا الى
كاليفورنيا، اذكر؟ لك الخبرة بذلك مئات المرات»
حرك براندون رأسه الصغير وقال: «نعم، التفكير، كان
يشعر بحساس كبير ولا يريد ان يصبر اكثر، حذا، هيا،
الا تريدين ان تقاليبي عمتك كوني؟»

نظر مرة ثانية الى الازجرحة، اذا اسرع في رؤية
من عليه رديفهم، عندها ستمكن من قلب ثيابه
ليلعب والسترة التي اجهزته له على ارتدائها كانت
تشعره، وكانت ملتفة بخطاء صارخ انه درج بقرة
في خلعمها، لكنه لم يقل اي كلمة لاته وبصر متواتر
والدقة، وهذا ما يزيد من قلقه هو ليهذا ترى كيف
ستكون العمة كوني؟

شعرت بجمود كبير وكان مقاصلها قد تحولت الى
رساص، شفطت على لدمتها وهي تنظر باتجاه
المنزل، لم يكن الخوف من العمة كوني الذي يقتبها
بعيدة، بل الخوف من كل ما تبقى من الذكريات.
وهل اعرف كميرة.

هزمت كارول ان رأسها، محاولة ان تبعد عنها كل
ارتباك شعرت به منذ ان وصلتها رسالة عمتها
يمكنا سلتزوج وهل بإمكانها ان تأتي لمساعدتها في
التحفيظ للزفاف؟

تماماً هكذا، بدون اية مقدمات، ولا اي شرح، لكن
هكذا كان اسلوب عمتها فالكارهها مشتلة في مئات
الاماكن في ذات الوقت، وما ان تستطيع كارول ان
ان تختبأها في موضوع ما، كانت عقدها تنتقل الى

موضوع آخر مباشرة، وبدون ان تكمل الاول مطلقاً،
كانت كارول ان ان تتحقق عندما قرأت تلك الكلمات،
ولم تفهم شيئاً عن الايم، وبعد الاتصال الهاتفى
العاشر لعمتها، وعلى رقم الجهدوى التي بذلتها،
لم تستطع الحصول على اية معلومات عن العريس
الا اسمه وان لديه كثفين عن هبسين، لقد اشتعلت
العمة كوني بالتحمّل من الحلوى والزهور للاحتفال،
يا اعتقد حزن كارول ان بطاقتها سفر للابسوع
القادم وهي تشعر بالاحتياط شديدة، شعرت برؤسها
يعد على يدها فلبيه، كان لا يزال متضرر جوابها
فاقت له، ستقبال العمة كوني، او بالآخر مستغرف
عليها، حصلت عيناه الزرقاوين الصغيرتين وكأنه
يسألها، فابتسمت له وقالت: «انا اعرفها منذ زمن
بعيد، ليس كذلك؟»

كانت اصغر من براندون عندما قابلت العمة كوني
للمرة الاولى، كانت المرأة عمتها الرحيمة... ويعتابها
لها وابوها منذ ان كان عمرها اربع سنوات اختفت
العمة كوني، كارول ان الى منزلها الزريع الفسيح
والى قليها الاربع خطوات سعادات بذروفة والقويه
بحادث مروع، شخصان بالعلن تما باسواق مجهون
مع قطار على سكة حديد وانتهى السباقي بوفاتها،
قبل ان تخطي كارول ان بفرصة النول اي شيء، نتج
باب المنزل الفيكتوري الطراز ظهرت امراة فصيرة
ذات شعر ابيض وقصير، مرتبطة ثوب اصغر اللون
مشبع باللون، وحتى على بعد عشرين خطوة، كانت
ابتسامتها تشع بالحرارة التي تضاهي حرارة الشمس

ذوق رأسهما وشدت الشخصين في الباحة نحوها. مدت كوني جنكيز نراعيها بطريقتها المألوفة التي لا تزال مطبوعة في قلب كارول أن. فجأة عادت إلى عمر العشر سنوات، وهي تعود مسرعة إلى المنزل، متوجبة برائحة الطعم المصنوعة بالشوكولا والفانيليا وكذلك بابتسامة عينها وعينيهما المشعتين.

حضرت كارول أن نفسها بآن لا تسمع لهذا الشعور أن يسيطر عليها. هذه حجرة زهرة إلى مكان منزلها لفترة، ولكن ليس الآن، متسللها إلى في سكانها وهذا تماماً ما يريده. هزت كوني رأسها، واتسعت ابتسامتها الكثيرة. قالت لهما من المزكى إنكم أعيانها وقتاً طويلاً لتصلا إلى هنا، وزرت البرجتين من الشرفة لتصلك إلى الباحة وتابعت بالهجة أمراً، هما عانقان، كلّيماً.

وبخلال الحلة، لم يجد هناك أي مسافة بينهم جميعاً، لذا برأتون الموافقة من نظرات آمه، فاسرع إمامها ليصل إلى القمة كوني.

جشت كوني جنكيز على ركبتيها برشاقة امرأة ينبع فصرها لتقسم الصفن الصغير الذي لم تره مطلقاً إلا بحضور كاتبة قرطتها كارول أن مع رسائل مطرولة صور تملأ جدران غرفتها.

انهمرت الدموع من عينيهما، وقالت: «انت صبي وسهم جداً، وضفتني اليها بقوّة». قال برandon بالهجة معاشرة: «رأفت امرأة فنية جداً، شحكت كوني وقالت: «سمستك الى بقراة، ليس

كل ذلك»، أرخت ذراعيها عنه، لكنها أبطلت على صدرها للحظات قليلة، لقد من وقت طويل للعودة وهي تزيد ان عملاً احساسها بهما.

والفرق برandon ببراءة: «نعم سيدتي»، واستدار نحو آمه لتباطئ «مثل امي، فهي دائماً تعصر اصابعها عندما تنخرج من السيارة».

نهضت كوني ببطء وخفت ركبتيها. استدارت نحو كارول أن ولمست الدموع تحت نظاراتها لكنها لم تمسها، فهي نوع الفرج، وليس هناك من شيء يدعوها للدخول لم تتمكن أن تذكر ما الذي يدعو قريبتها للخوف كي تتعسر بـ إيتها لأنها استدخل منزلها هجرته لفترة طويلة، المنزل الذي كبرت فيه، الطي، الروحيد المهم لأن أنها هنا، تلك السنوات الثانية الماضية قد انتهت، مثل قطرات اللدئي التي تختفي تحت الجعة المشرقة.

ووضعت كوني ذراعيها حول كارول أن وضمنها بقوة، قالت بصوت مليء بالعاطفة: «أهلاً بعودتك إلى المنزل، كارول أن».

شعرت كارول أن بالذنب لدعاتها بعيداً عكزاً، لكنها حاولت أن تقراوم هذا الاحساس الذي تشعر به، ورغبة بالاهتمام بهذه المرأة الرائعة، إنها رائعة لأن، ولم تعد طفلة لكنها لم تقاوم أن تخممها اليها. قالت بعد ان استجمعت قوتها: «انا هنا فقط للزيارة». وتابعت توشك المرأة: «ـ فقط لا اتعرف على الرجل الذي استمور على قلبك ولا اساعدك في التجسسات للرجالـ». اذا رأيته مناسبًا لك».

تراجععت العمة كوني الى الوراء وامسكت بيد ابنة ادتها تذكريت كارول ان كم كانت بما عندها ساعتين ولطيفتين الحسان بالحنين ملأها على الرقام من كل المحاولات التي يبذلها لتفتح ذلك.
ابحست كوني بصير، قبض كارول ان غير مستقرة لكنها استقرار تماماً فربما فالامر تغير دائمآ نحو الانفل

«سابقاً جربت من ذلك، العصائر حتى ولو اتيحت ليه
حسن دقائق فقط، اشتارت الى المنزل بعيدها
واباغته، وبطبيعتها ادخلت ذلك المنزل، ولا يليو ان این
الذهبين، وكم من الورق تلقيت بعيدة عنه»

علمت كارول ان النقاوش مع عمتها بدون فائدة، فلا جدوى من تذكريت عمتها ان لديها منزل الان في مكان آخر، لم تقطع كل هذه المسافات للتجادل مع المرأة التي احتتها طوال عمرها، وايضاً ان تتفاهم كارول ان مع عمتها بل مع تلك الشيء الخاص في داخلها شيء يوافق ما تقوله عمتها بالتحديد، ان هذا هو منزلها.

لكنه ليس كذلك، ليس بعد الان.

لم تستطع ان تشعر بالراحة الكاملة هنا شيء ما في دليلها كان يعندها اذها فقط بعض ولقاً محدداً منتظره، لتصبح صوت جرس معلن بهذه الموجة، بهذه الحسان في حياتها، وليس الهدوء الذي لا نهاية له، لقد غادرت بسبب ذلك، منتظرة ان تعيش حياتها غافرت البلاية بسبب تذرعها وكمال ولطفي الذي وعدها بأنور لن تحدث لها مطلقاً في بلزغوف.

رأت كارول ان عمتها تنظر اليها مفكراً، كانت عمتها تعيش في عالمها الخاص معظم الاوقات، لكن لديها طريقتها في الوصول الى قلب الاشخاص تماماً كالجراح الماهر، لكنها لا تزيد ساعي اية لستة الان، شدت كارول ان على يد عمتها بعاطفة وقالت «والآن، من هو فارس الاحلام الذي احتل قلبك بهذه الطريقة، وروض ساقطيه؟»

ابحست كوني ابتسامة كبيرة مما جعل زوجي
يعدق بها قاتلاً، كفيف تبدو المركبة الاية
الوحيدة ابتسامة كارول ان على الفور وفاقت عن الان،
نظرت الى بدلتها لراحت ان تغير ثيابها، التيبي بحاله
الفضل في حال... وابعدت الفكرة عن رأسها، انه امر طبيعى ان ترغب بان تكون انيقة بالقصبة للجميع
«عمتي كوني، لقد سافرت الغي ميل...»

ان كان هناك اي اعتراض في صوت ابنة اخيها
فكوفي لا تلاحظ ذلك ابداً
قالت: «ولم تكوني في يوم افضل من الان» نظرت
إلى الصبي طلباً للمساعدة وقالت: «لا اخبو جده،
برليندون»

هز الصغير كتفيه تماماً كما كانت تفعل بخطه
و قال: «اعتقد ذلك»

«ارأيت، رأى غير متوجه ليس هناك شيء تختلفين
عنه، عمتها يزدعيها وتابعت: أيمت فقط في الغرفة
الاسامية»

شعرت كارول ان اتها متعيبة وثيابها مليئة بالغبار
ويحتاجة لشراب مطلع، فحرارة الصيف تلفها بقوّة

لمنزل كوني جنكيز القديم عليهة بالفاس، الشخص
من البلدة، شباب وعجزة، الشخص كبرى معهم، لا
بعد انهم ثلاثة أو ربما اربعين.
لم شر اي واحد منهم بوضوح، الشخص وكأنهم
يتملاج في صورة يعتلون المنظر الخلفي لتلك الصورة،
كانت ترى شخصا واحدا فقط وجهه واحد وكل
المخلوق الذي كانت تشعر بها، تضافرت وتجمعت

كان يعلم لو انه استمر سعياً يكتب المهمونهاضه
المطلقة لفتره اطول، لا بد انه سينكس، ويترك بده
العلمه بمعكبات الثلوج وعصره الليمون، بالإضافة
إلى الألم والجروح، لكن هذا الالم لن يتباين بطيء،
ما شعر به ذلك الصباح عندما علم انها رحلت، فقط
حاول بكل ما لديه من انتقامه ان يركز كل مفلاة في
وجهه على يديها تقدم نحوه

القد كانت بجملة فالفتاة ذات الشهـر الطويل التي
غادرت للزغرـوف كانت بجملة كفـاعـرة بـرـبة في
المـقولـاتـ العـراـضـةـ التي تـقـدرـ عـنـ الـبـالـ كـانـتـ وـرـدةـ
في اـوـجـ تـفـطـحـهاـ لـذـكـرـ غـارـرـهاـ تـلـكـ الـجـارـ طـبـيعـيـ.
لـكـنـهـ لمـ يـظـلـ تـلـكـ مـنـ جـمـالـهـاـ مـلـأـ صـبـعـتـ اـكـثـرـ اـشـرـاقـاـ
عـارـدـتـهـ العـواـطـفـ الـقـدـيمـةـ وـكـانـتـ تـلـعـنـ عـلـيـهـ الـحـربـ
معـ السـلـامـ الـذـيـ هـدـلـ جـاهـداـ عـلـىـ لـفـقـانـهـ عـنـ حـيـاتهـ
بعـدـ انـ رـاحـلتـ اـلـرـاحـمـ الـقـدـورـ الـبـيـومـ فـقطـ المـوتـ كانـ
سـيـمـنـعـهـ عـنـ الـقـدـورـ،ـ وـلـقـدـ كـانـ يـفـعـلـ تـلـكـ،ـ عـنـدـمـاـ

وتعطها مثلاً لغرف المكيفة بالقرب الكهربائي،
لُكْن من الأفضل لها أن تصل إلى غرفة الامور الان
وليس فيما بعد وبعد كل شيء، «أنيمت كارسون
وحبه السريع لمعتها هو سبب سفرها إلى هنا بهذه
السرعة، فلولاه، لا أعد يعلم من كانت تستعوِّد
كذلك» حسناً، ابتسمت كارول أن بحارة لمعتها
قالت: لتنفِّذ وتنقل العرب الفايت.

فكترت كوني على يدهما بفرج وقلت: «هذه هي المتن»
بعدها استدارت ببطء وأمسكت به براندون وساروا
معاً إلى الطاب الامامي
من الرائع الاحساس بهذه صغيره في يدها مرة ثانية
قالت بفرج: «فتح الباب لهذا براندون. فالرجال
اللطفاء دائماً يفتحون الباب لاماً السيدات»
قال براندون بسرعه: «تقول امي ان على كل شخص
ان يفتح بابه بنفسه». معلناً ما تكرره له امه دائمآً
لكنه قام بما طلب منه.
فكترت كوني بما سمعته للحظة وقلت موافقة: «في
بعض الاحيان» بينما فتح براندون الباب على
مصدر عينه.

فتحت كارول أن فتها لقوله يجب عليه ذلك في كل الأوقات، ويأن لا أحد عليه التوقيع إن يساعد أحد لأن سبب كان، وهذا شيء تعلمه بمرارة منة إن تركت العملية المكيفة لها في بلغراف، شيء علمها أنه كان من دون أي قصد منه.

لكن كل كلماتها اللبيقة قد اختلفت وتناثرت، اتسعت عيناه وهي تتحقق، كانت الغرفة الامامية

دخل سليمون مارلو الى العيادة هذا الصباح وذراعه متورمة وقلبيته كالحصى، بعد ان حاول بخفاء ان يجرب معنى الالم والجرح، حتى كاد ان يسبب بقطع

والرجال مثل سمعون يجعلون عمل جفرسون تعب
حتى في هذا العصر العصافير لقد اعطيه حقنتين ضد
الالتهاب، وتنظيف المجرى وقطبه، اعاد وصفة البواء
العالقة اكثر من ثلاث مرات وتعنى ان يجعلوا على
تطبيقاتها، بعدما ابرع في تطوير شبابه والقدوم الى
منزل كوفن، وكان الاخير الذي وصل
لم يكن يفكّر بسمعون الان، وهو واقف ينتظرها
لتدخل، كان يفكّر بكارول ان ، كيف كانت تشعر بين
ذراعيه وهو يراقصها في حلقة تخرجها، وكم كانت
تشعر بالضجيج عندما يقبلها، وكيف كان يفكّر فيها
ويوضع الخطط ليلة بعد اخرى وهو ساهر في غرفته
في الجامعة، فقط لم يعود الى بلزنغروف ويكتفى انها
مررت مع صديقه كل وليلي، افضل صديق لديه
الشاب الذي طلب منه الاهتمام بها حين كان لها ثنايا
في الجامعة

تضارعت به مختلف المشاعر في ذلك اليوم، الحزن،
الغضب، الاحسان بالمحبات، واللام. لم يجد وقوفي
لذلك لم يتض عليه وعمل على التخفيف منه، وتابع
تحصيله العلمي، ويغنى هنا في هذه البلدة التي
تعرف دائما انها لا تطبقها، وتتابع حياته.
او هكذا اعتقاد فالحياة لم يحيط اكثر اشراقاً مان
دخلت من الكتاب. ليتم جفرون لهاما ان نظرت

تاحتبيته، تتساءل ما الذي تفكّر به؟ هل تشعر نحوه
بأي شيء، مهما كان؟
تقدّم نحوها حتى وقف مباشرة أمامها، كانت
الآن تزال تفع ذات العطر حاول ان لا يتأثر بذلك، لكنه
لم يستطع
ـكارلوـلـانـ

شعرت بصوت يعلوها حتى كادت ان تخضع يدها على
كتير ما لا لم تقدر شفاعة في العشرين من عمرها الا ان
الله اعطاها في الثامنة والعشرين ولا ينكر احد سعادتها
بذلك رجل عالمي ولكن رغم اعانته به فرقة او
افتقدت لها فاعلت ذلك فاتك لتفتها احسنتها هذا
الله اعطاها وليس لها

لكلها تأكّلت إن جفرون قد أصبح أكثر وسامة بعد
مرور نهانٍ سنوات، كذلك ملامح وجهه القوي تأثيراً
، وعيناه أكثر اخضراراً، وشعره يحصل إلى عنة.

ووجدت نفسها تتحقق به انه اكثر حيوية مما تذكر
البركت كالبرول ان الجميع من في الغرفة ينظر اليها
ناجيرت نظرة على الاتصال له بصلة ومهما يدها
بها، وقالت لها انتاييل لأن الطيب كرام

محل بانک ایکسپریس

وأنك بيدها كانت متوقرة، وما ان لمعت اصابعه
رسفها، حتى شعر بتنفسها يتفجر ادرك انها هاتقة
منك، لم يجد في ذلك الالام، بل شهد العذبة بها

فکر بحزن، وهو لا يزال يعنى بيدها، ربما لو كان متھراً ووتحا كما كان كال، لما كانت هربت منه.

لقد تعلمت الكثير من الفروس للتتمكن من السيطرة

على انفعالاتها كونها لم وحيدة ترسي طفلًا في عالم مجنون وسريع، فلما جبرت نفسها على ان ترتاح ولو للحظة.

كانت افكاراتها تتتابع وهي تنظر اليه، تبخرت كل الدروس امام عينيها، فلا قيمة لها الان، لقد عادت الى نقطة الصفر.

ما ان ابتسם لها ولمحت عيناه، حتى علمت ان **السعادة** التي لم تعلم بتاتا اسماها مقاومة الاحباط، حتى عندما كانت تطأط، كان هناك شيء ما يجذبون يجعلها تهدو من غ窈ها وتجربها معه هندا يبتسم كان يشعرها وكأنها تنزلق في مياه دائمة.

كانت سرقة تمامًا ان كل من في الغرفة قد اجتمع حولها، امسك برائدون ببعضها والترب منها لكن.

سألت بصوت ناعم: اذا كيف كانت احوالك صيف؟
«مشغول دائمًا»، ونظر جفرون الى الولد بجانبيها، مذ بدء اليه وكأنه يتحدث الى رجل مثله:

«مرحبًا برائدون».

فلاقت عينا كارول أن ما ان سلم برائدون عليه بحزن، قالت: «كيف تعرف اسمه؟»

لاحظ جفرون ان الولد عينا انه امام ما تبقى من ملامع وجهه فهو يشبه كمال كثيرًا نظر الى كارول أن وقال سليت الرابع لطبارك».

قاطعت العمة كورني قائلة: «انا اخبرته عن زفافي»، صوتها الفرح خفف من التوتر العظاجي، الذي لم تفهمه ولم تعلم سبب وجوده، وتلقت بيدهما

وقالت: «كل من في البلدة يعرف اسم برائدون وعلى الاقل...» وأشارت بيدها حول الغرفة وتابعت: «كل من يعرفي، كما وان الجميع يقرأ مقالاته، وكتبه، مجرد ذلك تهاجر ما ان تصل الى المكتبة»، تابعت بفرح: «كلنا نغزوون بك، يا عزيزتي»، وضفت ذراعها حولها وضفتها اليها وهي تتتابع: «والآن، حان الوقت لتفاibli أيهـ»، وفاحتها بعدها.

هذا هو سبب وجودي هنا»، نظرت من وراء كتفها لشادر جف بعينيها، وهو ينظر اليها سفينـا، شارد بجلس قوي قيل ان يسكن من العادة من محفلاتها انها غبية، قليس هناك من غيره تتوقعه فالذي كان قد انتهى، لقد كانت هي من وقع نهايةـة بنفسها، والشيء الوحيد الحقيقي الباقى لها، علامةـان تتحمل مسؤوليتها بطردـها، فعنديـما تركـت بالزفاف وجفرونـون درامـوراـعـها، كانت تعلم انها فعلـت ذلك للاـباءـ، وليسـ هناكـ منـ شيءـ يستطيعـ تبـديلـ ذلكـ.

استدارتـ وابقتـ ثـلثـ عـيـنـهاـ حولـهاـ، تـقرـدـ علىـ السلامـ والـكـلامـ لهـؤـلـاءـ الـذـيـ تـجيـعـواـ فيـ منـزـلـ العـمـةـ كـورـنيـ لـرـؤـيـتهاـ قـائـمةـ واـكتـهاـ بـعـدـ ذلكـ، لمـ تستـكـعـ انـ تـبعـدـ الـاخـصـائـنـ الـذـيـ شـعـرـ بهـ مـنـ نـظـرـاتـ بـعـدـ لهاـ لـاـ انـ تـخلـصـ منـ الـاخـصـائـنـ انـ هـنـاكـ تـكـنـاـ ماـيـمـوجـدـثـ فيـ هـذـهـ الـبـلـدـ الصـغـيرـةـ الزـارـكـةـ حيثـ لاـ يـحدـثـ قـيـهـاشـ، يـسـتحـلـ الذـكـرـ.

شيـءـ ماـ، وـالـطـبعـ لـنـ يـكـونـ زـفـافـ العـمـةـ كـورـنيـ

الفصل الثاني

«وهذا يا عزيزتي، هو الرجل الاكثر رومانسية على وجه الارض».

ويطرح لا يضاهي اشارت العمة كونى ناحية رجل طوبل ليهض الشعر يقف على بعد خطوات قلولة منه، لاحظت كارول ان انه يراقبهما وهم تقتربان منه وهو يبتسم «أظن عينيه المتفتون قد لأن على شخصية اقرب» الاكثر مما هي شخصية مفردة لكتنه فغمز بهما مان اقتربت عندها.

اعجبني ايمت كارول رأسه محبياً كارول ان ومع انه كان ينظر اليها، كان لدى كارول أن شعوراً خفيها ان كل انتباذه مركز على المرأة بجانبها قال: «كونستانتس تجاذلني».

لتهب العمة كونى وكأنها قد حضرت الاكثر من ملمسين معاً، كونستانتس، لم ينادى احد هكذا منذ كنت بالغاً جداً.

امسك ايمت بدمعتها بيديه الالنتين بدت لها كحلاً طيفي وقال: «لا بد ان ذلك منذ سنوات قلولة جداً» اذرات العمة اثرت رأسها باتجاه اينة لفديها، لم يكن هناك من شك كم تبدو فرحة وشابة، وهي تقول: «رأيت لاما الحبة؟».

ابقت العمة كارول أن يتهذيب وهي ترافق الرجل بعنابة وحضر اللذين أصبحوا طبيعة ثانية لديها منذ ان

غادرت بلزغوف، لقد تعلمت، انه ليس من المناسب الحكم على الامور على مظهرها، خاصة الاشياء التي تبدو جيدة جداً فلا يعقل ان تكون خطيرة، مدت كارول ان يدها باحترام وقالت: «هلا، انا ...»

تابع ايمت: «كارول ان»، وابتسم من تعريف المرأة الشابة نفسها، سمعت ان هذا اللقاء كله لا يستقيمها العودتها الى ديارها، ارتفع شارعه، للهلا وهو يطمح بالطبع اعرف»، ولهلا من ان يتحقق هيل ولهلا يتحقق، «يسعدن ان اراك اخيراً».

فكرت كارول ان، سترى، لكنها تمنت مشكلة الكه وسقطت يدها الى جانبها نظرت اليه بوقار وهو يتعرف على براندون، رفع اليها صدره لاته وتعامل كالكبش، فكرت، انه يبدوا رائعاً، لكن عليهما القيام ببعض التحريرات قبل ان تلتفت حركتها عليه، لم تكن عندها المرأة ذرية، لكنها عملت هذا المنزل ولديها حساب كافٍ في البنك، وهي لا ترى ان العزم معندها من كل مالا يدركها، اصرّ حيل وسيم لبيه بعض التصرفات المرعفة، كثيرون من النساء قد تصرف مثل هذه الامور، وما تعرفه كارول ان، فان ملقطها تلق بسرعة بالناس وتصبح غامضة تليلاً عندما تتطرق الامور بالواقع.

اقترفت العمة كونى للهلا حتى تصميم بحسب ايمت، الذي وضع نراوة حول كتفيها وكتلها عادة قديمة لديه.

للي عرض العلافي غمرت بعينها الكارول أن
رتاعت ولو لم يرعب قلبي قبل ذلك لفعل في تلك
الحظة

لا بد ان عمتها مفرمة وبشكل كبير جداً، ان العصا
مطعنة في مهنيها وكل من في العالم يلاحظ ذلك، وإنما
كان ثابت كارلسون برأف في استغلال جهتها لاسباب
الذئبة فلا بد انها تستنزع جله، وهو حس

اعترف أنت لكارول أن، وكانت لا يوجد أحد غيرها في المرة، أنا سأحضرك كذا كذا في المواقف، وليس كما هي كوكيلات.

جاءت المفكرة الواقعية التي تميز لأنها العبرى
والعروس تشعرها بالغير، أما الرغبة بالتحقق من
هذا العبرى فلم يجد لها وجود مطلقاً.

السنة الأولى

لا، هذا مستحيل، فهو لم تتحمّل يوماً أن تكون محظوظة هكذا تنهي كل يوم أن وقراجمت خطورة إلى الزواج، وكلها ترقب من قبليها بذلك أن شري الامر

رسالة اوضاع
علم تلاع العلي كونني كان بهذه المهمة الصعبه شاهده

الآخر مما ثابت عليه عندما وصلت إلى الوجه يربط
معاملة قوية على ذراعها، وتطرأ المرة الأولى لاحظ
الكبير حولها، وقلات موالاً لأنّه بعد أن تعرفت على
حفل، الناس لما لا تسامي، الجميع، والشارع

مقدمة نحو المجموعتين، ونواتجها

الجمع بين اصدقائك وهذا الكثير من الذي فاتك
وتودين معرفته، عزيزتي.

لعلك عيناً العمة كوني مالان نظرت الى آيتها ولذلك
هذا تعليم: كيف تقيم الى

فكرة تكاليل أن، إن عتها تبدو كتلميذة وشعرت ببعض الحسد، تبدو شابة وصغيرة في هذه المحلة لكنها هي.

فَلِكُلِّ جمِيعِ مُسْتَعْجِلٍ مُّنْتَهِيٍّ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ احْتَشَدَ كُلُّ مَنْ فِي الْمَرْفَأِ حَوْلَهُمْ
فَلِكُلِّ جمِيعِ يَسْتَعْجِلُ إِلَى هَذَا النَّقْلَشِ الدَّائِرِ وَيُشَارِكُ بِهِذِهِ
الْمَطَافِيَةِ **فَالْمُعْجِمُ بِعِصَمِ الْعَيْنِ كَفِيلٌ**

الاستمرار في التعلم والتطور كأداة لتنمية الابداع والابتكار

سؤال عنده فالجواب من ميرزا
افتربت العمة كوني منه لكنه، ولفت يذراعها خصوصاً
قالت: بكل شخص هنا قد سمعها، ألمست

بالطبع، فكانت كلارول آن، وهي تعرف عنتها، وكل شخص يسمع دالرة عشرة أسماء في يلزغ بفروض علم بذلك، فلا داع من حرمان عنتها من لحظة من الفرحة — إنها، كييف؟

الثالث بعض الوجوه اليسعة، فإذا تكفي جنكيز
ووجه يتم ما ان تتحدث بما يقول بخاطرها

«جلى على ركبة واحدة وطلب مني خدمتين » توقف
لترى انتباع ماقاله على وجه ابنته لطيفها، وبعد
تابعت بسرعة وكأنها لا تستطيع الصبر
ماول خدمة ان اصبح زوجته، وعندما قالت له تعم
ـ ١٢٣ -
ـ الفـ... طلب منـ خديـمة لـ ابـنهـ

وقدماً ملائكة من حمورابي وآله، ثم
أن لاسا عده كي ينوهن، فسحكت وضفت يديها الـ
بعضهما، سعيدة وكأنها طفلة راحت شريطاً زرقاء

وكان هناك إشارة مخطية تد ظهرت فيها وكأن الناس تقترب منها أكثر في حين ان عنتها وأيدت ابتعاداً عن موقع التجمع وبدأت الأصوات ترتفع من حولها. شعرت كارول أن بساع قوي وكان شيئاً ما سينفجر من صدفيها وكان فجأة فتح باب الاستلة التي اتهمرت عليها من كل جانب. انس تعلم معهم خرج معهم إلى الحفلات، او لعبت معهم في طفولتها حتى لما ينضم تعرفت عليهم في المكان لم تعد تذكرها. ولكنها بروتون ان يعودوا الى المباريات ايتها وعملها. وزنك هذه اللحظة التي غادرت فيها هذه البلدة الفانلية.

حاولت ان تستوعب كل هذه الاوصوات وان تحاول ان تفهم الاستلة الكلية الموجهة اليها. شدت بقرا على ايتها بروتون. وقد شعرت بأن الصبي يضطط بقوه لكن يبقى يطويها. رأت عنتها كونسي تلوح لها التلتفت اتجاهها. حاولت المرأة العودة الى المكان الذي كانت تقف فيه ترب ايتها اديها ولو لفترة قصيرة. امسكت بيد بروتون وقالت لها «لدي بعض العلوى بالشوكولا كما انتي ارغب في تقديمها الى بعض الاطفال من عمره». قرر بروتون للحظة، واستدار لينظر الى امه بعيونه اللقطتين.

شعرت كارول ان ولدها متعلق بها كثيراً. وكانت دائماً تبحث عن طريق تجعله يتعرض في هذه الحياة من دونها، لكن الآن شعرت بعاطفة قوية وارادت ان تضم ايتها اليها وتفسر بقوه.

عرفت العمة كونسي ما يدور بفكيرها وعلمت ان عليها التصرف لمصلحة الطفل، فهي لن تتراجع. قالت تونك لها وهي تبعد الطفل عنها: سيكون بخير، كارول ان انت تحب الشوكولا ليس كذلك، عزيزي، هن مراتدون رأس موافقاً ثالث من وراء كتفها الكارول ان «مارليت»، وتابعت تحدث ببريون: «ستتفق جيداً انا واياك، ما رأيك بالوجهة المتنكرة؟» لم تضع كارول ان حوار ايتها الان بالخصوص امازونها سلهاكم تبعد ليس الجنس لا يجعل عونتها دائرة هكذا.

مع اتها كانت في وسط مجموعة كبيرة كانت كارول ان مدورة لنظرها جفرون لها تغير الحشد الى وجوه واشخاص كانت تعرفهم كاصدقاء لها لكنهم لا يؤمنون لها اية حماية، او حواجز، عندما يصل الامر الى جفرون. كان هناك و كانت جهاز اذار تشعر به على الفور عندما ينظر اليها. وحاولت بقوه ان لا تفكر بذلك لكيها لم تستطع.

غادرها التوتر، ولم بعد شعرت ابي مداريل شعرت بأنها حرجة تحدث وسمعت، وافتقت اتها تستطيع الشخص بسحولة اكثر بكثير من كل السنوات الماضية. بداخلها وكأنه لا زاع ليفقى دامها حذرة ومتوردة. ليس هنا.

نظرت نحو جف وقللت لنفسها، او على الاقل ليس الان.

عندما تفتت عيناها للحظة لا نهاية لها، ابعدت

وهذا ماتم بمقابلتها في الواقع فلدي براندون
مساعب جمة في تكوين الاختفاء فهو يشعر بسعادة
كثير عندما يلعب بالعبارات بقدرة لو تأليف شخص
تحليتها أكثر من التعاطي مع الأطفال من عمره كان
يشعر براحة أكثر مع البالغين وهذا ما كان يثير
لطفها الحنان

عندما سألهم عنه، لم يلاحظ أحد من الأطفال
غيري لساملت وهي تبحث عنه حسناً، أين من
يمكن أن نجد؟

سألها أمير وقد وقف واعتذر على هناك سوابق
متذكرة وهي تبتسم، قالت: لم أجد براينتون «ورات
من نظرية عينيه أنها اتباع برد فعلها وإنها شديدة
حصاراً لاستهلاكها

لدى ليت رأيه لنفسه وقال: «اعتقد انني رأيته يتوجه نحو الحديقة منذ يساعر دقائق». وأشار بيده نحو الباب وتتابع: «إن كنت تترقبين سلامك بالبحث عنه»، فعززت رأسها وقللت لها، لا بأس، إن متاكدة أنه تحول قليلاً وسمعيه، تراهمت قليلاً، علماً تشير ساتناءه المالي

شكّلت كارول أن على حاجب الباب وهي تنظر
لهمها لاحظت أن جف يبدو سعيدا جدا بمحنة مع
طفل لم يكن يتحدث معا بتفاهم ولا يبدو انه

عيفونها بسرعة. كان من السهل عليها التعامل مع أي شخص آخر في الغرفة أكثر منه، حتى ولو على بعد بضع أمتار. كانت تنظر إلى الكائنات من العدالة بمنظارها.

بعد ذلك هنالك سبعة من الموارد التي يمكن أن تؤدي إلى انتشار المرض،
بعضها ينبع من نصف ساعة، وكانت تسأل بخصوص عن حياة
وأغذية هؤلاء الناس الذين اعتنقوا الديانات وتقاليدهم.
فهي كالتالي:-
1- كبار السن.
2- النساء.
3- الأطفال.
4- الأشخاص المصابون بالسكري.
5- الأشخاص الذين يتناولون الكافيين.
6- الأشخاص الذين يتناولون الكافيين.
7- الأشخاص الذين يتناولون الكافيين.

افتراحت خارجی این علی رغم من ممکن است
هذا جزء از متن متفاوت باشد اما این متن
روانها مساحتی کوچک از این متن است

نفسه، وليس بغيره من الناس، فلذلك فالناس في مقدار انسانه، في مقدار
الشخص التي تدور حوله، في قراءة لغير مكتبة من
كتاب، وهي ليس مختلفة عن اي انسان آخر في هذا

الآن
ما عدا ذلك نفتها وهي تشرب شرابها البارد
وتنتظر الى الوجوه الكثيرة حولها، انتها فعلت ذلك في
العام الفارجي بينما اختار الجميع البلاط هنا.
اوركت كارول ان، في وسط استمامها الى اللقاء
صديقتها المفضلة ايان الطفولة لا يهرب ولا يرثها
المروعة، انتها لم تز براتدون منذ فترة، وعلى الفور
تدخلته في احدى زوايا الغرفة ينظر الى الجميع
بعينين حزنيتين، شعرت باحساس كبير من الذنب
ـ انتها قاتلـ، ادهيتها انتها لم تصرخ من شدة الالم.

وقدم مني ملائكة من السماء
افتبرت وابتعدت عن الماء ولقيت تهثث من اينها
آخر مرة رأى معناتها تفوده نحو تجمع صغير للأطفال
قرب الشرفة. لكن عندما اقتربت كارول أن من
الاطفال. لم تجد اينها معهم.

مشلت الذهن عندما يتحدث برلاندون، وعلى العكس يبدو ركيانه وجد نقاط تفاهم تجعلهما معا سعيدين. شعرت بالأسى لفوري في صدرها وهي تراقبهما. تساءلت إن كان جف قد تزوج وأصبح زيه اطفال الآن لا، قلبا بد أن العمة كونفي كانت قد اخترتها بذلك، أم أنها لن تفعل؟ فهي تعلم عنتها أنها بطيءة قلبها المنتقلة من موضوع إلى آخر، كانت دائماً تعتقد أنه يكتفيان بالبعض البعض لأنها شعرت بهم كجزء مني هرمت مع كمال، ومنذما اعترفت كارول أن سمعتني أن هرمتها مع كمال كان غلطه كثيف، شعرت عنتها وكأنها ثقفت من كل الأمهات، لم تذكر مطلقاً جف برسلاتها ولم تسمع كارول أن لتفتها بأن تسأل عنه، لقد اعتبرت أن جف يعود إلى ماضيها، وليس لها ذكريات، فهناك يكتسي، تماماً مثل بلزغروفه حاربات السيطرة على نفسها وتقدمت نحوها، كانت متخلص على الدرجة الأخيرة لكنها لمجرد رأيها، ولذلك على الجانب الآخر من الطريق، لتفتها حازماً بيدها وبين جف.

نظرت إلى ابنها وقالت: «اعتقدت أن عمي سترفك على اطفال من عمرك»، نظر إليها برلاندون متفاجئاً، وكان كأن يتزوج النها إن تأتي إليه قبل مرور ساعات وساعات، قال: «نعم، لكنهم مجرد اطفال»، حاولت كارول أن لا تبتسم، كانت في السادسة، ولا أعتقد أن هذا العمر يعتبر لرجل عموز»، صاحب لها برلاندون بصير: «ست سنوات وتسعة أشهر».

ونظر إلى الطبيب بجف ليهري إن كان هذا الأمر يوثق عليه. شعر بالفرح لرؤيته أن هذا الآخر لم يوثق عليه أبداً لشأن ماصبحة نحو صديقه الجديد وذاته، يوغرافيا الدكتور جف كل يوم «الفالنت فورس» تماماً مثلث، علمت أن هذا أمر مثير للشك، أولاً، لأنها لا تعتقد أنه يوجد في بلزغروف هذه المجلة أو أية مجلة من هذا النوع لم تمثل هذه المجالات عندما كانت تعيش هنا، كما وأنه ليس من النوع الذي يقترب مجالات تكاثفية، فهو طبقة جداً ومحظى من النوع الجوي الذي لا يضع وقته في مثل هذه الأمور، قال جف بجدية، ظهرت بوضوح على وجهه، «واعمل كي لا أفقد أي عدد منها، والمرجح هوال هو مطلي المفضل».

ابتسم برلاندون وهو رأسه موافقاً وقال: «ربانا أيضاً»، نظرت إلى جف نظرة مشككة، ربما حطا يقرأ تلك المجلة، قالت: «العالم مجرد طيرة صغيره»، ظهرت ابتسامة كبيرة على وجهه، وقال: «هذا ما القوله دائم».

لكررت، وهذاما كانت أحذر، وبثورة المقد كافت تشعر أن بلزغروف صغيرة جداً عليهم وتحعنها تشعر بالاحتقار، وبالشوق إلى عالم مليء بالظلم المفاجئ والسارج ووسائل العرض العلنية بآلاف المنتجات لتنقضر منها، بدلاً من الشهاء محددة وسيطة، قال لها برلاندون بشرق: «يعلمني الدكتور جف صيد السمك».

زيف المعرفة كونى

تجهم وجه كلرول أنّ ما هو جف يقوم برسم المخططات لها وهذا ما لا يريد. قالت تذكر ابنتها بليظف: «ليس هناك من وقت لذلة، براندون». حرك جف كتفيه بلا اهتمام، وقال: «ليس الامر بسخاجة لكثير من الوقت، فقط لفترة بعد الظهر».

لا، لن نسمح لنفسها ان تتاثر بطرائقه البسيطة المعمورة للتواصل مع الآخرين، فهو تعلم ملما هناك وراء العظير الطيب». قالت بريجن: «ليس عليك التفاؤل بذلك، تسأله جف عن سبب اعتراضها، قال: «اعلم، لكن في الحقيقة اريد ذلك».

استدار نحو الصبي وبدل جهداً كي لا يضع يده على رأس الصبي ويعيد بشعره. قال: «لماذا؟» كاد براندون ان يقفز على الدرج، متمنياً لو ان الغد هو الان قال: «بالطبع». لم يصطاد براندون السمك يوماً، كما وانه لا يجيد السباحة، ماذَا اذا سقط في المياه؟ بدأ بالقول: «لا اعتذر انه من الممكن».

شعر من لهجة امه وكأنه سيفقد الاامل بالذهب تردد براندون، فذهب اليه سيفني بعنجه مع رجل غريب، بعيداً عن امه طوال فترة بعد الظهر، مع ذلك، لا يريد التخلص من هذه الفرصة.

نظر متمنياً نحو جفرسون وقال: «هل بإمكان امي الذهب معنا، ايضاً دكتور جفرسون؟» سمع جف الضيق واضحاً في صوت براندون، لا بد

93 زيف المعرفة كونى
انه يعيش حياة متحفظة جداً لظرف ببراءة بعینيه،
الغافر اوبن نجاها كارول ان و قال: «انا ارادت ذلك».
فقط لو تعرف ماذَا ينوي؟ كانت ان تقسم انها رأت
بريناً في عينيه، لم تره من قبل شدت باصابعها
على حاجز الشرفة وقالت: «الآن اتي متأكدة انه ليس
من الحكمة...»

لم يستطع الا ان يبتسم انها حائنة، لكن من ماذَا؟
الشيء؟ هنا اندر مستحويل من نفسها؟ فكرة مشوقة،
وهدى ما يريد ان يتحقق في ملته، قيل: «مانا؟» لقد كنت
معقاً على العرش كل قوافل
نعم، عندما كانت متعيرة جداً لتعرف ان الحياة
كبيرة جداً ومشوقة اكثر من وضع يهادن على هضبة
واعضاء النهار بأكلته تتحمّل وتتكلّل.

«فقط حتى اصبحت في الرابعة عشر من عمرى».
صحّ لها جف وهو يبتسم: «العاشرة عشر»، القرب
منها وتنظر اليها يتهدى وهو يتابع: «ما الامر، هل
فقدت براعتك في كاليفورنيا؟»
وقيل ان تتمكن من الاجابة، وتف برايان بنبرة
وامسك بذر ~~العنبر~~ لرموك العرش».

لا تستطيع ان تقاوم تلك العيون، الذاكرتين عذباً
يطلب منها هكذا كما وانه يطلب القليل المكوله من
عمره، قالت: «أه، حسناً»، تنهدت، وقد وافقت، انها
 مجرد فزعة صغيره، فما السوه بذلك، وانها ستفعل
ذلك من اجل براندون وليس من اجلها وهذا ما
 يجعلها نزعة أمنة.

رأى الرهنس ظاهر بوضوح في عيني جف

فقالت: «هذا، إذا لم تستأجني العمة كوني». قالت عمتها من ورائها: «ستبقى عمتك دائمًا بعاجة اليك، عن زرتين». ووضعت يدها على كتفي كارول أن، فوجدتها متوردة جداً. نلت نظرها بين لثتيها وجفونها. سمعتني الأمر لمنزد من المجهود والكثر مما اعتدت.

ركض براندون نحو العمة كوني، فهو يعلم أنها حليفة له، قال: «طلب الدكتور جف مفي..» مثناً إن شفه معه العبة، قبضت العمة كوني رأسها موافقة، مع الأيام تذكر جفرون من بين تلك الصالحة داعمه، عندما تراو كارول أن ترحل هكذا، خسارة كبيرة تجعل الآنسان يفقد الأيمان بالحب الحقيقي.

«رائع». وأمسكت بيده براندون وهي تتتابع: «حنن بمحاجة لي بعض سك التروبيه». شعرت كارول أن وكأنها تتفق في وجه كرة الوج تندحرج باتجاهها، قالت: «عشتى، اعتذرت لك ترددت مساعدتى».

ضحكت عمتها وقالت: «ليس لمدة أربع وعشرين ساعة، عن زرتين، أنا في الثالثة والسبعين من عمري، ولست طفلة أحبب، كما لا زال لدى بعض مهاراتي». كانت كارول أن متأكدة من ذلك، وربما أصبحت أشد مهارة، بدأت تشعر وكأن هذا الموعد قد دخفر له، أسفنت العمة بفرح كبير: «والآن، إن كنت لا تمانع، سأخذ براندون تلك ثانية، احتاج لبعض المساعدة في المطبع».

إن كان أحد ما سيقاد المكان، فلوجب أن تكون هي وليس براندون، وضفت كارول أن يدها على نراع عمتها وقالت: «استطيع...» قالت عمتها بحزم: «لا، لا تستطعين، هذا أمر يختص بولد صغير».

لطف براندون حاجبيه وقال للعمة: «انا المست ولد صغير».

شرح لها جف وهو ياتم براندون: «الله في الصالحة من عمره تكريمه، تلك العمة تعيش كثيرة جداً، اقربها لخدت بعيداً».

ولأنها شعرت بالتوتر لو توافقها هناك، جلس كارول أن على آخر درجة، وذلك للتجنب النظر إلى عيني جف، وضفت يدها على ركبتيها، وقد شدت ثوب رئتها لاحظ جف ما فعلت فابتسم، قالت: «ليست لطيفة جداً، ليس كذلك؟».

مسحك بصوت واضح وقال: «بالتشتبه لي إنها أكثر من لطيفة».

تنبه، وهناك الكثير الذي يزيد قوله، ولا يعلم من أين بدأ، فالكلمات تختلط بالعواطف، فمن قلبه، بكل ما يعرفه أن عليه أن يتحدث معها ببطء كي لا يخطفها، كما فعل من قبل، لذلك اختار أكثر المواجهة سهولة، قال: «اته ولد وسوم»، ونظر إلى وجهها وكأنه يحفظ كل لحظة فيه، «هشة كمال، كما أذكرك».

نعم، الغرف تلك،
لماذا ترك وتخلى عنه، كارول أن،

نظرت اليه بحده من المطردوس ان لا يعلم احد بذلك. كانت تحاول ان تقنع الجميع انها واقعاً معاً على الطلاق، ليس انه تحلى منها وهموها اثارها لها ورقة صغيرة في صباح احد الايام.

حذفت وقالت: «الجمعة كورني»، وسمع بصورتها خيبة الامل والاتهام معاً لكنها كانت تعلم ان الكلام هو صديق عمتها الدائم وهي تحب ان تشارك بكلامها كل اصدقائها، وعلق هي من عالمها الخاص.

قال عزيز اهلها: «الجمعة كورني». ان كانت قد اخفيت بذلك امن الحقول اثراً المحرقة الهايئ كلها، رفعت كتفيها بلا مبالاة، وادارت وجهها وقالت: «اذا انت تعلم».

«لا، لا علم لدبي بأمر كل الذي اعرفه انتي ما كنت لاغفل ذلك».

حاولت ان لا تسمع كلماته الاخيرة، فهي لا تريد التفكير بذلك.

بريراً لم يبتر بان علاقة بما حدث لانا، ورأى علامات الاستفهام على وجهه فتابعته: «لم يرد كالإن ينخرج اراد فقط ان يتمتع بالحياة وان يبقى حراً»، فنهدت وهي تتفكر: «كان يريد اللعب دائماً بمدينتنا الملاهي من دون ان يدفع ثمن بطاقة الدخول».

استدارت ونظرت تاجية المنزل حيث دخلت عمتها وبراندون، وبذلك لم تشاهد كيف شد جف ليختبه بقوة تابعه، عندما أصبحت حاملة، عدت له حان الوقت لتحمل المسؤولية، وهذا ما فعلته، لم يستطع كالتفاه بذلك، او بالاحرى انه لا يستطيع ... لا

يريد العيش كزوج وأب في هذه الدنيا»، نظرت الى بدها لقد نزعت خاتم الزواج من يدها منذ خمس سنوات، وفي بعض الايمان، تشعر به وكانت لا زالت موجودة.

قال: «ولم تصمي عنه شيئاً بعد ذلك؟»
قالت: «بعد فترة، لم ارغب في معرفة اي شيء عنه، لدى براندون وعللي فحاتي مليئة». ونظرت اليه وكتلها تتجددان بمحاربها تابعته، وانت كوكب من بيتها»،
ذكر في ساعاته العمل المريح جداً على العماره بالرسوم وبألوان من بعض احلاط التي لا تستطيع شفاهها، وما الفرج عندهما يقدر ابتسام يستطع اختصار كل ذلك في كلمة: «ستقول دائمًا»،
فكانت، تماماً باختصار كالتالي: بعض الاشياء لا تغير ابداً، قالت: «فيه هنا اساساً كما قالت انك ستفعل».

نعم، لكن كان من المفترض ان تبقى معه، لكنه قال: «قادع المختار وليسني»، رفع كتفيه واستطاعهما بعلم اشتياص، وخطبه لم يمكن لديه اي خيار، اصر لتفويت له ان يكون طيبها هنا حيث شأوا وکين، حيث تحتاجه الناس، وذاك شخص ما عليه توقيع مكانه».

لكن ليس من داع ان تكون انت لعازالم تكون شجاعاً وترغب بالدخول للرجل الذي ماذ استطاع ان يحصل على العازما تسلك الدناس من طين، هيمنت هذه الكلمات في رأسها لكنها لم تقل منها شيئاً بل قالت: «ما زالت الهدنة بطبيب واحد؟»

هل أدركك أن هناك ربة من الاحتقار في صورتها؟
من المحتفل لا. هر رأسه موافقاً.
هذا كل ما احتاجه. وكل حالة خطيرة، أرسلها إلى
مستشفى المقاطعة في البلدة المجاورة.
تابع: «انا فقط اضع الفضلات هنا».
انت تقوم بأكثر من ذلك بكثيرين، حسب ما تقوله
عمرى كوفى».

لم يرد بـ«نعم»، رغم الوضوح التام من نفسه، فالآن
ترغب العمة كوكو بالصراحة شيئاً للذات، لأن
كنت سعيدة جداً لفتر من فيها الكل وقليل، رغم هذا ما
كتبه».

رفعت ذقنتها مدافعة عن نفسها. لن تسمع له بتحليل
حياتها، قالت: «أنت سعيدة».
لكن عينيك ليستا كذلك». وهذا أول شيء لاحظه
عندما أراها.

نظرت إلى البعيد، «هذا مجرد توتر من الصدمة».
قال ببساطة: «هواه ميسوري سوبفوك بسرعة
كبيرة».

شعرت بالتوتر وقللت: «لا أتوى البقاء هنا طويلاً.
لقط لاتهاء مراسم الزفاف».
نظرت شارحة قاعة الاستقبال، كان أيمن يقف خارج
الحدث، كان يضحك ويتحدث الشخص لم تعرفه. إنه
اجتماعي، «هذا آدام».

نظر جف إلى حيث تنظر فلم يرى شيء غير عادي.
قال: «ماذا تقصدين؟»
حان الوقت للتحدث عن الأمور العملية. نظرت إليه

وقالت: «ما الذي تعرفه عن أيمن كارسون؟ لم أحصل
على أيّة معلومات عنه من عمتي عندما سألتها، ما
الذي يفعله؟ هل هو متزوج؟»
ابتسم من لوجهها الشيككة. فقط الشخص الذي لا
يعرف أيمن قد يكون حذراً.
«هذا صحيح، لقد غادرت قبل أن ينتقل للعيش هنا».
بدأ من كلامه وكأنها ارتكت جريمة، مع أنه لم يغير
صوتة أو حتى تعابير وجهه لكنها تستطيع أن تشعر
بالدهشة.
تابعت متحايلة ذلك الذي لا يزال يرى تعرفه عليه،
ذلك العمة كوكو لها اهتمامها بست سنوات.
وهذا ما يجعله في سن التقاعد، «هل يعمل؟»
تساءل إن كانت تعلم أنها تتصرف وكأنها أم العمة
كوكو وأياست ابنة أخيها.
«هي بعض الأحبان».
«أين؟»
«في البنك».

«في بعض الأحبان؟ ما الذي ينهي هناك
بالتحديد؟»
«يدبر، في معظم الأحبان».
«غمضاً».

راقت عينيها وهو يخبرها. كانت تتسمان من الدهشة،
كخطل براقت سقوط القلح للمرة الأولى.
«إنه رئيس البنك. لأنه تعرض لازمة قلبية خطيرة».
تابع وهو يرى علامات الانذار تتشع في عينيهما، إذا

كنت فلقة انه وراث اموال العمة كورني، فلا تقتفي، فهو لم لكن اعرفه جيداً، لكنه طرفة بنفسه، «جعلها تشعر وكأنها تحضر» تقدير الامور، وبعدت عنها هذا الشعور وقللت «العار».

هل من الصعب عليها ان تفهم؟ «لأنني لعتم للعمة كورني، واعتم كذلك لعدد كبير من سكان هذه البلدة». ضغطت كارول أن على شفتيها بقوه، التندفع بعدها الافضل التي شاروتها لكنها يقين تفسح في رأسها كأنهيار سد في الطوران، «لذلك الولد الصالحة» قال بسلاسة، «تقولوها ولكن في تلك سنة ماته لم ترد ان تقول ذلك بصراحة» لا، أنها الحقيقة، علم بما تذكر به، «الامور الجيدة دائمًا ملائكة»، نهضت متورطة، «لا تقل عنى كلاماً لم اتفوه به»، اقترب جف منها وليس يدها، «جيد، اذا قولي ما تفكرين به، ساعدبني لأفهم».

«ليس هناك من شيء لا تفهمه»، استدارت وسارت متعددة، وقالت بسرعة، «اعذرني على الاهتمام بأمور سابقة»، قال جفرسون بصوت ناعم وهو يراقبها تبتعد، «وكل ذلك أنا، كارول أن، كذلك أنا».

الفصل الثالث

تشهدت كورني بسعادة وهي تخرج آلة غسل الاطياب، لقد كانت حفلة رائعة، ليس كذلك، كارول أن؟»

ردت كارول أن، «رائعة».

كانت اعصابها متترقبة ومشتورة وهذا ما شعرت به ما ان بخلت من الماء، فالناس يدخلون وهم المحظوظة التي وات فيها، «لقد وسا في هنا متعة» لا، أنها تخضع الاختلالات التحليق عن نفسها، هنا ما انكرت به وهي تمسك بمعتنقة للصحون عليها راقصة حالية مطرزة عليها التطريز هو وقع معنها، هنا ما انكرت به وهي تشتفت كورني من الزجاج.

قالت لنفسها، متعة ام لا، إنها تبالغ برأيها، فعلاها، هنا الذي تخاف؟

قالت لمعنها، لكن ما كان عليك تحمل كل هذا العناء».

تشهدت كورني من اعتراضها نظرات الى كارول أن وقد ظهرت الرعشة في عينيها، سالقة ابنة العمومها، هولاء، هم اصدقاؤك، واصدقائي اولئك اينة اعني، «وكأنها ازعمت من ذلك، تابعت، «لحب القيام بذلك».

ابتعدت عن آلة تنظيف الصحون لتجد براندون بجانبها كان يحمل كومة من صحنين الحلوى التي كانت مبعثرة في غرفة الجلوس، اختنثم كورني منه.

وخلصتها من كل التفاصيل الجزئي الذي تملأه حتى
الآن، فهي تفضل الموت على ان ترى عنتها حزينة
ومهانة.
نعم، حسناً، اعتقد اننا بحاجة لتجلي معاً

نظرت كارول أن إلى مراندون كان مجلس أسام طاردة المطبع، بأكل آخر قطعة من الكاتو المثلج، وهنا ما جعلها تشهد ذكريات غالبة من طفولتها، عندما كانت تحاول إلى ذات الطاولة شنوق الأكل النوري الذي كانت تسمعه دائماً صيتها، لكن ليس الوقت أو مكان المناسب لسماع حديتها.

ابتدأ بكتابته كوني من آل تنظيف العيون وهي تحمل
ببيدها أنثى العادة الفخمة، لبنت بحب للكلرول أن
وربت على يدها

قال: شكر الله لكن ليس هناك من داع للكلام
عن يرمي، فلقد كنت مفترضة من قبل، كما أتعلمين»
فتحت كوفي العلور بدمات بوضوح قافية العائدة
الفنية في الحالها تذهب لا يد أن كلرول أن تعتبر
الأمر مهزلة نظرت إليها وعلماها لملعاز
শক্তি কলরুল অব হেন্ট রাস্কালান্ডে মেস হেন্দা মা

أرحب في التحدث عنه.
القللت كوني باب آلة تنظيف المصحون وهي تشعر
بالرضا ان كل المصحون، ما عدا مصحن براندون، قد
اصبحت نظيفة وفي مكانها شففت يديها ونظرت الى
آية اثنيها باهتمام.

مشكر الله، عنizi، ابنتي لا ينفع لها دينها وقابعه: لقد
قمت بعمل جيد بتربيته، كارول آن، الصافات وقد
ظهر الاسم على وجهها، امير مؤسف لانك قمت بذلك
معطف داكن.

شعرت كارول أن أنها تعلم مازاً ستعلم بعد ذلك
فقرفت كتفها ببساطة وقالت: «كما تعلمين، لقد
رمتني بمفردهك ولا أعتقد أنك قمت بعمل سيء بذلك،
بالإضافة إلى ليس عدم الأهل هو العيب، عيوني تكون
إن العين، كنت تتغولين على ذلك النساء اللاتي
لدركت أنني تنتقدن الأكبوب مثلك هو الريدياتين
فوضعته جانبها.

لمسكته كثيفاً ووضعته في الفزانة. فكانت أن تستعمال
السلم العائلي مزدوج فتوقفت على رؤوس أصابع
طرفها.

نعم، لكن، وهذه هي الحقيقة، وانت ايضاً صبحت
امرأة رائعة مع ذلك... وتوارقت عن الكلام.
كانت كارول ان اطول من عمتها، فرضحت ما تبقى
من الاكتواب في الفرازة لقد حان الوقت لتغريم
الموضوع كي لا تبدأ عمتها في حدث لا ترغب مطلقاً
في بحثه.

قالت: «لقد حدثت عن أيامك، عصري كوفي».
الشرق وجه كوفي بابتسامة كبيرة ما ان سمعت لم
خطيبها فسمعت بيدها الى بعضهما بفتح، وكأنها
مقطلة في فيلم رومانتيقي قديم «الليس والغاية».
ووهكذا يبدو رأي من كان في المقلة، وكانت كارول
ان سعيدة جداً بسبب ذلك، لكن الحياة جعلتها حسرة.

عزمت كتفيها بلا مبالاة وهي تضع يديها على كتفين
أبيها، ثم قالت: «سترى». فعند الصبح متوجهة
للتخلص من هذا الوضع، سيكون براندون متهمًا
جداً ولن يلاحظ أنها لم تذهب معهما.
استدار براندون ونظر إلى أمه: «أرجوك، ماما، اللد
وعدلتنى».

فقررت إلى برلين دون وقالت: «نعم، فعلت». رأت خديجة
ستورتين، المسكت بذقن لبنيها بيدها والأخذت تنظر
إليها، باهتمام، هل شعرت بالشيب في إثنين؟
تراجع برلين إلى الوراء واندثر في الارتفاع من
هذه الاهتمام أمه، بعدد انتقام وتقىم، الشعر ينبع من
الشدة.

الراحت كرتني لينة اهديها ونظرت الى الصبي الصغير
ابتسمت بمحب له، وقالت: «ربما كل هذا بسبب المجهود
الذي يبذله، وربما بسبب العلوى التي اكلها. سيعکون
يغير هذه الصياغة».

حسناً، قد يكون ولها بعير عند الصباح، لكنها لن تكون كذلك طامةً إذا لم تكن أي توقفٍ في النوم للدُّخن. فالتجاعيد الطفيفة لا تزال مستقلة، فسررت وسادتها بقطعتها وتقهقنت.

استيقظت على سريرها الذي تستحب عليه **كثيراً** من الأحلام عندما كانت شابة. هنالك دخلت الغرفة المرة الأولى، تفاجأت أنور بما شعرت بالفزع لاكتشافها أن عنتها لم تغير شيئاً بالغرفة. ومن الواضح أن كل ما كانت تقوم به هو نزع الغبار، فلترفتها لازالت كما كانت عندما تركتها في ذلك الصباح وهو ريث. كانت

ما الذي يشغل بالك، عزيزتي؟
ربما الان هو الوقت المناسب جعل
ابنها وشارط الى عمتها كي تجل
كوني وانتظرت بضرر
تنهدت كارول ان يعمق ويشد
الذى تم فحصه من أسماء

لابقت معتها بصير، وكأنها تتعامل مع صغير
قليل النكاء فالله كل ما احتاج معرفته، عندي
هذا انصر على بشرى العاد، تذكرت ان عليه الشمام
يعمل ملقوقة على الفور
ان تشير الامور على ما يرام، هذا ما شعرت به كارول
آن فمعتها ستقدم على الارتباط لمدى العمر وتتعامل
مع الامر كتعاملها مع شراء قستان او حنة جديدة.
اسكت بذراع معتها قبل ان تتمكن من
الاستعداد لكنـ

وَضَعَتْ كُورِنِي بِدَهَا بِحَمْبَةٍ عَلَى يَدِ كَارُولِنْ أَنْ، قَالَتْ «لَا
رِجُودٌ لِّـلَّكْنَ فِي عَمْرِي، عَزِيزَتِي، عَلَيَّ أَنْ أَعْيَشَ
سَعَاتِي الْآنَ بِسَرْعَةٍ لَا تُتَّسِّي لَذَا اصْدَافُهَا ثَانِيَةً وَفِي
الْحَقِيقَةِ هَذَا يَحْسَنُ فِي كُلِّ عَمْرٍ». نَظَرَتْ إِلَى كَارُولِنْ أَنْ
بِعَاطِفَةِ الْإِيمَانِ، قَاتَبَتْ «الْآنَ حَفْظٌ».

كان الوقت للتراجع ابتعدت عن الطاولة وقالت:
«سيأتي جف خدا ليصحب براندون الى صيد السمك،
لذا من الأفضل ان ينام الان» ولسمعت باسمك لينها
«ظلقي حان وقت فرصة»
ذكرتها كوفي «سيأخذك انت اليهضأ» ورأت كارول ان
نظرة في عينيها وهذا ما ألقفها

47

زفاف العمة كونى

تشاء معاً، ويتشاركاً بالاحزان والاسرار والاخلاص. كان جف يهدو لغير من عمره، واكثر جديه منهن فم في عمره. ربما كان عليه ان يكون كذلك، هذا ما اذكرت به الان، وهي تسترجع الصافي. لقد كان الرجل الوحيدة في عائلته في سن مبكرة، شاعراً بالمسؤولية تجاه امه. حتى انه كان يحمل مسؤوليتها هي ايضاً. الشخصيت كارول ان عينيها بقوه ونفط لو تحضر النساء خداً اكبر لا تذهب بـ

كانت النساء صافية ومتبدلة اللداء، وتظهر بوضوح مع اشعة الشمس من خلال ستائر غرفتها. اجهزت كارول ان نفسها على الاستيقاظ من ثومها وجلست في سريرها ابها لا تعب النهوض باكراً فالصبح يفاجئها دائماً كغير قاتل. وبهاجتها اليبرها على مواجهة العالم بينما كل ما تريده هو ان تدفن رأسها في وساراتها عدة ساعات بعد

لكن حان الوقت لمواجهة جف، فهو سيكون هنا قريباً.

لا بد ان هذا الرجل من عرض. ارتدت روكها اللاتي الزهر وصارت مفعثرة نحو الدرج وقد شكلها زارعها. الظاهرة ظهرت عنتها دائماً ليلها حسانها. لكن لم تكون عنتها اول من رأى عندما دخلت المصطيف الواسع المليء بأشعة الشمس، كان جف يجلس على كرسي فرب طازلة الطعام، يشرب فنجان قهوة ويأكل فطائر الحلوى ويعبر وكأنه تماماً حيث يجب ان يكون.

ان اليكي هندسها رائتها، لقد كانت اقرنة لفتاة لديها الحلام لا تشل بذلك صغيره مثل بلزغوروند. والا ان بينما هي تستلقى على سريرها، تراقب ظلال الانحسان المترالحة من شاذتها كانت الذكريات التجمع في مدخلاتها كسيارات تتسلق على الطريق العام ارات ان تبعدهم، لكنها لم تستطع وعلى العكس، كانت تلك الذكريات تسيطر عليها وتعطلاها تشعر ان الحياة لم تكون ابداً مخفية او مدرة. بل كانت حافلة بالحب والآمان.

و هنا كان يعود للصلة الموف، او ربما يعود جف لم ترد ان تذكر بجف، ولأنها لا تعرف ذلك، كان ذاكرتها تتعدد ان تعيد فقط الذكريات المتعلقة بجف. احداث واجزاء من ماضيهما، كلها متعلقة به.

لم تستطع كارول آن، ان تحدد متى رأت جف للمرة الاولى، لا بد من وجود مرة اولى، لكنها لا تستطيع ان تذكر يهدو وكأنه كان دائماً جزءاً من حياتها. كان يعيش على بعد ربع ميل من منزل عنتها، وهذا ما يجعلهما جيران وكتانا وعيدين، وهكذا أصبح جف بمنابع الاخ الاكبر لها ولو بصورة غير رسمية، لكنه دائماً يهتم بها، ويعطيها ولو ببطء مجنونة.

كان يسبقها بستين في المسيرة، كان طويلاً القامة، ضخماً ولطيفاً ومحباً جداً، كانت عنتها تقول دائماً انه ثابت كالشجرة، وهذا ما كانت تفكير فيه هي ايضاً ابنته وهي تدق بالقلام ...

لكنه كان دائماً هنا لاجلها، وجداً انها مشاركته بأمور كثيرة، فهي بقية الآباء و هو يفهم الاب، ولقد

حاولت ان تكون مهذبة، فصررت يدها في شعرها الاشتقر وحاولت ان تتخلص من اثار الفعاس عليها «صباح الخير، عن بُرقي، هل ارتحت بنومك؟» واقترنت عنتها من ابرق القهوة لتسكب لها فنجانها وفي اليد الآخرى سكت اربعة من فناطير الحلوى في المقللاة «طلهلا، قاتا العانى داتما من عدم النوم في اي سرير جديد» ابركت خطاما فالله من نظرة عنتها فتابعت على الليل «الغى، اوسور، خلور سريري في لوس انجلوس» ابعدت فنجانها عن عنتها انتظر الى جده، قالت «الذى تفعله هنا».

رفع فنجان قهوتها وكأنه يحببها «لدينا موعد للذهاب لمعبد السمك، لتنكريين؟» تقبلت كارول أن فنجان قهوتها باهتمام من عنتها امسكت به بيدتها الالتفتين، افخصت عينيها ورشقت رشقة طويلا منه، لم تتكلم حتى شعرت وكأن القهوة قد ابنتهت كل حواسها.

عندما افتحت عينيهما وأنه برافقها بالقيادة وهو يقسم ابتسامة كبيرة، تذكرت تلك الابتسامة تلك التي قد تؤثر على العصافير وتدعوها للاقتراب منه، لقد كانت ابتسامة مخولة وملوحة بالحب والفرح جداً، لم اسلم بتزوج حتى الان» هل كل النساء في بلزغروف ليور جدوريات به، لا، ليس هذا ما تذكر، قالت لغيرها «لا، لسنا على موعد، انت وبراشون على موعد»، وضع جف فنجانها، وما ان لمس الفنجان الطاولة

49 حتى ملأته الجمعة كوني ثانية، كانت تنظر الى جف وكانت كفرز وشورة وطنمية، وهي من عملت على اكتشافه.

هز رأسه وقال محدثا كارول ان «لا، لقد اتفقنا على الذهاب نحن الثلاثة، اليه كذلك»، وأشار بيده التي تحمل فنجان القهوة باتجاه عنتها وتابع «لدي شاهدة».

نظرت كوني الى ابنة اخواتها ودمعها بودية وهي تعيد ابريق الليل الى التسلق، ثم ابتدا عنتها تنهيا حادث كارول ان «وكان اعتقدت اتفقتم على»، ونظرت الى قيمتها متابعة، اعتقدت انه على ان ابدل تهابي اذلة، اتسعت ابتسامتها، وهذا ما جعلها اتزداد تورقا قال «لا، اذا اردت احفاظ السك».

قررت كارول ان ان التراجع والاكتفاء هو افضل ما تقوم به، استدارت وصارت نحو الدرج الخلفي، وهي لا تزال تمسك بفنجان قهوتها، تعمقت «سامعوه على الفور».

نهض جده من كرسيه وحمل سمعته نحو المدخلة، قال لها وهي تصعد الدرج «لما لم تكون هنا خلال ٥ دقيقة، ساسعد وبراءك»، بعد مرور خمسة عشر دقيقة، عادت كارول ان الى المصطبة، وهي تنظر حولها، «ابن برandon؟ لم تذكر في الذهاب الى غرفته عندما كانت في الطابق العلوي فلذلك افترضت انه اصبح جاهراً ومتشرقاً للذهب».

قالت كارول، وهي تمسح دميتها بمنديلها، اعتقدت انه سهلاً معك، من يوري، نظرت كارول أن الى أعلى وقالت: ليس من عاداتك اليوم ل وقت متأخر، سأسعد لأن...

بعد جف صحنه الذي مازال على ملائكة بقطار الطوارئ، وقال مفترحاً وهو يمسك بذراعها، لما لا تسعذ معاً لزواجه؟

«اته انتي»، كان هؤلء يظهر وضوح انزعاجها، لكن جف لم ينتبه للامر كل قدرها على الدراج، سقطت، لكن شريك في الصيد، كان على كارول أن انسرعقطري لتنتمكن من اللحاق به، ما هو ثانية، يأخذ التهابه مفترضاً اشياء لا يحق له اقتراضها شريكه او السيطرة عليها.

ابعدته عن طريقها وفتحت باب غرفة براندون، وكانت تسمع خطوات عستها تقدم نحوهم، عندما سارت الى داخل الغرفة، وجدت براندون يجلس في سريره، كان قد ارتدي ثوب ثيابه وماركت قميصه مفتوحة.

اول ما لاحظته كارول أن هو ان هو هي براندون متقدسان وتمدعان، بسرعة الترتيب منه وقالت: «اه، عنزي، انت من يعيض»، حاول براندون ان يهز رأسه معتبرها، لكن بدا انه لا يستطيع القيام بذلك، كانت هذه مفهورياتين ويعدو انه يعاني من حرارة مرتفعة، ويبدو تعيساً جداً

اعتبرون فقر استطاعته، اذا كانت من عيضاً،
لمست كارول أن جبيه، لم تكن بحاجة لميزان حرارة
لتتأكد ان مصاب بحرارة مرتفعة.
«اه، بلني، انت من يعيض».

نظر براندون الى جف وقال: «لكتفي سأذهب لصيد
السمك اليوم»، وعس على شفتيه كثي لا يمكن
غاز الرجال لا تبكي، واحدة تدعوه رجالها الكبير، وهو لا
يميل ان يعتقد الطبيب جف انه مازال طفلنا.

وضع جف يده على كتفه السرى بشاعر و قال:
«اخش ان لعن العبار سمه».

بعد الاشتباها، واصلت على وجه براندون، لقد اعتقد ان
الدكتور جف شخصاً مختلفاً، ليس كالاصدقائه الذين
تعرفهم امه، انهم فقط يتحدثون بالطف اليه ورغبة
منهم في التأثير بأمه رفع براندون كتفيه محاولاً
ان يبدو شجاعاً، وقال: «لا تستطيع ان تأخذني؟»

بساطة جف جف بأصابعه حلق براندون، خدد
متوردة، وبهال اللامنة وعيشه متوجهتان ر بما
يعانى من زكام شارى لتجنى جف حتى اصبح
يمستوي براندون.

قال: «لختى ان القول لك ليس اليوم لقد ثبتت ان
اليوم هو يوم تنظيف البكتيريا»، واليوم يفرح كيف
التعنت عيناً براندون، تابع: «نحاول ان نحتفظ
بمياهنا نظيفة هنا في ميسوري، لكن يتغولون ان
المجهزة ستكون جاهزة للصيد في غضون أيام، وربما
في اللد ايضاً، ربمت على كتف الصبي بصرخ وهو
يقول: «هل تعتقد انك ستكون لفضل هنها»،

هن براندون رأسه، وبعده كارول أن الشعر عن
جيبيه رفع رأسه ونظر إلى جف فاتلا «بالطبع».

على الفور ترمعت كارول أن العوارب من قدم ابنتها
وقالت: «في هذه الحالة، أعتقد أنه من الأفضل لك أن
تبقي في سيرك، ليها الشاب».

لا يريد البقاء في السيرك يريد أن يكون في كل مكان
يجتمعون فيه، قال: «لكن...».

لقد مر وقت طويل لم تسمم كوني هذا الاعتراض
الحزين، ولذلك مكثت أيام كارول أن صدقة بضعة

بعدت جف وجلست على المسرح غرب منزلها،
«هل تعلم، لا لطفل الذي لا يكتفى من القراءة لهم،
ومعذز من بعد» تنهدت كوني بهلس وروشت نرامها

حول كتفي براندون وتلقيت: «هل تحب الشخص،
براندون؟».

كان يريد الاعتراض أنه ليس بظلل، لكن العرض اثار
انتهاءه، قال بحساس: «عن الرجال الاشرار».

شد العمة كوني حاجبيها التي درجت قساوة وشرارة
للمحلته، وقالت: «الأكثر ضرراً».

حاول أن يضحك وهو يقول: «بالتأكيد».

وقفت كوني، فلقد خضعت شعب، وقد فعلت ذلك مراتاً
عندما كانت كارول أن يصر براندون، قالت: «عد

إلى المسرح وسأغور إليك بعد قليل مع قصة مستعمل
عيونك يظهران من وجهك، كما وانتي قد صنعت
بعض العارق بالشوكولا».

اعترضت كارول أن «اللقطير»، فلقد كانت تتبع مع
ابنتها نظاماً غذائياً خاصاً.

شعرت كوني بخيبة أمل من عدم تعاطف ابنة أخيها
لأنه إن تلك الفتاة قد عانت كثيراً «الولد مريراً»،
وهو يستحق بعد الدلال، استدارت نحو جف الذي
تعتبره صاحب الصلاحية الكاملة في الموضوع،
وقالت: «ليس كذلك».

حانحظ جف على تعبير وجهه الرصينة،
و قال: «استطع كتابة وصفة دواء بذلك».

وعدت كارول أن يدهما، وافتقت ابنة راما واحد ان
بوتين، قالت: «لقد انتهى اعلم حتى يضع وجدي لا
فيه له».

امسک جف بذراعها وسرع بالخرج منها من الغرفة،
قال: «في الحقيقة المعنى ذلك».

وقول ان تتمكن من ان تسأله ماذا يقصد بكلامه،
كان يقويها نحو الطابق الأرضي، نظر إلى بنطالها

الابيض الفضفاض والتي قمعتها القطنية الجميل

وقال: «لم احظ بفرصة لاقول لك كم تبددين جميلة
لذهاب رحلة صيد».

وقفت على خطتهم وهي رحلة صيد او
مسار على خطتهم وهي رحلة صيد او

الجبان كامر واقع، الرحلة التي ستقوم بهما لا تدعهن
ان يأتى العمل البناء».

«انا لا اتوقع شيئاً على الاطلاق، ونحن لنذهب
إلى اي مكان»، تصاحت كيف تمكن من اوصافها الى
هذا من دون ان تدرك ذلك، بدأت لهم بالعودية لكنه

ارفقها: «لنذهب العاذر».

قالت: «ان براندون لن يذهب».

رفع كتفيه وكأن ما تقوله لا معنى له. قال: «ربكذا سنتكين من لاعمال مشاركة». لما هو مصر هكذا! انه طبيب اليه كذلك؟ قال: «ان من يرضي ويتحاججي». قال بصير وهو لا يزال مستكاناً يذراها له مصارب بركام عادي، كارول ان، ولا يمكنك ان تفعلي اي شيء لا جله كما وان العمدة كورسي ستكون مطرية وستقرار الـ قصة. ولن تترك بمفرده». اتيت لعيتها وتتابع: «هل هيكلة من عدم من الأصدقاء»، بدا وكأن كل مفاجئتها قد تشربت زرعاً استطاع بيدرس المراج كما وأنها تردد بأكمل قاد其 البحيرة قبل مغادرتها بلزغروف. لقد انيشت العديد من الملامات المسعدة هناك وهي شلهم وتقصيد السمك مع جده.

«لا استطيع التفكير بما امر الان». صعدت درجة الحرثي وتتابعت «قطط اعطني دقيقة». كان يعلم انه من الأفضل ان لا يدهها تذهب منه قال: «لا، لقد اعطيتك الكثير من الوقت للذهاب». وينعمونه امسى بذراعها ثانية وتتابع: «حب السمك ان ينهض ماكراً في بدقنتها». عدت على شفتها وهي تنظر الى الطابق العلوي، ولكن ماذا سأقول لها اندون؟ هذا امر سهل: «لها سذهب لتلتائمه ان كانوا يتلقون البحيرة جيداً، كان معجباً بالاهتمامها الشديد بيتها لكن في ذات الوقت، كان يعلم ان علمها ان تعامله بقليل من الاعتدال. لم يعجبها الامر، لم اكتب عليه ابداً من قبل».

«هل تقضلين ان يعتقد نهابه للصعيد؟»
«حسناً، لا، لكن الكتاب عليه...»

اسك بيدها وقادها نحو المطبع، قال: «انها الطريقة الوحيدة للحفظ على المشاعر، اقول لك ماذا سنفعل، سانف واحذيره بنفسه، بينما انت تحضرت بعض التدوينات».

هي حكت كارول ان وهي تضع يديها على خالصيتها، في انتقامه العدائية انتقامه انتقامه وقال: «من قليل انتقامه المخرج في الصعيد مع الطبيب الصعيد والعازب لاكثر وحشة في بلزغروف».

رفعت رأسها ونظرت اليه، قالت: «ما انت هكذا؟»
فتلال «الاكثر وسامة؟ اعتقد ان مستوى الجمال منخفض في بلدتنا».

هزت رأسها، فسراها بهم اكثر من ذلك، قالت: «اما انت عازب؟»
ابتسم مفكرة.

شعرت كارول ان بالحسام ورب مرقة الظهرة مع انه كان يعصم، بغير ضوء جانا وفوجها «لانني لم اجد لها امراً تقارن به»، آه، آه، لقد حان الوقت للتراجع، تراجعت كارول ان خطوة الى الوراء «خط». اعتقد انه من الانفصل ان لا... هز رأسه، رانضاً افترضها، لقد كان تعاونها كثيراً في الصافي وهذا ما وقعت في الشائل، لو لم يكن متسمحاً جداً وغير متطلب، لكنه هو من تبرج من كارول ان وليس كال.

لكنه الان يحظى بفرحة جديدة وهو لن يتضمنها هذه المرة لن يسمع لهذه المرأة ان تقللت من يديه، وضع يديه على كتفيها بينما كانت تقعد عنده لا، ربما من الافضل ان تذهب، « وبهذه وضع يديه على ذراعيها قال سأذهب للتحدث مع مريضي وسأعود بعد خمس دقائق، لما لا تهدلين موضوع العابرين على العبر».

كان هذا هو ما في عينيه لا تذكر انه رأته من قبل، التصميم لم يجعلها تتوقف عن الامتناع على الأقل لأن الكارو تذكر كيف اخذت رأسها وهي تقذف لمسة يديه.

حدقت كارول ان المكان بدون دهن منها وكانتها صفاء واشجار الصفصاف التي تحيط بها اكثر المفتراء والفصائلها متشابكة ومتطلولة، لكنها تماما كما كانت تذكرها.

تحجل كل ما قرأت ذكرها عنها كان هنا يفعل على يطريق شارعه على بعد مائة قدمة من هذه البجيرة.

بني في مكانه حاتراً متظلاً ان تخرج بله، شعر بأنها تعيش حالة من العنين والاذكريات وهذا ما سعاده، فلأنى من هذه الذكريات تعود لمصلحته الشخصية، اندركت انه يراقبها، انصرف وجنتها حجاً وهي تنزحل من الشاحنة شفوت وكأنها غبية لتأثرها هذا، افلقت باب الشاحنة وتبعت جف الى مستودق الشاحنة قد اندفع بالباب الاشي المهرالى هنا من دون برانتون.

حمل جف السلة التي امتطاها امام العروسية كونفي، وضفت كارول ان ذهبا بعض السنديانات التي حضرتها بسرعة مع زجاجتين من المياه المعدنية، اعطى كارول ان صفاره صيد وحمل صفارة المجرى، نظرت الى الصنارة وشعرت بالاشد، نظرت الى جف وهو يقطع المسافة المضمرة ليحصل الى البجيرة، حيث وضع السلة تحت شجرة.

الفصل الرابع

قال وهو يضع صنارتة على الاشتاتب: «لا تقلقي» سأخذ براندون ما ان يصبح احسن حالا، وهذا قد يكون في اللذ او بعد اللذ بكل الاحوال».

رقطت صنارتها بيدها وهي تفكك، يهدو ان لديه الكثير من اوقات الفراغ، اما هذى، واما انه بعد نفسي يأمر لن تحدث، وهذا لا يهدو كجف الذي تعرفه، لكن مهما يكن فكل شخص يتغير لنظرى الى نفسك فالذئب قاتل كاتل الموس في عينيهما تعلمه الواعظ، لا صوت حلقته.

قالت: «كوف يعتقد ان تثير الاسر كونك الطبيب الوحيد في البلدة؟» امسك العصارة بيده وجلس على العشب متكتتا على الشجرة وقال: «ليس بالتحديد فشلا هي سرقة اختصاصية».

جلست كارول ان يقرره، وبدا لها وكأنها عادت الى الماضي، فعن تكون شيئا هاما، وهل هي جميلة؟ قالت: «حقا؟ سرقة اختصاصية هنا في بازغروف؟»

رفع جف حاجبه وهو يضع الصنارة ارضأ وينظر اليها لم يصعب عليه ان يشعر بالمعنة في صيتها، قال: «نعم، بالحقيقة، لقد تمكننا من الحصول على احمدى الممرضات ذوات الاختصاص».

تنهدت وهي تشعر بالاحراج، لقد استحقت ما قاله، قالت: «حسناً، لقد استحقيت ذلك».

ضحك وقال: «نحن لسنا مختلفون او بدانيون هذه كارول ان، نحن فقط نعيش في بلدة صلبة، وليس

هناك اي سر، في ذلك»، نظر اليها ولم يتمكن من المقاومة قلم ما ياصابعه اطراف شعرها وهو يتابع، اكثر ما احب هي الاشتاء الصغيرة»، شعرت وكأنها ستنهار بعد لحظات قليلة، وهذا لن يحدث ثانية، فلقد تعلمت درسها جيدا، قالت: «لا تفعل».

العقل يده على شعرها لحظة اخرى ثم يعود بوجيه وهو يقول: «لا تفعل هذى لا اقبل شعرك»، والقصد مشاركة الحب ذاتية.

ظهرت جالا لفزعها عاج وتم تذر السبب، قالت: «لست تعلم ما اقصد»، تمنى ان يفعل لانها لم تكون متأكدة، مما تقصده هي نفسها، فهو تعلم فقط انه يتبرئ فيها اشتاء اعتقدت انها تستها الى الابد.

قال: «لا اثير الحساسك بالذائب»، تراجع قليلا الى الوراء لكن عينيه لم تفارقها عينيهما وهو يتابع: «لن اتمكن من ذلك اذا لم تقدرني اي عمل مني»، رفعت رأسها يكينا، وفي عينيها نظر قوي: «ان لا لشيء يأتي فرق».

كانت ابتسامته فارقة وحنان لم تجد اميرا مقابلا لها امام ابتسامته تلك، قال: «بلى، انت الشعرين وبالذائب لحرماننا من ثمانى سنوات».

بعدت كارول ان عينيها عنه خائفة من ان يرى الشيء لم تعد متأكدة ان كانت موجودة، فلقد كان ذاتيا يملك القوة ليقويسها تماماً.

حدقت بالصغيره، رأت بطة تعم الشاء مع خمس بطاط صغيرات، تمنى كارول ان لو ان الحياة بسيطة

هكذا لكتها لم تكن لها كذلك، خاصة بالنسبة اليها
قالت بنعومة وكيانها تحدث نفسها: «انت تطبقني،
چقدر».

شعر بالألم فهو يصدق ما تقوله، لقد احبها بوعي
كيف يمكن لها ان تخاف منه؟ «كيف؟»
«انت تخافين مني؟» «كيف؟»

ضفت بقوه على يدها، وكأنها تحاول ان تستجمع
قولها الملاكم من **الكلام**، وكانت فقط في العيون من
عربي صغيره جدًا حتى هنا الى الابد،
شعر وكان كلامها ينبع من قلبهن اكثراً من اذنها
من العيش في بلوزغروف، وهو جزء من هذه البلدة.
ولقد شملته بحساسها العذلي قال: «لهمت، كنت
صغيرة جداً لتصطقرى هنا معى، لكنك لم تكوني
صغيرة للهرب مع كال».

ابعدت نظرها بسرعة وقالت: «كان ذلك امر مختلف»
قال بصوت مليء بالعاطفة الصادقة: «كيف؟ كيف؟
كان مختلفاً»، حاول جف السيطرة على الغضب
القوى الذي شعر به تماماً كالاحساس الذي عاشه
عندما علم انها رحلت.
رمعت كتفها واستقطتها بلا مبالاة وهي تقول: «فقط
كان مختلفاً».

رسى الصفار من يده واستدار حتى نظر الى وجهها
وامسک بكتفيها، وقال بحدة:
«لان كال مجرد تجربة بيننا هنا الى الابد، وانت في
قراره نفسك تعرفين ذلك، وكلمة «الى الابد تطبقك»
ونفت كالرول محاولة ان تبتعد من مواجهته، من

الألم، ومن الاتهام العصري في عينيه، لكنه لم يسمع
لها بالهروب، نهض بيور، لقد حان الوقت للتحدث
بالموضوع، عليهما ان يتناقشان الماضي في العلن ان
كانا سيفتيان معاً، وهو مصمم على ذلك.
«كنت فتاتي، كارول ان من كل قلبه»، ووضع
لصبعه على مكان قلبها وكانت يلمس احساسها
وهيئها استشارت متعددة امسك بها من كتفيها مرة
ثانية وتابع وكتفى: «اما كما كنت لك
اوانت كارول ان تفتخذه مني، لكنها لم تستطع كان
بعضها يهوي بقوه ليس بذراعيها فقط بل ومن خلال
نظرة عينيه».

حاولت ان تجعله يفهم الان سالم تستطع ان تفهمه
اباه حينذاك: «الا ترى؟ لم ارد البقاء هنا، بعكك
 تماماً اريد ان اطير والحلق في الفضاء».

ابعد يديه عنها، قال: «اما القد طرت عاليها، هل كان
الامر رائعاً كما كنت تظنين؟»
لا، كان هناك خيبة اجل كبيرة، والجهان كانت تعتقد
انها لا تستطيع تقبل كل ما يحدث لها، وكان هناك
أوقات حيث تشعر بالطحافة القاتلة والعناء، لكن
هذا هو ثمن النضوج، فكل شخص على الاختصار
على نفسه والقيام بتحقيق ذاته.

لكنها لا تستطيع الاعتراف له بذلك، قالت بعناد:
«نعم، انه كذلك، لقد اصبحت كتابة مشهورة،
و عملت اسماً ومركز انسقي، اعطيتها كل ثوابها الليرة
فتتابعت، لم ينجح زواجي، لكنني تاجحة بعملي
ولدي طفل رائع، لذلك لم افسر الكثير برحيله».

قال وهو ينظر إلى المياه الصافية: «لا، أنت محق، الله صبي رائع جداً، كانت البيطة ولو لا زواها لازالت أمها همها، لكن، إن الناس تعدد حياتها، ومن الممكن أن تكون سهلة جداً لو انهم عاشوا حياتهم ببساطة، ولهذا يحب الحياة هنا في بلزغروف، استدار نحوها ثانية، قال بمنومة والضحكة: لا أريد الجبال معك، كارول آن».

تنهدت بالكرة، ثم أدرى ما يغير، وقالت: «ولا أنا أبايقي هنا فقط أحظى بـ الرفب في الحبة هذا الوقت بالشجار وهذا ما يسمى علـاـندـم»، كانت قد ذكرت أن قدوتها معه من دون برانتون سهـبـ لهاـماـ المشـاكـلـ، لقد كانت فكرة سهلة بكل الأحوال، قالت: «ربما من الأفضل أن تعدهـنـ إلىـ المـنـزـلـ»، ليـسـ شـافـعـتـ علىـ القـورـ كلـ العـشـاعـرـ القـاسـيةـ بـمـقـمـهـماـ، قال: «لا، أعتقد أن علىـ انـ تـصـعـ الطـعـمـ فيـ مـسـارـاتـهاـ»، وأشار نحو مسارتها.

فاجأـتهاـ ردـ فعلـهـ، لقد ذـكـرـتـ انهـ منـ الأـفـضلـ لـكـلـهـماـ انـ يـنـصـرـفـ كلـ مـنـهـماـ بـطـريقـهـ لهذاـ الـبـرـ، قالـ: «ماـزـلـتـ تـرـيدـ انـ تـصـطـادـ السـكـنـ»،

لـمـكـ يـعـلـمـهـ منـ الـدـيـدانـ كانـ قدـ جـمـعـهـاـ منـ حـديـقةـهـ عندـ الصـبـاحـ، قالـ وهوـ يـجلسـ:

«ليسـ هـذـاـ سـبـبـ مـجـبـتـهـ؟ـ»، رـفـعـتـ كـلـثـيـاهـ بلاـ مـبـالـةـ اـنـ جـلـستـ بـقـرـبةـ عـلـىـ الـأـرـضـ، «مـسـنـدـهـ لـكـ عـلـيـهـ انـ تـصـعـ الطـعـمـ فيـ مـسـارـاتـهـ»، «قلـتـ لـكـ سـأـفـعـلـ»، وـأـسـكـ بـالـصـنـارةـ وـوـرـسـعـ فـيـهـاـ الطـعـمـ بـحـضـرـ وـاتـهـامـ».

٦٣
تضـايـقـتـ كـارـولـ آـنـ وـنـظـرـتـ بـعـدـاـ لمـ تـمـكـنـ بـرـوـماـ انـ تـصـعـ الطـعـمـ فيـ الصـنـارةـ كـمـاـ وـلـهـاـ لـاـ تـحبـ رـوـنـيةـ الدـورـ.

«كيفـ يـعـكـهـ انـ تـتوـافـقـ معـ قـسـمـ الـبـهـيـنـ الطـبـيـ وـأـنـ تـصـعـ حـشـراتـ حـيـاةـ»، «لـهـاـ لـاـ تـعـضـ مـطـالـقـاـ لـلـعـبـارـةـ لـتـتعـالـجـ»، تـأـكـدـ منـ عـلـهـ وـمـسـحـ يـدـهـ بـبـنـطـالـهـ ثـمـ قـدـمـ لـهـ الصـنـارةـ وـهـرـ يـخـابـ، هـيـهـاـ أـصـبـحـ جـاءـزـةـ»،

وـرـدتـ الطـعـمـ فـيـ قـلـبـ، وـأـسـكـتـ الصـنـارةـ بـسـبـبـهـ، رـانـ دـوارـ تـحـمـرـهـ فـيـ قـلـبـ، فـلـلـتـرـدـ وـلـهـاـ عـلـىـ جـسـدـهـ شـعـرـتـ كـانـهـاـ فـيـ مـكـانـ خـيـاليـ، مـثـلـ كـلـ شـرـهـ هـنـاـ وـهـنـاـ مـاـ عـالـيـهـاـ إـلـىـ ذـكـرـيـاتـ قـدـيمـةـ وـفـالـيـةـ جـداـ، هلـ تـعـقـدـ لـذـاكـ مـسـطـادـ شـيـئـاـ»،

تـنـفـسـ بـعـدـ، فـلـمـ رـانـةـ عـطـرـهـاـ نـظـرـ الـبـهـيـانـ، «مـنـظـطـ بـقـلـيلـ مـنـ اـنـعـةـ الشـمـ»، وـقـلـيلـ مـنـ الصـلـامـ وـالـهـدوـءـ، كـانـتـ تـتـكـيـ علىـ الشـجـرـ، لـكـنـهـاـ مـتـوـرـةـ، «هـلـ شـهـتـ كـيفـ تـسـرـ خـيـالـهـ؟ـ»،

«لاـ، لـكـنـهـاـ كـانـتـ تـقـلـمـ اـنـ اـسـترـخـاءـ وـمـرـاعـةـ اـكـثـرـ مـاـ لـفـتـنـدـهـ مـنـ هـيـرـ»، تـأـتـرـفـتـ فـيـ قـلـبـهـ بـرـبـاـ وـلـكـسـتـ وـهـيـ تـتـابـعـ: «لـمـ هـنـاكـ فـرـصـةـ لـأـسـطـ جـانـبـهـ لـأـعـودـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ»،

غـصـكـ وـهـرـ رـأـسـهـ، بـداـ وـكـانـهـاـ قـالـتـ نـكـتـةـ سـافـارـاتـ اـنـ تـعـرـفـ مـاـ قـالـتـ، خـسـرـيـهـ بـكـوـعـهـاـ وـقـالـتـ: «مـاـزـاـ؟ـ»، كـمـ كـانـ اـحـسـاـ اـلـهـرـجـلـ وـيـتـرـكـهـ بـعـنـيـةـ لـهـدـيـهـ، لـاـ بـدـ اـنـ يـسـتـحـقـ ذـلـكـ، لـكـنـ كـلـ هـذـاـ أـصـبـحـ وـرـاءـ اـلـآنـ

والستقبل يتراوّي أمامه، حاملاً معه وعوراً يريد ان يحظى بها كلّها، امر مضحكة، فكلما تحيطت تتولّن العودة الى المنزل، افترض انك تقصدين هنا، نجهم وجهها، لا تزيد ان تتأثر بما يقوله، «هذا ليس متزوجي الان».

تعلّم ان لا تقول ذلك لعمنها فهو لا يرثب في زوجها المرأة متزوجة منها، قال: مستشر بالآلام العمة كوني لم سمعته تقولين هذا

تعربت كارول ان تتفاجأ، فهي تعلم انه محق لكن الحقيقة ذاتها صعبة، لهذا ليس متزوجاً ليس من الواقع، حركت باليقظة مشارتها، فنظرت العصارة واشتبكت بالغصان الشجرة، قالت: لا تفهم عمني الوضع جيداً.

وضع مشارتها جاتياً ونهض ليخلص مشارتها، لا احد هنا يفهم ذلك، فما الذي يجذبك الى هناك؟ انتظرت حتى عاد الى مكانه قبل ان تتكلّم ثانية، امسكت بمسارتها وقالت: «الحياة»، ات جواب غامض، لكن ان يلبي كانهان تجويه بالدخول من ذلك، ربما لا تملك جواباً مقنعاً وهذا ما جعله يشعر بالامل.

«لا اعمال العوائس في بازغروف كارول ان»، ابركت انها كمن يحاول وصف الالوان للضرير، قالت: انه امر صعب شرحه اذا لم تكن...»، لا، لم يردد ذلك ابداً، والشيء الوحيد الذي كان يريد ان يكون مصدر راحة ويعتمد من المساعدة وتحفيظ آلام سكان بلادته، وان تكون زوجته، قال:

زفاف العمة كوني

65

ولا ان حصلت على ما تريده، حدقت بقوله في الميرة وقالت: «بالطبع فعلت»، اصبحت اند توتراً، فتساءل ان كانت تعلم بذلك، قال: «هل انت سعيدة؟»، نظرت اليه بغضب شديد، ان يتوقف عن طرح مثل هذه الاسئلة، «نعم، انت سعيدة»، المثلث وهذا ما زاد من غضبها، قال: مستحبين السكر، دامت كتفيها وهي متزعجة لانها فقدت السيطرة على اعصابها الخاطئة، تابعت: «قد تكون هذه الهدنة جميلة جداً لكنهوة تذكرية في الاعباء، وحركت يدها الفارقة تشير الى ما حولها، «لكنها لم تكن ابداً كافية لي»، تمسك بما قالت، قال: «لم تكن»، ابركت خطأ ما قالته لحظة تفوهت بذلك الكلمة قالت: «الحمد، انها ليست كافية لي»، علت بما يفكّر، انه ذات الشيء الذي تছّنناه عمنها، وخطا ما عليها مواجهته تابعت: «جف، لوات ان هنالا تعيش في بازغروف»، هن كتفيه وكان الامر لا يعنّيه، وبينما شفهه حرك مشارته حتى اصبحت بقرب مشارتها، قال: «لم يقل احد ان عليك البقاء هنا، وان كنت اصر على الكلام، لانتي احاول ان افهم الاشباء على طريقتي، بطيء، القهم، كأني طبيب يعيش في الريف»، «اه، لم تكن يوماً بطيء، القهم»، نظر اليها مستحسناً كلامها و قال: «يمدرو وكأنه

تفكيرين بي هكذا». والا، لساناً تركته ورحلت؟ لقد عادت الى منطقة الصحراء، بالطبع لا تريده ان يعرف انه كان هناك اوقاتاً، حيث كانت تشعر بالوحدة وتغضي الليل ساهراً وهي تستعدي شريط حياتها لحظة بلحظة، متسائلة ترى كيف كانت حياتها لو أنها تزوجت به وليس بكل، ماذا كان سيحدث لها لكن كل هذا أصبح وراءها الان. وهي ليست مستعدة

لأي سيناريوهات مختلفة، حتى ولو مع جف، وربما خاصة مع جفر، لكن هناك شيء يجب ان تعرفه، قالت: «لماذا لم تترك المكان هنا ابداً؟» فعندما تخرجت من كلية الطب، كان بإمكانك الذهاب الى اي مدينة مهمة وبنوت لنفسك شهرة واسعة».

قال: «لدي شهرة واسعة، ليس في مدينة مكتظة بالسكان والمباني الشاهقة، لكنها تناسبه».

قالت: «كان بإمكانك ان تصميم شيئاً، نظر اليها الحقة طوبية قيل ان يجوب،انا تزوج». شد حجابها الى بعضها فهو يقود شاحنة لبيعه ولها زجاج مكسور، كما وان عمته قد اخبرتها انه لا يزال يعيش في العزل الذي ولد فيه، قالت: «انت تزوج؟»

سررتها كانت واضحة جداً، فتساءل ما الذي حدث للفتاة التي كان يعرفها، كانت ستفهم ما يقوله من غير ان يشرح لها.

«هل تعلمون ان في بعض الممارسات غنى الانسان

67
يتناول بعدد الاختصارات التي يملكونها؟ وهي اماكن اخرى، في عدد ريش التسor في عادة رأسه، وهناك ايسام من يحسب الزواج بعدد الاصدقاء الحقيقيين الذي يملكونهم المروء».

سمعت وهي تفكير، كان بإمكانه ان يجعل من نفسه انساناً مهماً، وعلى المعكس اختصار المبقاء في بلدة مجهولة والتي لن تتحقق له احلامه وتقويه كفاياته، ولأنها تهتم به، فهذا الامر يزعجهما، قال: «لا يمكنك ان ت تلك الاصلوقة وبنات الوقت الحال ليطلاق».

شابل ان كانت بحثة او لها فقط تجارب، لم يلاحظ اية مظاهر تدل على تعلقها بالصال عندها وصلت، علم ان كل هذا مجرد كلام، لكن عليه ان يسمع رأيها بذلك. قال: «هل العمال بهذه الاهمية لديك، كارول ان؟» هزت كتفيها بلا مبالاة ثانية وقالت: «لا، لكن العيش كالفقراء ايسام لا يرضيوني، اعطاء براندون كل ما يريد هو المهم لي».

خط ذقنه مفكراً، وكأنه رجل بسيط يحاول استيعاب معلومات جديدة قال: «لست مع اصحاب القرية المدينة، لكن داعماً كنت اذكر ان اعطاءك وال الكثير من العب للطفل هو المهم، وكل شيء آخر يصبح تافياً الاهمية».

هل يحاول اتهامها انها تحاول التعریض عن اهتمامها بالعاجلات لابنها؟

قلبت مدافعاً: «لدي براندون كل العب، اذاً تريدين القول بالتحديد، انه ليس بحاجة لألعاب باهظة الثمن».

المحض عينها ولقد شعرت بالارتباك المحقق: «انت تثير الاشتاء كما تحلو لك» رفع كتفه متعيناً وقال: «لا، لا افعل ذلك، انا مجرد طيب قروي، لذكي ذلك» كانت ان تخسخ بصوت عالٍ اللد اصبح مثارعاً بعكس ما كانت تعرفه، ثالت: «انت لست بسيطاً اكثر مما كان البرت سوشيفرز الطيب والموسيقي المشهور»

اظهر ورقة يذكر بما قاتله كما اذكر في يكن يحب الحياة في المدينة، اهمل تفهود كلرول ان بصوت عالٍ وقالت: «حسناً، هل تحمل مثقبلاً»

وضع صفارته جانبها وبحث عن منديل في جيبه قال: «لماذا؟ هل يفتك لليكاه؟»

«لا»، ومسكت بالمنديل ووجهت به طوق رأسها: «لقد استسلمت»، واعادت المنديل له، اعاده الى جيبه لكنه لم يمسك بالحصارة بل قال: «لماذا؟»

«الفتك الفسيحة»، لم يكن لديها فكرة عن عنانه الذي فتكرة افضل»

سمعت خسخته فنظرت اليه، واجأه شعرت بالقلق: «آه؟ مثل ماذا؟»

ببطء لهذا الحصارة من يدها ووضعها على الأرض قال وهو يقترب منها: «كاستسلامي لأمر اريده منك ثمانى سنوات طويلة»، «لا اعتقد انها فتكرة جديدة»

لم يجهوها، هذا امر الامر من ذوق طويل، ولقد اعتقد انه نوع يخدم الاخسان بالشوق لها، اما الان وهو مجلس بقريتها، ادرك انه يكتب على نفسه، فهو لم يستثن مطلقاً من تسليتها، «انها ليست فتكرة، انها الواقع»، وقبل ان تفكك بالاعذاض قبلاها وهو يقول: «اعلاً بعودتك».

قلت: «لا تعتقد ان سمعت ما تذكر»، لم ينك بذلك اقول انني تذكرت من الموقف وقال: «سيفي التي اتيت من الايام»، وهي لن يعجبها اية فتكرة منها ان تسمع لتسليتها ان تضعف، فهي ما تختلف حقاً هو صديق وليس حبيب، فالاحباء يرحلون بعكس الاصدقاء، «اريد ان تكون اصدقاء».

هز جف رأسه موافقاً وقال: «هذا جزء من كل»، عليهما ان توضع الان مشكل نهايتي، «هذا اكل شيء» كان الكاتب توماس هاردي محق، «لا يمكنك ابداً العودة لتأييدهم وهي لا يمكنها العودة الى ذلك الاحسان بالامان الذي قاتلت تعصيته هنا»، او ان تصدق ان الحب يحرر كل شيء، انه لا يعقل ذلك، انه يتغلب على ضعافاته ويعدها بنوبي كالكرود في الصيف.

لن يسمع لها ان تختفي، وراء قلنسوة مبتلة، قال: «توفى توماس هاردي ولقد كان رجلاً عجوزاً مشائعاً ولم يفهم ابداً قوة الایمان والحب، وليس له علاقة مطلقاً بك وبي».

شعرت بألم حقيقي، فهو لن يصدق هذا الحلم فالاحلام لا تتحقق أبداً على الأقل لوصت الاحلام الرومانسية، لقد اختارت حياتها وعليها ان تستمر بذلك.

قالت: ليس هناك انت وانا

لن يسمع لها ان تكتب عليه او على نفسها، كارول آن، لقد كان هناك دائمانت وانا، لكن التعريف تغير مع الواقع، هذاك شيء
قالت بعناد: «حسناً، التعريف الذي يختلف الان انه طلب في بالغين وانا كاتبة مستقلة بالتشديد على الكلمة مستقلة».

تظاهر جف وهو يرفع يده بجدية وكأنه يقسم: «لم يكن في ذيتي مطلقاً ان اخذ من حريته، كارول آن»، نظرت اليه مبتسنة وقالت: «نعم، صحيح، بسوب ما فيهما وبما اشاركا به لكن في هذه اللحظة تعللت عن العقيقة وراء كلمات ذلك وقلت: هل تتذكر عندما اكتفى ذاتي الى العقيقة؟»

بكل وضوح، بل واكثر من ذلك، يذكر اليوم الذي اتي به الى هنا عندما علم برحيلها للتدار سبارك المسافة للاعنة ميل من الجامعة وكانت رجل مهorreس، تاطعاً الطريق بوقت قياسي حتى يصل الى البهيرة، بخطوة ما، كان يأمل انها ستكون هنا بانتظاره، وان كل هنا سره تفاصير مخفية.

فقط عندما وصل الى البهيرة وروجدها خالية عندها علم ان ما الخبرته به امه على الهاتف صحيح، رحلت

كارول آن، رحلت ويدون اي كلمة وداع، رحلت مع صديقه المفضل.

لكن ليس من داع القول اي شيء من هذا الها الان، وعلى العكس يقى صوته هادئاً ومويقاً، «بالطبع، كانت تلك الأيام طويلة، وليس مثل الان،

كانت تسبح وتحن شرقي ثيابها»، ثم استطاع الا ان تضحك وهي تتذكر، وكانت امك

تعالقها على عذق هذه، انتسم سعيداً بسرور هيجانها على الاقل الاخير، لم يُغير لا يعتقد أنها كانت سعيدة بما كانت تفعله، ليضاً،

ووضعت يدها على صدرها وقالت: «كنت طفلة بريئة في العاشرة من عمرى، وانت رجل كبير».

قال معتبرها لانها تحاول ان تظهره كعجوز، الثانية عشرة ليست كبيرة جداً، ليس هذا ما تقدّر من المقام كنت دائماً تصير

كالكليل، جف، انتسي له بحب وتابعت، كنت دائماً وكأنك تحمل العالم كله على كتفيك»، نظرت اليه

«تبعد الان اقل جدية وحواناً انت ملوك هنر كتبته و قال: «اوinkت انت لا تستطيع اليمام بكل ما افتك به، وامثلد انتي كنت كذلك معاوله مني للتخفيف من كاهلي انى بعد موت امى».

وضعت كارول آن يدها على يده، وقالت: «أشعر بالاسف جمال موت امك».

هز رأسه موافقاً، قال الموت جزء من الحياة شيء، يتعامل معه بطريقة دائمة وبالشيبة اليه، كان دائماً

صعباً عليه واده هي البريضة الاولى التي خسرها
وماتت على يده.
نعم، ولانا كذلك، رفع كتفيه وكأنه يريد التخلص
من الاحسان العزب الذي يلقهما، اشار نحو البحيرة
وقال: «تربيتين القيام بما كانا نتعلمه سابقاً»
نظرت الى قميصها ومنظفالها الابيض وقالت: «لا
ارتدني ثوب السباحة»
ابتسم وقال: «لا تهم، كما كانا نفعل في الصيف»
قالت: «لا»
هزتني غرب مهل، انت من الحسين والحسين حمل
جداً

رأيت ان صنارتة تتحرك وهو غير متثنية لذلك اقتربت
منه لتمسك الصنارة قبيل ان تقع من يده، قالت: «اعتقدت
ان هناك صيد ما في صنارتكم»
امسك بالصنارة جهذا وبقيت عيناه على وجهها
وقال: «هذا ما انتظاره من كل قلب»
قرورت ان لا تجيب او تناقش ماقاله، وكأنها تفكر
بما الترجمة، لقد تغير جف، كثيراً
قالت: «استطيع ان اساعدك»، علمت انه ليس بحاجة
لمساعدتها لكنها وقفت بقربيه ومسكت بالصنارة
معه اللعنة بدا لها وكأنهما عادا الى العاطفي
هذا اذا لم تذكر به كحببي، وحاولت بقوه ان لا تُغفل

الفصل الخامس

كان هناك ثلاث كتب للطبع متوجحة على الطاولة
الزرقاء، وكلها تظهر قوالب كانوا للزناقي، شهم وجه
كوني وهي تتقلل نظرها بين الكتب وبين كبارول ان
التي كانت تتتناول فطورها باتزياج واضح.
لم يمر بعده كوني في النظر الى اي قوالب حلوه، اولاً
اعتزل كبارول اى يان تلذذ الفراش ايو من المكتبو
ترى في زفافها لم يبق سوى سقوطهن للزناقي ولقد
اكتشفت كبارول ان انه لم يكن هناك اي تحضيرات
حقيقة للزواج.

لقد اخبرتها ابنته اخيها ان ليس هناك وقت كافٍ
لتكوين لديها ارأي ان الامور تعل نفسها بنفسها ولم
تكن كبارول ان تومن بهذه الثالثة كعمتها وكانت
تعمل جاهداً لتجعل عيشهما تدرك الواقع.

تشهدت بمحضر، وقدمت الكتاب اكثر من عمتها التي
كانت تضع اللطم في طرق العروبة قالت:

برضا يمكن ان تختار هذا الكتاب،
لعم وجه كوني وهي تدور رأسها من دوده تعرف كبارول
ان باتجاه المخرج الخلقي وهي تقول:

«حسناً، انتظري من هو هنا ويهبّ»،
استدارت كبارول اثر لترى ابنتها يدخل المفرقة، كان
يبدو مختلفاً تماماً عن الصبي الصغير الذي كان
مستلقي على السرير الهارحة شعرت بالراحة وهي
تقول: «حسناً، لقد كان الشفاء سريعاً»

قال لها براندون: «انه هواء الريقة» بلطفة وكان يعرف مثل هذه الأمور وضفت يدها على صدرها وتساءلت: «أه، انه كذلك، حمله، ونظرت من فوق رأس ابنتها نحو عنتها وتابعت: «ومن الخبر بذلك؟» وكانتها لا تعرف الجواب.

قال: «الدكتور جف»، وتتابع براندون سيرة حتى وصل الى الكرسى وجلس عليه على ركبتيه اولاً، تابع وقال: «لست سعيداً بالله، غير في وقت فصیر جداً لأن الهراء نفي جنادلها ولقد كان على هرقل جلس على الكرسى وترك رجله لتلرجحان في الهراء، هل استطاع النهار الى الصيد اليوم؟»

لقد كان الطبيب جف خيارها الثاني، وهي لا تريده ان يعلّم رأس ابنتها بهذا النوع من الكلام الفارغ، قالت كارول ان بالرغم منها، لاتبني محاطة بالمتأنقين».

حركت العمة كوني كتف الطبيع بعنایة عن الطاولة للتنظر بامتعان الى براندون، بما لها الرائد موفد الصحة، قالت توكل لها: «لا، فقط بالناس التي تحبه، وضفت صحفاً باسم براندون والافتتاحية محرمة وشوكة، تزيد العديد من البان كيك».

حوك براندون رأسه الى الامام والي الوراء وهو يقول: «بالطبع»، امسك بالشوكة بيده وقال يحدث امه: «وماذا عن الذهاب للصيد؟»

ذكره كثيراً ان تخيب امله، لكنها لم تعتقد انه سيتمكن من الذهاب، بالرغم ما قاله له جف البارحة فالايم

نهار الاثنين وما لا ذلك فهو انه جف لديه عمل وضفت يدها على رأس ابنتها وقلت: «عزيزى، اعتذر ان علوك ان تؤجل ذلك، فأنا حقاً لا اعتقد انه ستتمكن من زفاف الطبيب جف».

«حتى وقت متاخر من بعد ظهر هذا اليوم»، استشارت كارول ان ما ان يدخل جف الطبيع من الباب الخلفي ووضع يده على كتفها ونظر الى براندون وهو يقول: «مرحباً، براندون، هل تغير انت اصل حلاً»، اشرف وجه براندون ببرائحة كونى، حتى كادت تختفي بعيده، قال: «انصر باللى بالدى طير مشكراً لك».

تم جف، ومهدب ايضاً.

لقطع جف قطعة من البان كيك من الصحن الذي وضعته كوني امامه وقال: «احب ان اسمع ذلك من جميع مرضائي»، «مضغ العلوي وهو يعيث بضرر براندون، بما براندون تعينا من اهتمامه، وهذا ما دعا كارول ان تطلق من قوله بمحض كسر لا يحسب بطيئة اهل فقلت رقم كل ما حدث، لتهابها هنا المدة اسبرعين فقط، فتحركت لتفتح ابها، شعر براندون بفرح كبير بوقوفه بجانبه، وكذلك الدكتور جف من الجهة المقابلة.

سألت كارول ان جف: «هل تأتي الى هنا ساعدة، تشاء؟»

«لا، عادة اتنى لتناول قهوة الصباح»، جلس على كرسى بجانب براندون وتناول فنجان القهوة من كونى، «شكراً لك، عنتي كوني».

ازعج وجبره كارول أن يشعرت وكأنه يأخذ شيئاً من حلقها فقط وقالت: «لها ليست عمنك كوني ل أنها عمني وحدى».

رشف رشفة كبيرة من القهوة واستعث مهشأه المضراروان بسرعه واضح وهو يقول: «آه، تناهين بالحل الشخصي، ليس كذلك».

قالت العمة كوني بلهجة كما كانت تحدث كارول أن عذتها احترف كاتلة طلاق، كفى اطفالاً لدى الكثير من العاطفة الحسية سمع صوت طرقعة في الغرب وعندما زاره من فراغها للصرفها الطفولي، هناك الصوت صار من براندون لهذا تذكره كارول أن الكوب منه قبل ان يسلطه من يده ظهرت ابتسامة على وجهها قالت: «وما الذي يضحكك؟».

نظر براندون الى امه وعلى وجهه شارب من الحليب وهو يقول: «لقد ناديك العمة كوني بالاطفال انت والدكتور جف».

وقبيل ان تنسك بالمحمرة التي كانت على الطاولة، امسكها جف ونالها براندون قال: «إن هذا الامر طبععي، براندون، والآن، سلبيك في الساعة الثانية؟».

مسح براندون وجهه واعاد المحمرة الى الدكتور جف: «هل لتهوا من تنظيف البمير؟».

ظهرت ابتسامة على وجه جف، لكنه يقى جاداً وهو يقول: «نظفيه كالمراة، لقد تأكدنا من ذلك انا وامك البارحة».

توقفت كوني عن اتسافه المنيد من العيان كوكه في المقللة، لأنها تعرف ان جف لا يتناول شيئاً عند الصباح غير القهوة والطعنة من الخبز المحمص، حسناً، على الأقل، براندون يأكل بشهية.

اقترن كوني مذهلة وقالت بصوت منخفض وكأنها لا ترغب ان تسمعها كارول أن «لقد كانت مضطربة البارحة، جفرون، فهو لم يتم الليلة الماضية ليها».

لم يعجبها ان تكون مدار الحديث وخاصة بوجوهها، تنظرت الى اعمتها وركبتها تنهياها وكيف تغيرت، وضفت كوني المقللة في السفلة وقالت تذكرها، غرفتي مجانب غرفتك، عنبرتي، ولقد اضطربت الليل تتقلبين في الفراش»، ورفعت كوني صوتها وهي تتتابع: «كما ان سيرتك مصدر صورنا»، تنهدت كارول آن لن يكون هناك اي سر محباً قبل ان تعود الى لوس انجلوس قالت:

«لدي الكثير من المشاكل التي تتغلب على»، شرب جف وفنجانه ووضع على الطاولة، كبس على الكرسي ووضع نرامة على حنفي كارول آن، وخط قلبلا على كتفها وهو يقول: «لتكن ان تكون الكاراجديدة».

ابعدت عنه وحدقت به قاتلة، لقد تغيرت كثيراً بدون اني شاهد».

لقد حصل الكثير من الامور في التمانى سنوات الاخيرة، ثورت حباته بشكل واضح، فهو مسؤول عن طهارة الناس ومسؤول في المجلس البلدي كذلك

يرأس الفريل المتنطع للاطفال، لقد اهتفت تماماً ذلك الولد العجوز ليحل محله رجلاً مليئاً بالحسن والمحبة.

ابنهم وقال: «وانت ابسطاء، اشار الى المكان الذي كانت تقف فيه وتابع: «لم تكوني متوردة هكذا من قبل».

حيث يديها الى صدرها وقالت: «لقد أصبحت اكبر سنّة».

ابنهم جف وهو يذكر في يوم عرس نعم اللذ الكبير، وهذا ما حدث لها معه قال: «اطلبوا كان يامكانها ان تقول بالتحديد ما الذي يذكر به من خلال نظرات عينيه، قالت: «اليس لديك عيادة اليوم؟»

فكري في بفتر مواعيده الذي شرف عليه اليس بدقة كاملة، قال: «اعتقد انه يوم عادي، على ما انت هنا، لكن علىي ان اذهب»، نظر الى براندون من وراء كتفه، لمعت عيناً الولد على الفور من اهتمام جف به، قال: «لتحسجوك اشك الى العيادة عند الساعة الثانية».

نظر براندون بتردد نحو امه وقال: «احشاج للعيادة».

قال جف بؤكد له: «لقد احضرتها معي، وهي في صندوق الشاحنة منذ الصباح».

تسعد عيناً براندون بصورة كبيرة وهو يقول: «حقاً».

جاول جف ان يبدو رضيناً جداً وهو يضع يده على

صدره، قائلاً: لا يمكن الاخطاء ابداً، نظرت كارول ان تتجاهله، ان تستقر على هذا التصر فهو بحاجة الى معرفة

لم يجد عليه انه تأثر وقال: «في الهدأت الصغيرة، بكل الاحوال اراك لاحقاً، براندون»، نظر الى كارول ان وهو يسير باتجاه الباب، «وات، ايسناً، فرز المرأة العجوز وهو يقول: «شكراً على القهوة، عصتي كوني».

فلا يرى وجهها من العيادة، شعرت كارول ان مواجهة عينيها اغلق الباب المغلق وراءه، فولدت في خواطر الامان، امسكت بيد جانها، لقد أصبحت مارينا كالتلنج لم تلاحظ ذلك، فقد كانت تفكّر بجف، وماذا يحدث لها كلما رأته.

«هل حقاً يقتضي المكان كل صباح ملتقاً فعل اليوم؟»، تأوهت كوني من اختهار كارول ان لكلماتها، قالت: «مغفرون لا يقتضي الفرز، كارول ان انا معونه»، رفعت كارول ان حاجبيها وهي تنظر الى عينيها بتعابير وجهها المرئية، قالت: «من؟»، الجواب: «من؟»، «مع حزلي»، ولعنت المصادفة وهي تضيف: «لقد ماتت سفيني».

«وهو يأتي كل صباح منذ ذلك الوقت لم لم تعلم كوني ما سبب كل هذا التقاضي، فمن الواضح ان كارول ان قد نسيت تماماً ما معنى كلمة جيران، فكرت كوني، ان حياة ابنة اخيها في لوس انجليس غير مناسبة لها، ولا يهم ماذا تقول او تعتقد هي، ومن الواضح انها فقدت الكثير من الامان بالعلاقات بين الناس».

أخذت العطلاة من المقللة وبدأت بتناولها، كانت أهـ مدينتي المفضلة، وبعد ان توقفت فكرت ان القوم بدور الالم لهـ حدثت كارول أن يعـتها تكونـن كاملـه؟ عـتي كوفـيـهـ انهـ فيـ الثلاثـينـ منـ عمـورـهـ وضعـتـ كـوفـيـ المـقـلـلةـ منـ يـدـهاـ والـخذـ تـنـظـرـ إلىـ كـارـولـ آنـ باـسعـانـ لـتـبـحـثـ عنـ تـلـكـ الفتـاةـ البرـبةـ والمـعـدةـ التيـ كانـ تـعـذـبـهاـ لاـ بدـ انـهاـ الـأـنـوالـ فيـ دـاخـلـهاـ لـكـذـبـهاـ بـحـاجـةـ إلىـ العـيـدـ منـ بـرـادـونـ وـقـلـاشـ لـأـحدـ كـيرـبيـعـهـ نـظـرـتـ كـوفـيـ فـىـ بـرـادـونـ وـقـلـاشـ لـأـحدـ كـيرـبيـعـهـ لـأـ يـحـاجـ إلىـ اـمـ تـذـكـرـ ذـلـكـ دـائـماـ بـرـادـونـ.

لـجـابـ بـرـادـونـ بـكـلـ الـحـترـامـ «ـنعمـ سـيدـتيـ»ـ كـانـ لـاـيـزالـ يـتـناـولـ فـطـورـهـ وـقـدـ اـنـسـابـ القـطـرـ عـلـىـ ذـلـكـ ماـ اـنـ فـتـحـ فـمـ الـيـكـلـ تـابـعـتـ كـوفـيـ تـنـظـيفـ مـطـبـخـهاـ وـهـيـ تـقـابـعـ «ـبـكـلـ الـأـخـواـنـ»ـ بـمـرـ جـفـرـسـونـ لـتـنـاـولـ الـفـهـوـةـ وـلـتـحـدـثـ لـلـهـلـاـ قـبـلـ زـفـافـهـ إـلـيـ العـيـادـةـ كـلـ صـبـاحـ وـزـيـارتـهـ تـسـعدـهـ بـالـطـبـعـهـ

وـضـعـتـ الصـحـونـ فـيـ الطـيـارـةـ وـاسـتـدـارـتـ لـتـنـظـرـ إـلـيـ كـارـولـ أـنـ بـقـوةـ وـهـيـ تـقـابـعـ «ـلوـاـنـ تـزـوجـ اـعـتـدـهـ لـنـ يـاتـيـ لـرـوـقـيـ كلـ يـومـ»ـ أـخذـتـ كـارـولـ أـنـ الـقـطـعـةـ الـأـخـيـرـةـ مـنـ صـحنـ بـرـادـونـ وـوـضـعـتـهـاـ فـيـ فـهـاـ، قـالـتـ: «ـيـعـالـنـ تـعـرـفـ زـوـجـهـ كـيفـ تـحـسـرـ الـفـهـوـهـ»ـ أـخذـتـ كـوفـيـ مـنـهـاـ الصـحنـ وـقـالـتـ: «ـأـنتـ تـعـهـدـيـنـ بـصـفـرـ الـفـهـوـهـ، عـنـ زـيـاتـيـ»ـ

شعرـتـ كـارـولـ أـنـ اـنـهـ اـكـتـفـتـ مـنـ الـقـاتـلـ الـبـرـومـ فـقـالتـ سـاحـرـةـ «ـعـتـيـ كـوفـيـ»ـ وـبـعـدـ فـرـيـزـيـ تـرـاجـعـتـ كـوفـيـ وـلـمـكـنـتـ يـادـهـ كـتـبـ الطـبـعـ وـرـوـضـتـهـ فـيـ وـسـطـ الطـاـولـهـ، قـالـتـ: «ـسـارـلـيـكـ بـهـاـ الـقـاتـلـ، عـنـ زـيـاتـيـ هـلـ تـعـتـدـيـنـ أـنـ يـجـبـ أـنـ يـكـونـ بـلـلـاتـ طـوابـقـ اـمـ لـرـيعـهـ»ـ رـفعـ بـرـادـونـ رـأـسـهـ وـتـقـدمـ مـنـ الصـورـةـ وـقـالـ: «ـلـرـيعـهـ»ـ وـعـدـاـ يـعـنـيـ أـنـ سـيـحـصـلـ عـلـىـ الـفـنـيدـ لـهـاـكـلـ وـلـمـبـاعـ وـرـجـمـ أـنـ يـكـونـ عـلـىـ شـوـكـوـلـاـ وـلـمـسـ فـلـلـهـلـاـ، قـالـتـ كـارـولـ أـنـ كـوفـيـ قـوـافـ الـلـوـافـ غـنـونـ وـلـلـهـلـهـلـاـ، وـتـوـلـقـتـ عـلـىـ الـكـلامـ عـنـدـمـاـ اـلـرـكـتـ اـنـهـاـ كـاتـتـ تـصـليـ لـتـسـعـ حـوتـ مـحـركـ شـاهـتـهـ جـفـ، لـهـدـ غـادرـ الـاـنـ.

وـلـضـعـتـ كـوفـيـ يـدـهاـ عـلـىـ جـبـهـتـهاـ مـفـكـرـهـ لـهـسـ هـنـاكـ قـاتـلـونـ مـكـتـوبـ بـهـذاـ، وـلـتـقـتـ عـيـنـاهـاـ بـعـيـشـ بـرـادـونـ وـهـيـ تـذـكـرـ بـالـأـمـرـ بـجـمـيـدـهـ، كـمـاـ وـلـانـ لـبـعـتـ بـحـبـ الـشـوـكـوـلـاـ أـكـثـرـ مـنـ الـلـهـلـهـلـاـ، نـظـرـتـ إـلـيـ الصـورـةـ، وـتـجـهـمـ وـجـهـهـاـ وـهـيـ تـقـابـعـ، الـلـهـلـهـلـاـ لـهـاـ طـعـمـ حـارـ وـعـدـونـ لـوـوـوـعـنـانـ خـاصـ، اـغـلـتـ كـوـفـيـ الـكـتـابـ، هـزـتـ رـأـسـهاـ اـلـقـاتـلـاتـ فـلـرـهـ «ـسـيـسـيـنـ بـلـشـوـكـوـلـاـ»ـ

تـنـهـدتـ كـارـولـ أـنـ تـهـضـمـ عـنـ كـوـسـكـهـاـ وـسـلـاتـ نـحوـ اـبـرـيلـ الـفـهـوـهـ، مـلـاتـ فـنـجـانـهـاـ مـرـةـ ثـانـهـاـ بـلـدـونـ طـلـبـ اوـ سـكـرـ، كـانـتـ تـشـعـرـ اـنـهـاـ بـحـاجـةـ لـهـذاـ

اوـلـقـلتـ كـارـولـ أـنـ سـيـارـتـهاـ اـمـامـ عـيـادـةـ بـلـزـغـيـرـفـ عندـ السـاعـةـ الثـانـيـهـ، خـرـجـ بـرـادـونـ مـنـ السـيـارـةـ قـبـلـ اـنـ تـلـقـكـنـ مـنـ اـنـ تـلـقـ ثـانـتـهاـ

وقفت ونظرت إلى العباءة لفترة تعبيرية. لم يتغير كثيراً المظهر الخارجي للعبيبي عندما كانت تحضرها عمتها للعلاج من الأمراض التي كانت تعانى منها وهي طفلة. لم يضاف إليها أي مهني جديد وهي لا تزال تبدو كمنزل أكثر من مكان الرعاية الطبية. في تلك الأوقات، كان الطبيب وليمز يحمد لها طيبة الفتاة فلورا وحمل دائمًا الطلوبي مع الراو، ولديه دائمًا حكمة يقدّرها في أحوالها كلّها ولقد كان جازماً ويعتبر أن تزوج هيته، وكان دائماً يحسن معاملتها وقد ساعدتها كثيراً في علاجها ولابدّ أن انتقامه بجهد بعد أن عمل جف على إصلاح سقف العباءة. وبما أن لا عائلة لديه إلا ابنة في بيروت، عمل على رعاية جف وأصر على دفع تكاليف تعلمه في كلية الطب. كان يقول إن من له بهذه ماضٍ كييدي جف يجب أن ترعرع، وهذه توقف جف عن الصناعة في قبول عرضه تحويله أنها ستتزوج الدكتور وليمز في الداخل، يحصل بهذه غلوبونا قدسها، والدهان يتجمع فوق رأسه. لكن كان هناك أموراً من الزعور في المكان الذي كان يقف فيه.

اسكك كارول أن يهدّي ابنته وصعدت الدرج.لاحظت وبدون اللعنة أن التردد قد تم إصلاحه. ابنته بطرح وهي تتذكر. كان الطبيب وليمز يرحب بالقيام بذلك وعندما اقتربت لكنّ، لاحظت أن العبيبي بأكمله قد أهله طلاء وان شبهه كثيرة تم استبدالها. شخص ما قد قام بالعناية به باهتمام كبير لمحافظة على جماله ومعالجة الآلام.

تذكرت أن مهنة التجارة هي الهواية المفضلة لدى جف، كان يعمل الكثير من الأشياء للناس ليتمكن من مساعدة إمه من الناحية الاقتصادية وهو لا يزال على مقاعد الدراسة. مررت بدها على الدرابزين المصبوغ بعنابة تصوري، من الواضح أنه أصبح ماهراً جداً بذلك.

كانت تنظر بامتعاض شديد إلى الباب الإمامي المحفور عقب افتتاح امتهـا. خرجت امرأة حمراء الشعر وهي تنظر بسعادة مع عدد من الأطفال. احتضنت بكارول أن براندون بعدت كارول أن ابنتها التعطى المرأة فسحة قليلة لتشken من التعرف عليها.

إنها جانيس هاربر وقد بدأ الكبار سنًا عن الثاني سنوات التي مضت لكن لا مجال لتباهان تلك الابتسامة الطوفة.

صرخت: «كارول أن، والستارز الوجه الإبريم الصغيرة انتظار إلى المرأة التي هيئتها لهم. وضعت جانيس جلقلين على الأرض التمسك بيد كارول أن سمعت ذلك عدت». ونظرت بسعادة يعيشه العصريون إلى كارول أن من رأسها إلى ذراعيها وتابعت: «لطة، التي لم تكن من القويم لاستقبالك، فالطلقين كانوا من يخرين. تدين والدة وفي الحقيقة، رائعة جداً حتى لا أصدق لمن اتكلم معك». نظرت إلى براندون وقالت تندسـة: «هل هذا الطفل الغالي ابتك؟»، وضعت كارول أن يدها بحنان على كتف براندون وقالت: «هذا هو ابني، براندون».

نظرت جانيس الى جسم كارول آن النحيل وفؤات سقطت واحد تنهدت بأس هزت كارول أن رأسها تردد لها ما قالته اشارت جانيس الى اولادها وتابعت «لدي خمسة اطفال» رفعت كارول أن حاجبيها مستفحة فهيا لا ترى إلا اربعة.

تابعت جانيس: «جوليير في المدرسة، وجميعهم سينتفعون في الغريب العمل لكنه ليس ثواباً كما كان بالنسبة لي». شوكت بمرأة. لكن كان هناك طفل في متواه وهي تتباكي حلم أقرع معالقة امك إلا لأنها بعدها أصبحت أماء».

امسكت أحدى الفتاتين قبوره أنها والخت شدتها باتجاه الموقف وهي تقول: «موظة، مامي، وعدتنا بذلك».

شوكت جانيس ابنتها تشد زورها وقالت: «حسناً، اليوم من يمارني إذا انسنى لك الوقت». كانت قد أصبحت في منتصف الطريق وهي تضع يدها في حقيبتها بحثاً عن المفاتيح بعدها رفعت رأسها وتابعت: «أم كنت النس، أصبح اسمي جانيس وينترز الان، لغيرها شفقت من الآنساك ببرهنة».

فلتحت جانيس باب المسؤولية فصعد الاولاد. قالت وهي تضع حزام الأمان للأطفال: «اعيادنا افكرة من يرمي من عليهما ان تذهب، احصل على بي»، ودارت برأسها وسارت مسرعة بمحارتها العلوية. نظر برائدون الى امه: «من المؤكد انها تتكلم بسرعة».

ابتسمت كارول أن وهي تهز رأسها قالت: «كانت دائماً تتكلم بسرعة»، واستدارت نحو الباب امسكت بعسته البرونزية وقالت: «حسناً، لندخل». احسان كبير بالحنين والشوق ملأها ما ان سارت داخل العبادة. ما زال يحتفظ بالارض الخشبية. لكنها تلمع من النظافة والدهان الجديد رأت مقعدين ذات قوبل ازرق ورتبته علهم وساند مقراها، رؤية الغرفة الانسانية اعادتها الى مطربها هنا حيث وهي تمسك بهم معاها ان كلبت تندفع لها مرتکبة ان الدواء الذي سلطته على بوصها ارسنت بعدها بالعود الى الحاضر. رأت مكتبة خشبيها قرب غرفة الانتظار. وهذا شيء جديد رأت معرضة سهرة ذات شعر رمادي تنظر الى دفتر المواجه.

«هل استطيع مساعدتك؟» شعرت كارول أن وفكتها عادت تلمعنة في المدرسة الايتدائية وطلبت منها ان تسمع شعراً لا تستطيع تذكره، قالت: «أنا أكتب في رؤية جفـ الطيب»، لم يحتج كلامها بسرعة. حدقت بها المرأة من وراء نظارتها، قالت: «هل لديك موعد معه؟».

الطريق الوحيد للخلاص من هذا الاستجواب هو الكتاب، فقالت: «نعم». فتحت المعرضة دفتر المواجه: «ما اسمك؟» هنا كلبن، لكن الذيها موعد معه او على الأقل، ابنته «كارول ان ولطي، لكن...».

نظرت الممرضة الى دفتر المراعيد بمهارة وكأنها تفعل ذلك منذ وقت بعيد. رفعت عينيها ونظرت الى كارول أن متهمة: «لستك غير مدون هنا».

لم يدر برايتون ما الذي يجري لامامه، لكنه يعلم انه من المفترض ان يكون هنا. امسك بحافة المكتب وولى على زوجوس اصابعه ليتمكن من رؤية المرأة التي يبدو انها تصرخ الطيب: «من المفترض ان يأخذني الطبيب برفق الى صوره عليه». انتكاس الممرضة على مكتبه وقد أصبحت اذن الطفا وهي تقول: «الدكتور جف يجري عملية جراحية هنا تسهيلاً لاجراء عملية لا بد ان الممرضة تعنى ان جف يعالج كلها او تعزقها».

رفعت كارول أن حاجبيها مستفهمة وقالت: «هنا»، ثم اتجاهلتها الممرضة تماماً وهي تنظر الى دفتر مواعيدها وبدأت بالكتابية: «انجبرت الزائدة لرجل ولم تتمكن من ارساله الى العناية».

ان كان يجري عملية جراحية، لمدون ذلك لن يتمكن من اخذ ذلك صغير لصيده المسنة. نظرت كارول ان اليابسها وايتسست له لتفقد عنه، قالت: «عزيزني، اعتذر ان عليك تأخيل الامر».

شحذت حاجبيه وقال: «تأجيل الامر، ماذا يعني ذلك؟»

شحذت كارول أن وقالت: «عني».

توقفت عن الكلام ما ان رأت جف يخرج من غرفة واسعة. تذكرت ان الطبيب ولديم كان يعلمهما في تلك الغرفة. بدا جف تعينا، لكن من الواضح انه واشن عن

عمله. كان برندلي ثوراً الخضر للجراحة، وكانت المرأة التي كانت تعيش مواتيه، امراة جميلة جداً. شعرت كارول أن بالتوتر على التردد مع انها لم تعرف السبب.

نزل براندون وهو يركض نحو جف، متبعاً خطىءك، رفع جف نظرة، متراجعاً. كان متذمماً بعلاقته بطالاً جو والمش مع شيلاً. وصوت الطفل الصغير شئت الذكرة، المعلقة، لقد كان يوماً مشaque، علينا أيام الانزعاج، والطريق الذي يدخل جو وهو يشكوا من الم قوي في خاصرته، قبل تقييده واحدة من ولوعة مثنتها عليه.

«أه، براندون، مرحباً، وخف، جف وجهه. فالقتاع للجراحة شيق جداً لكن لم يكن هناك وقت ليفكر براحة، لقد انفجرت والدة جو في مكتبة، تابع، هل أصبحت الساعة الثانية؟».

اقترن كارول أن دون ابها ووضعت يدها على كتفيه الصغيرتين، نعم، لكن الممرضة قالت انك كنت في غرفة العنايات لذلك سجل فقط... واصحكت براندون محاولة ان تدفعه ولو قليلاً نحو المدار، امسك جف، بذراعها عليه كأنه تكون سريعاً للتصرف، فلديها قدرة كبيرة للاختفاء.

«لا تستعجلني للقول، فقط ترك يدها وغمرها بعينه، شعرت بالتوتر وكأنها مراهقة صغيرة».

نظر جف الى براندون وقال: «اسأبّع جاهزاً بعد مرور عشر دقائق، اذا كان يناسك الامر».

دفع براندون كتفه ببكرياه واستطعهما بالطبع.
فأنا لن أذهب لاي مكان.

نظرت كارول أن الى ساعتها، قلديها موعد مع ماريما
كبير بعد نصف ساعة، وهي التي تصنف أفضل
قوالب للزفاف في بلغراد، ولها تزيد التحدث
معها لذا باسكتها البقاء مع براندون حتى يصحب
جف جاهزاً.

استدار جف نحو المرأة التي تقف بجانبه،
قال: «ستادي عيادة الأطباء للقتل جو بعد مسافة
متر بليقة بإمكانك تولي الأمور، شيلا»،
كانت شيلا زوجة الجندي ولديها فحارة على هذه
الأيمن وهذا ما أزعج كارول أن بشدة ابتسمت
فاثلة بالطبع سافعل، ستذهب لعيادة السيدة،
تتبادل جف نظرة لفة وتنام مع براندون
وقال: «نعم».

السبعين ابتسامة المرأة وبدت أكثر جمالاً وجاذبية
بالنسبة لكارول أن وهي تقول: «استمتع بموتك،
بكثرة فلت بدون ذلك تستحق ذلك».

«شكراً، آه، هناك أمر آخر»، قال يقابها، توقفت
واستدارت تتظر ماذا سيقوله، هل يمكنه ان تتعذر
بعائلة جو؟ فلا بد انهم سيسألون عن ماذا لم يهدى الى
مقبرة بعد نهاية الى المكتب».

«أمر طبقي»، وأسرعت شيلا الى غرفة المعاينة، لكن
يداً وكتلها تسير على مهل وينعمد خيمت كارول
أن يديها الى بعضهما وقالت وهي تنظر الى جف
ببراءة: «من هذه؟».

تعصفيها هذا لا يخفى على طفل في العاشرة من عمره.
شعر جف بالفرح من نفسه اذا كانت تقول، فهذا يعني
انها تهتم به، وهو بالطبع يستطيع البدء من هنا.
هذه شيلا غرنق، المعرفة الاختصاصية، سار
شجر المكتب وهو يقول: «وهذه ليس هندرسون»،
وأشار نحو المرأة التي اخرجت كارول أن وتتابع: إنها
الصهرة التي بنت عليها عهادتي».

التشبت ليس بمحضه وقليل، لكن تعارفنا ليس
فرصة فترة بعد ظهور، ذلك امتدد بكلمة الدهاب..
للهذه المركبة، انظرت نظره العبرية الكارول أن وغادرت
لنتائج من حالة العرض.

شعرت كارول أن وكأنها سهرة وقد اطلق سراحها،
قالت: «كم من الوقت تحتاج لتعطى منحة الدرجة
الثالثة».

شكوك، إنها قاسبة كالعصير كما وانها جدة لثلاثة
اطفال، وهي تناول حمایته بطربيقة والضحكة
قال: «حتى تقرر ان كانت مستحبهم أم لا».

نظرت كارول أن باتجاه القرفة التي توجهت اليها
المعرفة العلوى، وقالت: «حسناً من المروك لهم الم
تتحمل روحي بالطلاق».

قال: «لا تقلقى، ستقنطرفين من ان تكتسى اهتماماً عن
قرهيب».

يداً وكتلها سارت نحو هذا الحديث بنفسها، اذا است
فللقة وإن تكون هنا الفكرة طويلاً لاربع اي كان،
شعرت بالضعف وهي تنظر اليه، كان يهدى متعمداً
 جداً، قالت: هل انت متأنك انه لست تعها لتعصب؟»

تأوه براندون معتبرها لكتها خليطات على يده، فهو لا يريد ان يقع جف على وجهه في البهيرة فقط لانه يحاول ان يبني بوعده لابنها، لكن جف هر رأسه معقرض، الذئاب لصيد السمك يضرس الرلاحة بالنسبة لي الان»، «خلع معظم الجراحة وقال براندون، انتظري، شريك، فقط اعطي وقتك لا تتمكن من تحضير نفسك، قال هذا وسار الى الداخل وهو يصرد باغنية قديمة امركت كلرول ان كل ذلك الاغنية كانت تحيي المنيتها، توجه وجهاها ولكن والدهنها وجدت ان قلبها سعيدا بذلك.

كان جف على تدر كلمته، لم يأخذ الوقت الذي قاله لبراندون حتى يغير تعباته، خرج من مكتبه، ومارزال زيل الميسة بطيء وراءه وهو يسير بسرعة، لا حظت انه لم يصفف شعره، وهذا اعادها الى العافية، الى الوقت الذي كانا يزهيان معا الى الشانوية كان جف يسرع بالجري الى اليمامة امام مارزال وهو يحصل على حقيبة ويعاولون بعن يمين هدامه لكنه لم يكن يرى متاهراً كان دالسا يسير معها الى مولف باص المدرسة لم تدرك انها كانت تبتسم

قطع جف المسافة باتجاه غرفة الانتظار حيث كانت تجلس وهي تحمل مجلة بيدها، كانت المجلة مفتولة بالقلوب، حتى انتهاء تزعزع نفسها للنظر اليها، ابتسما وهو يأخذها منها ويغلقها، ويرفعها على الطاولة العشبية الكبيرة.

«تهدمن جفيكة جدا هكذا، فعد حاجتها مستفيدة، فاجاب توارث تبتسم، قالت، لم ادرك انتي كنت ابتسم»

«وذلك تكون اجمل الابتسامات، احن لكلاً ولابها قليلة سريعة، لكنها شعرت وكأن هذه الفيلة تحرى مجلدات من العجب، مجلدات لا ترغب في ان تنظر اليها، لانها لو فتحت فان نتائجها ستكون صعبة جدا ستقدم قلبها كقطعة حلوى، ولقد تعلمت ما نتيجة ذلك، حسنا، فهي ليست غيبة، وليس بحاجة

النجمة على شفتيها قابل ان تلطفها، فلقد مرت مليودي امامها وكأنها لم تكون موجودة في الغرفة. وكأنها تمشي تحت تأثير ما اتجهت مليودي مباشرة نحو جف، تنهدت بعمق ووضعت يدها ذات الانفاس الطويلة العمراء اللون على صدرها بطريقة متقطعة. «آه، جف»، لفظت اسمه بدلع شديد. «انتي التي اتيت هكذا بدون موعد، لكن يبدو انني لن اخلص من هذا العمل المزعج، والمضض عذبها حتى كادت رموعتها المارقة تلتصق بذرها، وتابعت: انت تذكراني كمن احيطها الين كذلك». ليس هناك من مجال ان لا يتنكر فلقد احتلته مكتبة بكل وضوح، حاول جف ان يكون دبلوماسياً، قال: «انتي خارج، مليودي».

«لن يستغرق الامر اكثر من دقيقة»، للحظة فكرت كارول ان ان جف سيبطل منها الانتظار بينما يعلن سعال مليودي، لكنه فاجأها عندما سار نحو غرفه الاستقبال. قال محدثاً اليها: «غيرت شيئاً ان لي فيها مرض». استدار نحو مليودي، وضيق يده على كلثهما وخط قلباً كتشجيع لها: «ستعمل شيلا على خلوة جميع طلباتك».

رفشت مليودي الانزان وقالت: «لا، لن تفعل»، بينما كان جف يسرع في الخراج براندون وكارول ان من الزيارة.

يشعرور على، بالفرح، لحس كارول ان انها تبتسم ثانية، ومن كل قلبها. «ما كان كل هذا؟ كثبت

لاكثر من مرة لتفهم الدرس جيداً كما وان جف لن يترك بذرخروف وهي قد تخلت عن هذه البطة منذ زمن طويل قليلاً لديها مستقبل، فقط السافري، كان لديها الكثير من النقاش بينها وبين نفسها، كما يجب ان لا تنشر يأتي شيء «نحوه، لاما لا تستطيع ان تشعر بشيء»، ومع ذلك، فهي لا تستطيع انكار ان هذه القبلة الصغيرة قد اثرت فيها كثيراً، لقد شعرت بأنها مسيرة، وتشعر بالامان كأنها اغنية بالكامل، ابتعدت كارول ان عن جف، وكانت ابتدء عن نار كانت تحرق بيتها اعادت الى موكبها والدت تنظر اليها بحزن شديد.

ازعجت كارول ان من امساتها بعدم الراحة، هنا جف، جف الذي نشأت وكبرت معه، وسمعت صوتها يهمن في دلائلها، جف الذي هرب منه.

تعلمت، حسناً، ان كنتما ستذهبان للصيد، فمن الافضل ان تتنطلقان، ارادت ان تعيده كي تستجمع قوتها، فسارت نحو الباب وهي تتابع: «لدي موعد لتحديد قالب الحلوى لزفاف جيني». نظرت الى جف وتابعت: «ترى القاتب مستوفياً من الشوكولا».

هز رأسه ورفع بها رعن يقول: «اختيار رائع»، تبعهما براندون، تلميذ متفوقاً اوت ابتسامة تزهد من وسامته، وقالت: «انت لا تساعدني ابداً ما ان وصلت الى الباب حتى فتح، يدخل مليودي ببوشامب وهي تردد في ستانا ايض اصغر من مقاسها وتضع عطرها صارها لم تكون صديقة مليودي في الثانية وماتت

لي عمتى كونى ان ميلودى قد تزوجت من فرانك
كامبل».

صحح لها جف وهو متوجهًا إلى حيث اوقف
شاخته، طلقت مذكرة تصريره جدًا

مرروا العام سارة ميلودى التراصية الحمراء اللون،
فكترت كارول أن، لا بد أنها ثانية جدًا، فسباراتها

تساوى ثورة، اعتقاد أنها تدرك أن تكون أنت الشخصية
الذائعة

التي ميلودى شخصية بذلة كطلاء الاظافر،
قالت وقد تجده وجوهها، لأن كل الذي تذكر فيه هو
الماكياج والتعرف على الشباب، كانت مزعجة جدًا

وكانت تطلق علينا اسماء قبيحة،
«لا أحد مطلقاً يستطيع ان يطلق عليك اسم قبيح و

ومن راصبعة على لقها شعرت بأنه قريب جداً
لها، في اللحظة التالية، استدار نحو براندون وتابع:

«هيا اقصد»، حمل جف براندون ووضعه على المقعد
الأسامي، واستدار ليهันر إلى كارول أن، «سنعود عند
الساعة السادسة، هل يناسبك ذلك؟»

«رائع»، وساعدت براندون بوضع حزام الامان وهي
ترويه، ابقى على خصلة البهيرة، مفهوم؟»

اجاب براندون بصبر، نعم، امي، فهو يلعنني ان
تنوقف عن معاملته كطفل، قبلت اينها واغلقـتـ الـبابـ

وهي تغلـقـهـ استـارـاتـ وـتـيـعـتـ جـفـ نحو مقدمـ القـهـوةـ
ـذاـ اـنـتـ تـخـرـجـ معـهـاـ،ـ تـمـتـ انـ يـدـركـ اـنـهاـ تـسـأـلـهـ

ـلـانـهـ صـدـيقـهـ لـهـ وـلـيـسـ اـكـثـرـ مـنـ ذـالـكـ فـقطـ بـعـضـ
ـالـحـنـرـيـهـ،ـ وـهـذـاـ اـمـرـ طـبـيعـيـ بـيـنـ الـاحـدـادـ،ـ

فتح باب الشاحنة وقال: «من؟»
فكترت انه يدور بيننا جداً «ميلودى»

توقف للقليل وقال: «كطبيب لها، لقد انت الى العيادة
ثلاث مرات».

ان يعتقد المقصوص لحاله؟ هل على يحب ميلودى؟
ذات بجدية «وبطريقة خاصة»

جلس براء المفروض وقال: «مرة واحدة، تناولنا العشاء
وذهبنا الى السونينا، ولم يكن اي منها اكـسـاكـتـ

ـتوـقـعـ،ـ اـسـكـتـ بالـبابـ كـيـ لاـ يـلـقـلـقـ،ـ فـهـيـ انـ كـوـنـىـ اوـ حـلـ
ـبـهـوـلـهـ،ـ «ـوـالـفـيـسـةـ لـمـيلـودـىـ»،ـ

ـلـمـ يـظـهـرـ ايـ تـعـبـيرـ عـلـىـ وـجـهـ وـهـذاـ مـازـادـ مـنـ
ـاحـسـاسـهاـ بـالـأـهـتمـامـ اـكـثـرـ،ـ وـهـوـ يـلـقـلـلـ،ـ كـانـتـ مـيلـودـىـ

ـأـنـتـظـرـتـ كـيـ يـلـقـلـقـ مـاـقـالـهـ،ـ لـكـنـهـ لـمـ يـفـعـلـ،ـ فـسـأـلـتـ
ـوـهـيـ تـضـطـلـ عـلـىـ اـسـنـافـهـ،ـ وـهـذاـ يـعـنـىـ

ـلـيـقـسـمـ اـيـسـامـهـ هـارـبةـ وـفـاصـمةـ،ـ قـالـ:ـ «ـلـمـ تـقـلـ لـلـهـ
ـعـمـةـ كـوـنـىـ انـ الـرـجـالـ الـمـهـبـيـنـ لـاـ يـتـهـمـونـ بـعـلـلـاـ

ـعـنـ مـوـاعـيدـهـمـ،ـ فـتـحـتـ فـهـاـ فـيـنـ مـهـدـةـ،ـ لـاـ يـعـلـمـ لـمـ جـفـ يـدـرسـ

ـعـنـ مـيلـودـىـ،ـ اـيـسـكـ بـالـبابـ،ـ اـفـلـلـهـ بـهـدـوـ،ـ وـقـالـ:ـ اـرـاكـ
ـلـاحـتـاءـ،ـ

ـتـرـكـهاـ وـلـقـةـ عـلـىـ الطـرـيقـ مـنـزـعـةـ وـعـرـبـكـةـ،ـ مـنـزـعـةـ
ـلـاـنـهـ لـمـ يـعـطـهـ جـرأـةـ وـأـفـسـاحـاـ وـمـرـبـكـةـ مـنـ اـحـسـاسـهاـ

ـبـالـاـنـزـعـاجـ لـرـؤـيـةـ جـفـ لـمـيلـودـىـ.

اعتقدت كارول أن عينيها، وإن يكن؟ فجف لا يعنى لها شيئاً، إنها صديقان فقط، وإذا كان برق في عدم التحدث عن مواعيده، فهذا يناسبها، فقد تعرفت على الكثير من الرجال بعد طلاقها من كمال، ولكنها الآن لا تستطيع أن تتذكر وجه أي واحد منهم، أو حتى أي اسم تنهدت وهي تسير نحو سوارتها لم يترك أي شخص منهم أي تأثير عدتها، فما ان تبدأ صداقتهم بالتحول إلى علاقة حب، وهي تبتعد عنه، ما أن أصبحت هي السيدة، حتى رأت ميلودي ت manus العبرة، وعلى رأسها كان غاصباً جباراً مطهراً، ميلودي اليوم مرتبطة جف براندون، قاتلت سوارتها وهي تحضر.

لقد جف براندون إلى ذات المكان الذي جلس فيه مع كارول أن يوم البارحة، وتقائلاً، عندما خذل الرجل فتاة عشر دقائق فقط ليستقر كان يتوقع أن يتطلب الأمر أكثر من ذلك فبعد أن سأله العديد من الأسئلة، جلس بجانب جف، ممسكاً بالحصاره بيده، وقد لاحظ بكل جديه مهمة صديق العمة لمعاناتهم، كان براندون يرالب آخر العبط الذي ينتمس في الساد، فلم يحدث شيء منه وقت طرول، وطويل جداً كان يتساءل إن كان من نظر البهيره قد نظرها من العنكبوت لأن تكون العمة كوني سعيدة للقد وعدها أن يحضر معه الكثير من العنكبوت المشاه، نظر إلى الدكتور جف وتنهدت، بعدها عازد تحديفه بلمعان لشدة الشعس على المياه محدثة الكثير

من الآلوان التي لا يستطيع القيام بمثلها بقلام التلوين.

أنه يحب الدكتور جف لانه مصل ااته يتصرف وكأنه يستمع اليه عندما يتكلم بعدها توجه وجهه وهو يستذكر كيكوك، كان كيكوك لطيفاً أيضاً حتى علم ان انه لن تذهب معه بتلك الرحلة التي ارادها، نظر براندون ثانية نحو جف وتساءل ان كان هو أيضاً جف ام، كانت تلك المرة الثالثة التي ينظر فيها تاحية جف، وكانت بحاجة ان يتضور شيئاً ما ليكون الولد خجولاً، المسألة أذا الصبح لجأة صامتاً هكذا؟

قال جف بطفق: «ساز».

تحرك براندون بازدحام واضح على الخدبة المليئة بالأشباب، شهاده

فكراً جف بسعادة، لا بد ان الطفلي يقتصر بالهراءة كلها، كنت تختلس النظر الى متذا فتورة، اريد ان تغيرني ما الامر؟

رفع براندون كتفه بلا مبالاة، شعر وكأنه سعيد بمحضها أن تكلم من الكلمات، لكنه يريد ان يجمع من الدكتور جف انه كان مكتفياً بما فيكره، هو قادر لا يحب الرجال الذين تعرف عليهم اته، كانوا دائماً يتجاهلونه ويعاملونه وكأنه ليس موجوداً للقد اعتقد ان اخدم مختلف، لكنه ظهر انه اسوء

تنهد براندون بقوة وهو مرتبك، هذا رجلهه امسه وأخذ ينظر الى حذائه الرياضي انه جديه قاتم تعمد دائماً على ان يكون حذاؤه الرياضي جديه

و عندما يصبح من حالي، ترميه على الفور وهي تتقول انه يدور كالعذاء الشهري، وهو لا يحب الاختلاط الرياحية الجديدة، فانها قوام النساء.

رفع نظره ورأى ان الدكتور جف مازال ينتظر ان يسمع منه شيئاً ما قال: «كيف حدث انتا هنا؟» لاحظ جف اللهجة الهجومية في صوت الولد، شيء ما يقلقه وعليه ان يتعامل معه بحذر، لشار جف الى البحرية وهو يعلم انه ليس هنا ما يقصد وранدون لكن عليه ان يجد من مكان ما قال: «هنا يوجد السمك والقرو وعندك ان اخذك بمرحلة المحيط، لقد كان وعاً جميلاً وحافظ عليه الدكتور جف، لكن هذا ليس جواباً الذي يزعجه، قال: «لماذا؟»

«لانني اعتقدت انك قد تحب سمك السمك»، رعاف اللولد صغير لانه لم يلتقط شيئاً بعد، فالازواز يعمره ورغمون في الحصول على كل شيء بسرعة، «هل ترغب بالعودة الى المنزل؟» «لا»، ونظر اليه بعينين واستعين هل تخسب الدكتور جف؟ «لا» اذا اكفت ترمي الذهاب، نظر الى وجه الرجل، باحثاً عن اشارة ما قال: «ترى؟» ابتسם جف بسهولة، كان يستمتع بوجوده هنا فمع كل مسؤولياته لا يجد الوقت الكافي ليرتاح، وهذا ما يعتقد، قال: «لا».

كان لا يزال براندون يدور وكان يعاني من مشكلة ما، فلا بد ان هناك شيئاً ما يزعجه: «حسناً، يا صديقي، ما الذي يزعجك؟» بدلاً من ان يسأل، تفوه بالكلام وكأنه يتهمه: «انت

99
لطيف معنٍ لانك ترى الحصول على رضى امي»، اذ اهذا هو السبب، تصال جف من الذي خوب اهل براندون في الماضي، قر اع جف الى الوراء ونظر الى وجه الولد وقال: «هل فكرت بذلك من ثلاثة نفسه؟» ارتاحت شطة براندون السطلي، فغض عليها وقال: «نعم».

لم يقل الدكتور جف لا وهذا يعني ان ذلك صحيح انه تعجب معه ويس له شهر براندون بالحسب وخطيبة اهل كبيرة لم يكن لديه كافية تصرف ما يشعر به كل الذي يعرف ان تذكره ما يشعر به لا انه يوماً حطأ

وضع جف صناته على الارض، وهو لا يزال ينظر الى براندون، شعر بالحنان اليه، وتذكر كم هو صعب العيش والنمو بدون والد.

«أفكار صعبة وفاسدة على ولد في عمر الصارسة وتسعة لشهر، هل التصال جف لتحمل المزيد من هذه الافكار؟»

ظهر الفلق على وجه براندون وهو ينظر الى الرجل بجانبه، مثل تذاكر، «عقل انت اصعب اهل واحبها كثيراً لكن ربيها فقط ربها احبك ايضاً، «صلاناً»، «لاك ولد رائع».

ابتسم براندون ثلاثة كلمات وقع مألوف لديه، قرر انه ربما استثير الامور على مسامير، في النهاية، قال: «هذا ما تقوله لي امي».

وقال: «انك ولد راتع؟»
حرك براندون رأسه الى الامام والى الخلف وهو يقول:
«نعم».

انسعت ابتسامة جف فقد شعر بان الامور ستبهر
على ما يبراهن نعم، لا بد من ذلك، لكنه جف براحة
على جذع شجرة وقال: «ارأيت افكاراتنا متشابهة، انا
ولستك».
ادار رأسه ثانية ان الولد يبدو مرتاحاً، قابع «لو ان
لدي ولد، لكنت اريدك ان يكون مثلك».
ضاقت عينا براندون وكأنه يبحث عن كثرة ما قال
«يصدق؟»

رفع جف يده وقال: «يصدق».

تعرك براندون قليلاً في مكانه، ولبعد عن رأسه
فراشة كانت تدور حوله، قال: «ما زلت لا يوجد هناك
اطفال».

لا بد ان براندون سيفهوب امله ان عادا الى المنزل
بدون سمع، ويتزداد تهض جف، ولعاد رمي الصنارة
في الماء، قال: «انا لست متزوجاً».
قلد براندون جف ووقف على قدميه قال: « يجب ان
تكون متزوجاً للوصم بديك اولاز؟»
قال: «نعم».

فكرا براندون بما سمعه من جف، وبحاله ان الامر جيد
وان هذا سيجعله يشعر بالامان، فمهما كان مختلفاً
مع امه، كانت هناك اوقات يتفقند فيها لوجهه ابيه
مثل جميع الاطفال في مدرسته.
صدق بجف بلورة وهو يقول: «ترى الزواج من اهي؟»

شحوك جف، لو علمت كارول ان ان براندون يقوم
بعمل الشاطئية لغبت كثيراً، لوان الامور بسيطة كما
يراهها ولد في السادسة من عمره، قل نعم وتصبح
الامور متفهمة.

عاد جف ليجلس ثانية على الارض وقد عذر رجله،
جلس براندون بغيره محاولاً ان يظله حركة بحركة
نعم، اريد ذلك، لكن دع الامر سراً بيننا الان».

الآن تكى سبق زوج الدكتور، خطير من امه النائم تعرف
انه يريد الزواج منها، لم يفهم براندون ما سمعه،
قال: «وكيف سمعت ذلك؟»
رأى صنارة براندون تتحرك، وضع جف يده على
الصنارة كي لا تنزلق من يد الولد، قال: «لأننا لا نريد
احفاف امه فتنتعد».

يعمل براندون يده على الصنارة على الصنارة
بغقرة، قال: «امي لا تحاول من ابي شيء، ما عدا ربيا
من المكتبات، فهي تتظاهر أنها ليست خائفة كي لا
لها فنا ايضاً، لكن يصفع وجهها امساكاً عندما
ترافق، هل اصحتها سكناً؟»

هز جف رأسه، وهو يمسك بالصنارة كي لا تنزلق من
يد براندون ولكن ليس بغقرة كي لا يشعر براندون انه
هو من يمسك زمام الامر.

نظر الى الوجه الطلي «بالعمل»: «هذه سكرة، وعندما
تزوج من امه، يمكننا اتنا وانت ان تحميها من
المكتبات».

اشرق وجه براندون فالدكتور جف سيفصح والده،
قال: «اتفاق جيد». وهكذا تم الاتفاق بينهما.

كل ما عليه الان هو اقناع كارول ان هذا ما فكر به جف وهو يدعو العمى للوقوف، وقف وراءه واطذ يعلمه كيف سيمكن من نزع السكة من العجلة.

قال لنفسه: لو ان اقناع كارول ان امر سهل هكذا لكن سيمكن من القهاب بذلك، هنا ما واعد نفسه وهذه المرة، لن يسمع لها بالهروب ثانية.

اعلن جف بصوت عال وهو يدخل من الباب الخلفي للمنزل: «حضرى هنا، عمنى كوني، نلدين سدا علينا على العشاء».

كان براندون يرقص وهو يدخل الى المطبخ لامام جف، وهو يحمل بيده ثلاثة سكاكات ترويت معلقة معها، وكان يحاول جاهدا ان لا انزلق منه على الارض، مع ان الامر بغاية الصعوبة.

قال براندون وكأنه يتفى: «لقد اصطدمتهم بنفسي، اليه كذلك، دكتور جف».

كان جف يبحث في الفزانة عن وعاء يضع فيه السباخ، قال: «بالطبع فعلت».

بعد ان بخلت كوني وهي تدعهما من غرفة الجلوس، رأت كيف يرفع براندون السمع، فصاحت بيديها وكأنه قام بعمل بطيء لم يحدث من قبل، «وها انا كنت افکر ما الذي ساحضره للعشاء، لقد انقضتني، براندون»، ابتسם براندون بمخبر وسروره بينما نسيت كوني لحم البفتك الذي كانت قد وضعته بالفرن.

أخذت السمع من براندون في اللحظة التي دخلت

زفاف العمة كوني

تبها كارول ان المطبع، لقد كانت في الطابق العلوي، تتضيق اليوم العور عندما كانت في الشانية، انجرفت متباها من الذكريات لم تكن تعتقد انها مازالت موجودة في داخلها.

عمرت كوني عن اعجابها بالسمك وقللت: لا بد انها ستكون شهية جدا، نظرت نحو جف وتتابعت سبقني للعشاء جفرون».

احد السكك منها لا يحتمل الاهتزاز، مرئية بهذه هذه اتها الشابة غالبة جماله تدل على انسجام ان يلوتوش ذلك، قالت تهفي براندون: «عمل رائع، لم از سكك ترويت الكبير من هذه في حياتي».

قال وهو ينظر الى الدكتور جف واسمه: «لقد تلقين المساعدة من استاذ صابر بالصيد».

شعرت وكأن هناك شيئاً ويهمنها ولم تدر سبب احساسها بذلك، قالت: «احسنت»، وحملت الوعاء الذي وضع السمك فيه واتجاه جف، تابعت: «ما رأيك بتنظيف المطبخ، طالما ان براندون هو من اصطدامهم».

لخذ سكيناً من الجارير تحصد الطاولة، واسلمته جهدة، ابتسم لبتسامة مرحة وقال: «مارلين محبة للسيطرة، كالعادة اليه كذلك».

«انه عمل مزعج لكن على احد ما ان يقوم به».

سعادة وراضية اتها ليست تلك الشخص الذي سيعمل على تنظيف السمك، امسكت بيده براندون ويدان تستعجله باتجاه الدرج الخلفي، غير انه لم يتحرك من مكانه.

ههيا، براندون، دعنا نذهب لتناول الطعام وسأتمكنك أن تخبرني عن كل ما سمعته برحلتك.

بما عليه أنه سيعارض ما تقوله أمه، هز رأسه وقال: «لا استطيع».

لم يخف يوماً شيئاً عنها. نظرت إلى ابنتها وقالت: «لماذا؟».

نظر براندون باتجاه جف وقال: «لأننا تمدداً من سر ما

أوّل، ونظرت بوجه جف مشرقة، رفع كتفيه برأسه، وعذماً ياد من ذلكها مازلت كان يضلاً رأسها

قالت: «أي نوع من الأسرار؟»

قال جف: «كارول أن، أني متغاجج، مسك، إذا أخبرك كيف سيكون الأمر سراً، ليس كذلك؟» ابتسم وكانت يصغر منها

تملاص براندون من قبيحة أمه وعاد إلى جانب جف: «كما وانتي، سأعمل على مساعدة الدكتور جف بتنظيف السمك». رفع كتفيه وتابع: «لانا من التقطهم واعتقد علىي ان اقوم بتنظيفهم ايساء، اسك يسكنين موجود بقرب السمك».

سرعت كارول أن بامساك السكين لتعفع براندون من الامساك به وقالت: «براندون، لا أريدك ان تحمل سكيناً بيديك».

بنعمه تحركن جف من اخذ السكين من براندون، غمز لمحافظة على كثباته. قال يزنك له «سنجد لك شيئاً تفعله». ونظر ناحية كارول أن وتتابع: «انت تقلقين كثيراً».

له، ها هو الان يعتقدها حسناً، لاحق لديه بأن يدخل في تربتها لايتها. قالت له بصوت وكأنها تدعوه للترابع: «انه ابني».

كان هناك تعبير آخر في صوتها غير حقوقها الشخصية على ابنتها، قال: «بالطبع، لكن يوماً ما سيعجب سيد نفسه، وهذا يحدث بين ليلة وضحاها». ذهبوا باتفاقه لكنه ينتظر الى الامور من الخارج. لفت انتباهها التلقي لفج، ماذا يفعل بعلمه، الشخصية وهم لا يزال عارين عندها اشكوكون شرائهما وفاقت املاطه، هل اخبارك اغريباني، التي لم اختار بعد فستان الزفاف؟».

اصيبت كارول أن بالرعب، والشجار حول تربية براندون فسر في الحال، ما زال هناك ثلاثة عشر يوماً للزفاف، فيما تذكر عنتها؟

«ماذا؟ هل تعلمين كم يحتاج الامر لتحضير ثوب الزفاف؟»

نظر جف من وراء كتفه وهو يضع لوح التقطيع على الطاولة، قال: «هذه ملحوظة، كارول ان، والمستشور يوروك».

بدت كوني غير مرتقبة للحوار الذي امامها، كانت تنظر والفرح يملأ وجهها وهي تتفجر يوم وفاتها. قالت تحدث كارول أن: «الذكر في ثوب طويل فخفاف يحب أيمن اللون البهيج، لكنني انكرت بلون الازرق البافت او رمادي اللون الراقي». نظرت الى كارول أن مستفهمة وتابعت: «واعتقد ان الآباء لا جدال حوله». قال جف سعطاً: «إذا كان يسعدك ارتداء اللون

الابيهين، عمتى كونى، لا تختاري غيروه..
لعمتى كونى: «كم انت ولد عزيز» وسارت بمعندها الى
غرفة الجلوس.

كادت كارول أن تنبعها وهي تفكير برب طيفي
في إنها لو لم تأت في وقت باكرا وكانت عمتها
تزوجت من دون حفلة ومن دون حلوي وربما أيضاً
كانت ستردي التوب الذي تعمل فيه طوال النهار.
نظرت من وراء كتفها نحو براندون. كان جف قد
احضر له سلماً صغيراً يوقف عليه وقف الصبي على
الدرجة الثالثة ورآه بالكلام يجلس كثيل براندون.
شعرت بألم حقيقي، لكنها كانت تتمنى مبتلهما، ما
عذان كاله هو من سيف مجاذب براندون ويجاذبها.
وهم يتعلمون على مشروع ما شعرت بالدموع تجتمع
في عينيها العودة لحضور زفاف عمتها جعلتها أكثر
الانفعالات، وجعل انتهاء كفورة في حياتها اعتقدتها
ماتت إلى الأبد أو على الأقل دفنت بسانان. فلقد بنت
السود والجدران العالية بينها وبين كل التعاطف
العائلي، لكن وجوبها هنا ساعد على انهيار تلك
السود.

مدت العمة كونى رأسها إلى المطبخ ونظرت إلى ابنة
لديها بصير: «كارول آن»،
تنهدت كارول أن واتجهت نحو غرفة الجلوس: «انا
قائمة، عمتى كونى».

الفصل السادس

ابتسمت كونى وهي تراقب ابنة لديها تبتعد عن
طاولة الطعام متوجهة إلى المدخلة متناظرة أنها تريد
أن تحضر كونيا من الصاد كأبنت كارول أن تحاول
أن تصرف بطريقة عادية جداً لكنها لم تتمكن أن
تظهر ما تفعله على أنها لا شأن لها بكونى ابنة لديها
عذر التمكن من النظر من النافذة الماء الباردة في
العشرين دقيقة الأخيرة.

أمر جيد، شعرت كونى بارتضى واحتضن القصع يدها
على أيمت وتضطقط قليلاً. تبادلا النظارات، كان معبأ
ورائعاً كل شيء يمير على ما يرام كما يدور
كان براندون يتصارع مع قطعة البراكولي ويحاول
أن يقطع قطعة كبيرة، ولا ته يحب إلاكل الشهي الطعم
كان يضع قطعة العصارة على الحم المفتاح معاً.

شذرت كونى، تماماً كالماء عندما كانت معه، وشعرت
بعناية الوربة كتعبرها وأهل تذكر تلك الاوقات.
قالت لها: «سيكون هنا عاصلاً يوم عزفتي، وتوافقني
عن الامساك بالستائر المطرزة، تعالى ويتناولى
عشائرك قبل أن يهرد».

بدت كارول أن مشتقة وهي تعود إلى الطاولة حتى
انها لم تزعج نفسها بأياملاً، كونيهما الذي كانت تحمله
يدها.

قالت وهي تشد بالكرسي نحو الطاولة: «لم يكن الزواج
برئية أحد». نظر براندون إليها وابتسم، ثم عاد إلى

قطع العمار، تابعه: «اعتقدت لتنى سمعت صوتاً ما من الجهة الخلفية للمنزل، هنا كل شيء... ساد الصمت على الطاولة، فاشتركت كارول أن بالمدافعة عن نفسها، «كثرة شائعة أو...» توقيت عن الكلام، لا بد يصدقها حتى إنها الصغيرة رفعت كتفتها وهي تضع شوكتها في البطاطا المهرورة التي أصبحت باردة هنا، اختارت ان تعرف خطط العمة، «كنت فقط أسامي ما الذي يوخر جف، هنا كل شيء...» لقد كان يأتي إلى العشاء في كل ليلة حتى لو اتيت إلى هنا».

لقد وصل بها الأمر إلى أنها تستطيع ضبط ساعتها على قدوسة، فما ان توضع آخر قطعة من الاولاني الفضفية على الطاولة حتى يفتح الباب الخلفي ويدخل منه جف، وبعدها يصبح المطبع مكاناً يشع بالفرح والبهجة يطرق براندون بملمسه واستله، والعمة كوني تبدأ بالحديث عن كل شيء «يطيقتها المعهودة، حمن أيمن: «لا بد ان لديك اجتماع في المجلس البلدي»، وبطلاقة سج فمه وشاربه وهو يضيع آخر قصيدة من قطيرة التفاصيل بالهاتسون استدار إلى خطوبته وقال: «ان يقيت أكل هنذا، كونستانس، فلا بد انهم سيدلون لي بذلة التكسيدو قبل الزفاف»، تنهدت كوني: «تكسيدو»، ابتسمت لخطيبها وكأنها فتاة مراهقة وتتابعت: «أه، ستبدو جذاباً جداً، أيمن»، قالت كارول أن: «المجلس البلدي؟» هل يتكلمان عن ذات الرجل، «جف في المجلس البلدي؟»

حتى عندما قالت ذلك بصوت عالٍ فهو لم تصدق ما قالته، انتظرت كي يقول لها أنها قدمت خطأً ما سمعته، في المدرسة الثانوية، اختار ان لا يشارك في حلقة الشرح لأن رأى ان فكرة القاء كلمة شكر أمر مزلم جداً، لم يرده ان يواجه رفاق صفه، ولقد حاولت كثيراً ان تجعله يبدل رأيه.

نهضت كوني وهي تحمل صحنها وصحن أيمن: «أهلاً، لم ا-track بذلك القدر ان تغير،» وفتحت الصحنين في المختلقة وهي تهز برأسها لا ابرى كذلك، لم افعل».

مرتبكة وحائرة نظرت كارول أن الى أيمن، فالرجل الذي كانت تثير حوله الشكوك منذ أسبوع فقط أصبح مديقاً الآن، لقد احتاجت الى وقت قليل جداً برفقة الرجل لتتأكد ان أيمن كارلسون يحب حقاً صحفتها.

حضرت كوني فطيرة ثانية ووضعتها امام براندون، مسنودة بالشوكولا وهذا ما يفضلها، بدأ بكل بسرقة الكثير متمنياً ان يذهب ما في صحنها بسرعة.

تعجبت كارول أن وهي تهز رأسها لا بد ان براندون سيفسح مكان في معداته، «لذلك، هل هناك شيء آخر عن جف نسي احد ان يخبرني عنه؟»، نظر ايمن للحظة وقال: «انه يرأس فريق الاطفاء النطوعي في البلدة ايضاً».

قطعت كوني قطعة من حلوي الشوكولا ووضعتها في صحن أيمن وقالت: «شكراً ان يترنح ابنة الشريف وابد السنة الناضبة في الربيع»، عادت نحو الفنون لتحضر وعاء الظهرة.

نظرت كارول أن نحو عمتها فير محدثة، فالمعلومات الجديدة حيث انتقاصها، أو لا ينلودي، بعدها المجلس البلدي، وألان تغيرها عمتها أن جف كار ان يتزوج سلكة المجال العائدة إلى قريتها، ما الذي حدث اللولد العجوز الذي كان تعرفه؟

قالت: «جوزفين».

حضرت كوفى وفاء الطهورة وهادت إلى الطارلة: «نعم، هذا هو اسمها عندما الفي جف الزواج قبل أسبوع من الاختناق، عمتها على».

لدى الجمعة كوفي طريقة خاصة في التحدث وهي تطرف حول الموضوع كعصفور ينتقل من وردة إلى أخرى، بما رأت كارول أن يوالمها، قالت: «علمت ماذا».

نظرت كوفى إليها، لم تذكر يوماً أن ابنة أخيها قليلة الذكاء، وهذا ما ابتعثها «ات لم يتمكن من نسيانك، بالطبع»، ابتسمت بشرق إلى أيمت وتابعت: «اي طفل يستطيع رؤية ذلك».

أخذ أيمت فنجان القهوة من كوفى وقال بطفف: «دعني الفتاة تقرر بنفسها، كونستانتس، فهي ليست بحاجة لاني شفط منها ابتسام بمحب لكارول أن وتابع: لقد أصبحت كبيرة بما فيه الكفاية لاتأخذ قرارها بالنسبة لكل شيء»، وللناس أيضاً.

ابتسمت كارول أن، متننة من مساعدة الرجل، فأيمت هو حقاً ما تحتاجه عمتها، شخص يؤمن لها الحماية بطفف شديد.

وهي من تحتاج لم يكن لديها اية فكرة، لم تكن

تعتقد أنها بحاجة لأحد حتى عادت إلى بلزنغروف، وإن لم تعد متذكرة من ذلك.

لا، هذا شيء غامض، فهو تعلم تماماً ما الذي تحتاجه، براردون وعملها والتي لا تحتاجه هو أن تشغل بالها بأمور حياتية، والتفكير بالدور لن تحدث.

لقد تخطت عن بلزنغروف وعن الآيسان بالعيش بسعادة حتى آخر العمر، وإذا كانت متذكرة عن العنطق وتنزوح جف قدمونته بها الآخر إلى الطلاق، فإنها لم تدرك مكملة في الحياة، والواقع مختلف وبعد مرور عدة أشهر، سيسيران العادة ليحظياً فالعاطفة والحب غير كافيةان، لقد احببت كالكتيرأ والتي ابن قاترها ذلك، إلى الطلاق، والتي البقاء بمفردها حقيقة.

حسناً، إن يحدث هذا ثانية هامة في بلدة صفيحة كيلزغروف فقط الآباء يخططون مرتين وهي ليست فدية على الأقل، لم تعد كذلك.

كان هناك حركة خفيفة وراء الباب الخلفي، وفي اللحظة التالية فتح وبكل بجد منه سريره، نحو كرسى الجمعة كوفي، انفتح واطبع قليلة على جسدها قال محدثاً الجميع لكن استقرت نظرته على كارول أن وحدهه «أنت للتأخير». نهضت كوفى على الفور وهي تمسك بوعاء اللحم، قالت: «اسألين هذا لك».

بنعمه وضم جف يده على ذراعها، ليوقظها، ببارداً أم ساختها، قاتت تطبيخين طيب لحم البقتاك في البلدة كلها، لهذا الوعاء منها وأعاده إلى منتصف

زفاف العمة كوني

الطاولة وتابع: «سيكون شهباً جداً»
جلس جف على الكرسي بقرب كارول أن، لاحظ الى
الامام لوري براندون، قال: «كيف الاحوال، براندون؟»
لهاج الولد بفرح: «التي سعيد جداً»
كانت كارول أن منشغلة بالنظر الى جف، «ما هذا
الذي تضمه حول عنقك؟»

توقف جف عن سكب اللحم في صحنه ونظر الى
نفسه، لم يدرك غير ما هي فالبرطة عنق
مررت بضمها فوقها، مفترض بضمها البردية.
ابتسمت لقد تغير كثيراً فقال: «لا انذرك التي رأيتها
بوما تتضمن برطة عنق».

هذا الانة لا يشعر لها الله مرتع اذا ارتدى بدلة رسمية،
لكن يجب القيام ببعض التنازلات احياناً، تجهيز
ريئاسة المجلس البلدي على التقى بالظهور الانبيق ولو
لفترة، حطف جف من عقدة البرطة و وزعها من فوق
رأسه، قال يشرح لوري براندون: «هكذا تؤثر الوقت، انعقد
حاجها الولد وهو ينظر اليه، فتابع: بهذه الطريقة،
علي ان اعقد برطة العنق مرة واحدة فقط».

كانت كارول أن تحاول ان تستوعب الجزء الاول
من كلامه، حدقت به غير مصدقة: «ترنيس؟»، كررت
ثانية: «التي رئيس المجلس البلدي؟»
مضطجع جف اول قضمة جهداً قبل ان يجيب: «نعم،
المزار؟»

الآن فهمت ما زاد كان ايمت يقول قبل قليل
ثالث: «ومتي حدث ذلك؟»
هزكته، واقضم قضمة الحرى وهو يقول:

زفاف العمة كوني

«لا اعرف، ربما منذ سنة او اثنين،
لدى ابحث الجواب المناسب قال لكارول أن:
منذ ستين ونصف بالتحديد، ولقد كان الانتخاب
بالاجماع».

نظرت كارول أن الى عيدها لا يمكن ان تبدو المرأة
الشدة كبيرة، ولو ان جف ولدها هزمت كارول أن
راسها، وهي متواجهة من كل هذا التحول، نظرت
الى جف مندهشة ومستغرقة في التفكير، واصغر
جاوز المتصور على جائزة فوبل السلام،
الذى كلاها بقوية وقال: «ربما بعد سنة او اكثر على
ان اعمل على ذلك ضمن برنامج محمد».

انتهى جف طعامه بسرعة، فلقد كان يشعر بالجوع
واستمر الاجتماع اكثر من المتوقع، نظر الى كارول
ان قبل ان يأخذ قطعة العلوى التي كانت كوني
تقدمها له: «ها لها من مقاجاة».

لقد كان جف حراً كل ليلة، ما عدا الازياء الصيفي
عندما اسرع بالذهاب الى منزل لاري سور لأن ابنته
البالغة من العمر ثلاث سنوات تخرجت للذهاب
في الحجرة، احضر كل الامتعات البتلة في غرفة
جلوس العمة كوني، يمرح مع براندون ويساعد في
التحضيرات للزفاف، والشيء الاهم، جاعلاً نفسه
واحداً من العائلة.

غير ان لهم كذلك، هذا ما ذكرت به نفسها، ليس
غريباً من عاداتها يأتي حال سألها وهو لا يزال يأكل
القططيفة: «مارليك في الذهاب الى نادي الملايوه
للعب».

www.english-test.net

لم يمضها اي وقت معاً منذ ان ذهبوا الحبيب الحمد
قررت لا بد انه من المطلوب ان تناهيا عن مرتين. «لا
اعتقد».

رائع جف حاجبه، وظهرت ابتسامة ملائكة على شفتيه
وهو يقول: «عنتي التي سأسامحك بعدة ثنايات». لقد
اعتقد على روح العائلة لديها.

قالت: «أه، وكلئن بساجة الوجه».

وضع جف المطرقة ودفع صحفة بعيداً وهو يرفع
كتفيه ببراءة: «لا اعلم. قد تكوني اصبت بهذه
بالطبع منزلة اخر من العادة العادي. اقترب الى الامام
ثانية ونظر الى براندون: «لقد علمت امك كل شيء»
عن هذه اللعبة».

«لا تصدقه، براندون، لقد اعطيت العصا وشار الى
الجهة التي اصررت بها الطابات وتعذرني في الحظ
الجيد». خذلت عينيها وظهرت ابتسامة تلمع بالثقة
بالنفس على شفتيها. استدارت نحو جف وتابعت:
«حسناً لك ذلك». نظرت الى براندون وتتابعت: «هل
ترى من افتقننا للزواجه كوف سيفير»؟

اراد براندون وبكل قوة النهاب مع امه والدكتور
جف، لكن العمة كوفي قالت له اليوم ان الدكتور جف
بساجة لامضاه بعض الوقت مع امه بغير دعماً كي
توافق على الزواج منه.

«لا، انفصل الياء في المنزل».
وبدأ حفاظه وضفت كارول ان يدها على خد ابنتها.
«هل عاودته العرازة؟ الا تشعر انت بغيره؟»
ابعد براندون رأسه، وهو يشعر بالاحراج لأنها تعامله

كطفل: «لا، ماما، انا بخير. اريد فقط اللعب مع
جيمس». اثنين كلامه وهو يشعر بالفخر لانه وجد
عنرا مثليها.

ف kep براندون جيداً، وبدا انها لفكرة مناسبة فعالة
جاكسون تعيش بالقرب من منزل العمة كوفي.
والديهما ثلاثة اطفال، اثنان اكبر منه ولا يحبهما
كثيراً وجيمس يكره ان يكون بعمره. وهو يحبه كثيراً
لانه لا يقول له ما عليه القيام به.

نظر تاحية العمة كوفي لجوي ان احسن التصرف.
ويحصل على العواقب على الفور عندما قصّت له قطعة
جديدة من الطلوى بالشوكولا.

كان براندون قد انتهى لتوه من القطعة الاولى. توجه
وجه كارول أن: «لا بد ان سينظر، عنتي كوفي».

ذاقت عنتها: «انتظري اليه وهو يأكل، هل يهدى لك انه
شيء؟ دعوه يتمنع بطعنه، فهو لازال صغيراً على
العمدة».

حاولت كارول ان تعارض عنتها، لكنها تذكرت
كيف كانت تجري الامور عندما كانت حبيبة ولقد
لها دائماً اكتئاب من الطلوى تنهدت وترجعت
ذاقت محنها: «انا اصوب بخصل هضم، فلات من
ستجلبي اسام سيريه».

« بكل سرور». ولسمعت عينيها بالفرح وهي تنظر
إلى حفدهما وهو يذهب قطعة الطلوى بسرعه
يتطلع.

كان لمبني البلياردة قيمة خاصة لدى كارول ان

فالنواخذ شرق مالاوان إلى زفاف والصفراء والتضليل على طاولة اللعب انكماساً للآلاف، وعلى بعد مسافةً ما سمعت صوت طائر الطول ينادين أصوات العصافير كانت تصرخ بالشارع المواجه عدة سيارات لتفترق تلك الأصوات.

بدالها وكتلها لم تفارق مطلقاً، وبذون ان تفكك، امسكت بيد جف ما ان خرجا من الشاحنة، كانت تحاول حافظة مقاومة العنود والاحساس بالغوري الذي يسيطر عليها.

قالت مولعة: «لم يتغير اي شيء»، لشار جف نحو الاسم العضاء «بارلو بول للبلياردو»، وقال: «بالطبع لقد بدل بول الاسماء للاسم بكلمه».

«لم يهد بارلو - ليبار - شحذت وهي تهز رأسها اعميابها، تقدم ملحوظة».

فتح جف الباب لها وهو يقول: «ليس هناك من داع لتفجير الاشتاء راتعاً كالرول آن».

كان الضوء العائد في المتعجر مريحاً كما ان بول قد امن التبريد الكافي للمكان.

نظرت حولها وقلت: «بالطبع يجب ان تتفجر، والا ستصبح راكدة»، ولـت عدداً من الرجال منتشرين في المكان، فكرت انها تعرف بعضهم.

لوماً برأسه نحو المالك وهو يدفعها نحو طاولة البلياردو قال: «احب ان تفكك ان حياة كهذه تعطل السلام».

انه اثنية بالغولسوف، لم تحاول اخفاء الابتسامة

117
التي ظهرت على وجهها، قالت: «لقد تغيرت كثيراً عن ذلك الولد العجوز والمتربدة والذي لم يتمكن من النقاء كلمة الصد في المرحلة الثانية».

اعتذر عصا واشترى الى كالرول أن تختار عصافيره، الاختتنى السيدة هنكل في طريق التقديم في اللحظة الاخيرة، ضحكت باستخفاف، متذمراً كم كان يتلتمع وبايساً «اعتقد انها كانت تريدين ان اقتل».

«حسناً وهذا ما حدث»، نظرت كالرول أن حلها الى العصي الموجودة في الزاوية قبل ان تختار واحدة، او يقتصر ببررة ببررة علىها ويتحدث عن نفسه قال: «لندع الى الحاضر»، اشار الى الطاولة الوحيدة الفارغة بينما كان هناك عدد من الناس مجتمعين حول الطاولات الأربع الباقية «هل تجهيزين اللعب؟»،انتنتظرت حتى وضع العاجز للطوابيت «حسناً، هذا يعتمد»، توقف جف ونظر اليها مستكتئاً على ماذاته، ابتسمت: «على مدى تحملك للخساره».

استقر حول الطاولة ووضع الكرات في الوسط، انت تذكرت بالallas».

السمت عيناها وهي تتأثر بالبراءة منها، ووضعت يدها على صدرها «الطريق ذاتها التي رأىت ميلادي نفسها، بعدها حركت رموتها ازغى قلوب مطلقة».

نظر جف حوله في الغرفة وقال: «انت العائلة الوحيدة من المدينة هنا»، امسكت العصا جيداً ووضعت زراعتها عليها وقالت: «كما قلت، قد اكون ضعيفة جداً، رافحة في ان

زجاجات المتعة كوتني

نبدأ باللعبة مادامت أنها أنت، وضعت ساعتها على حافة الطاولة، انحنت ووررت العصا ما بين أصابعها، انتارت نحو الطابية البهضاء.

نظرت نحو جف من وراء كتفها وقالت: «دورني»، لشلر بكامل يده نحو الطاولة وقال: «هذا ما كان يحدث دائماً».

رأى ذات النظرة في عينيه تماماً كتلك عندما نفعها إلى البعير، وشعرت ذات الاعمال نحو الجبهة نفسها على أن ترکز على المحبة، وضفت بالعمل فتناثرت الطيارات عبر الطاولة، وبخلط واحدة في الحفرة الرئيسية.

لم تعد تجهد اللعب من قال هذا؟ من الواقع أنها مازالت صافية، لعن جف رأسه عندما نظرت إليه بتحمّل قال: «فريدة موقفة».

دارت حول الطاولة وأنتارت الكورة الثانية وقالت تعدد: «وستصبح أفضل»، وقف جف وراءها يراقبها وهو يقول: «لا جدال بذلك».

نظرت من وراء كتفها فرأيت الشوق في عينيه، كانت طيبة، ولا يفترض بك أن تفتر هكذا، أقرب خطوة منها وقال: «الليلة أنا رئيس المجلس البلدي، ويسعد له أن ينظر كيفما يشاء»، شفخت وضفت بعصاها طابقين.

سأل وهو ينظر بتعجب: «هاري، متى سأحظى بفرصة كي ألعب»،

119 زجاجات المتعة كوتني
 قاسٍ خربتها القالية وضاقت نظراتها، معتمدة على الخطأ منها في اللعبة الثالثة، وهذا ما حدث، الخطأ في القرية الخامسة وزمز بعض من الوقت قبل أن يأتي دورها ثانية، شدّ تبارزهما القوي انظار الموجودين، عرفت بعض الرجال الذي كانت تلتئم عندما كانت ذاتي إلى التأري عندما كانت مراعفة، سبّت كارول أن ضررتها الأخيرة وصرخت كمن التصرّ في الحرب وهي ترفع عصاها بعنف واضح، قال جف بترابط: «انتقد اثنين كنت أذهب في المسألة»، سقط الرجال الذين لاحظوا بالطاولة وهم يعلونون رفضهم لفتاة ذاتي من المدينة وتهرّم رجلان في لعبة تعتبر بأنها العبة للرجال فقط، قالت وهي تضحك: «تروّد جولة أخرى»، شعرت بالسعادة تغمرها وكانت تنقل قدميها وكأنها ترقص وهي تنتظر جوابه، أخذ جف العصا من يدها ووضعها في مكانها يقرب العصا الثالثة وقال: «انتقد اثنين الاكتفاء بسلامة لهذه الليلة، لا تعيين في الدباب وبزره»، قطّعت وجهها، فالتأري شرم لاسافى الفلاح بالهوا، حار وعلق «بالرطوبة قالت: الطقس حار جداً»، لعب جف ورقته الرابعة، التي كانت تنتهي دائمًا عندما كانت شابين: «سألتني لك البوطة»، لم تتخلص من حبها للبوطة والذي تعتبره نقطة ضعفها، ابتسست وقلّت: «اتفقنا»، تأري بعد الرجال جف «بالجهان» وفهـة هو

وصاحبه وهو معيوبان الى طاولتها
«يسعدني ان العب معه واجعله يضرر في الاصحوج
القادم» قال ذلك وهو يفتح الباب لكارول آن، قال
وهو يتبعها: هل تعلمين، يجب ان تتفهمي انت لمن
البرطة فاتت الرابحة».

لم يستغرق الامر طويلاً كي تتأقلم مع حرارة الطقس
في الخارج، لم تشعر بالارتفاع معاً كما اعتقدت «خالد
فائل».

قال بضحكه: «نعم، انا كذلك»،
نظرت اليه لكنه كان يستار على اشياء، صرحت
والسيدة بالصوت وهي تنظر الى سارك التي كانت
السابق ان لم اقل بد الفضل، ابتسمت فظهورت
التجاعيد حول اتفها وعلى وجهتها، بدأ يراق، كان
ذلك الطعم الثاني المفضل لديه، وبينما ان تنتظر،
تحركت ببطء نحو مكان البرطة ملأت بسكوربونت
اليوطة وهذا استغرق بعض الوقت، لكنهما اليها في
مجلة

تبادلوا كارول أن النظر مع جف وهي تمسك اليوطة
بما لها وكتبه، فهم كل ما يجول في خاطرها،
قالت: «الله اراك مخطوبة»،
ووصحتها جيدة كالحسان، ابتسما جف بالطرف
للسيده غرادي، ووضع خمس بولارات في يدها وهو
يقول: «سلامك في العيادة قريباً»،
عادت الى كرسيها وقالت: «لا داع لذلك، لم اصب
بعرض منذ اعوام».

بنهاية المطبلة قدر ارادت سمعة ونكان تضيع ثمن
شالها الواسع، وبمهما كان الطقس حاراً، كانت السيدة
غرادي ترتدي شالها البلي، وتفلج حول كتفيها.

حضرت كارول آن، وهي تقترب من الطاولة: «سيدة
غرادي، مازلت هنا»، مع انها بدت الاكثر مما كانت
عليه، بداعها ومكان المرأة لم تتحرك عن كرسيها ورأت
الطاولة الزجاجية من ثمانى سنوات.

قالت بصوت قاس وعريض: «وابين تريدين ان تكون؟

فهذا محل لي»، ورفعت نظراتها الى اعلى، نظرت
المرأة العجوز باهتمام نحو كارول آن وكأنها تفكّر
بسماها، قالت: «انت فتاة الـ جيتكفين، ليس كذلك»،
ابتسمت كارول آن، لقد مر سنوات ولم يفارها الحد
كذلك، شعور بالدفء والحنان غمرها، قالت: «نعم»،
قالت المرأة باتزياع: «الله نظ عدى الفستق».

لتحت كارول آن فسها غير مصدقة، انت تتنكرين»،
ازاحت المرأة من عدم تحيطها كارول آن
قالت: «اللطيف، وأنا أحب على ان اكون، صرحت
والسيدة بالصوت وهي تنظر الى سارك التي كانت
السابق ان لم اقل بد الفضل، ابتسمت فظهورت
التجاعيد حول اتفها وعلى وجهتها، بدأ يراق، كان
ذلك الطعم الثاني المفضل لديه، وبينما ان تنتظر،
تحركت ببطء نحو مكان البرطة ملأت بسكوربونت
اليوطة وهذا استغرق بعض الوقت، لكنهما اليها في
مجلة

تبادلوا كارول أن النظر مع جف وهي تمسك اليوطة
بما لها وكتبه، فهم كل ما يجول في خاطرها،
قالت: «الله اراك مخطوبة»،
ووصحتها جيدة كالحسان، ابتسما جف بالطرف
للسيده غرادي، ووضع خمس بولارات في يدها وهو
يقول: «سلامك في العيادة قريباً»،
عادت الى كرسيها وقالت: «لا داع لذلك، لم اصب
بعرض منذ اعوام»،
بنهاية المطبلة، وهما يخرجان، لم تستطع كارول
ان ان تذكر انها تذوقت بيوطة بهذا الطعم العذير

سراً نحو البستان، قالت: «اللذك عدّمًا كنا صغيرين
وكتنا نعتقد إنها محبّة»، هز رأسه موافقاً وهو يأكل
البوظة، كان يبدو لهما الذهاب إليها كعاصفة خطيرة.
«هل تضع الشال عندما تذهب إليك كي تعاينها؟»
قال بحديقة: «لا، لديها حديقة في ظهرها وهي تستعمل
الشال كي تخطيها».

توقفت كارول عن السير استدارت ونظرت إلى
جف منحوته لم تفكري يوماً أنها تضع الشال إلا
كرغبة منها، قالت: «كل ذلك أسفنا»،
لتكن على حجرة وهو يشعر بالضمير الشلل، قال:
«اقتنعتها بزيارة تلك المدينة وأعتقد إنها تزورني الشال
اليوم كعادتها لها وليس للحاجة»،
قالت وهي تونس: «لقد أصبحت تجيد فن الكلام
المعول».

فكّر قليلاً وقال: «علّي إن أناك من ذلك»،
رأى كيف لمعت عينها، قالت وهي تلتهم البوظة كي
لا تسهل على يدها: «أه، وما الذي تفكّر فيه لتناك
من قدرتك؟»،
استدار ووقف قبالتها: «أريد أن لرى إن كنت سأشكّن
من اقتناعك بالصباح لي لا تفوق البوظة لديك»،
تعجبت: «أه، بالطبع، قاتت من رفع ثعنها».

الفصل الثامن

نظرت اليه قائلة: «كم تغيرت، مازا عن زيارته ميلودي
الذى في العبادة بعد ظهر ذلك اليوم»،
المقصّم ووضع يده على جذع الشجرة فوق رأسها.
ـ زيارته ميلودي، أه؟ هل أزعجه ذلك؟»،
ـ حسناً.

لم تعجبها النسامة الواقفة ولا غيرها، بحسبًا ان
مسير، الفهم فهي لا تشعر بالغيرة أو بما شئ،
تحمّل، إنها فقط تشعر بالفضول وهو لم يخبرها
 شيئاً يوقف هذا الفضول، استدارت كارول أن وجدت
مسير على سهل، محاولة ان تشق طريقها في ذلك
الصرعشري، فأثاروا الشارع لا تصل إلا إلى هنا
الجزء من البستان.

ـ كل ما في الأمر انتي لا تزيد ان لري ...

الحدث تبعث عن الكلمة المناسبة، قلبها هناك كلمة
تعجب مازا يعنى لها حفظ، اختارت الكلمة الأسهل
ـ صديقاً لي في ماليهـ

ـ شمع صوت طائر يمر فوق رأسهما، اقترباً جف
كلماته بدقّة، شعر بفخر ان يراها تعانق ولو قليلاً من
الغيرة،
ـ ذهبتنا أنا وميلودي إلى العشاء، وشاهدنا فهلاًـ
ـ ملاـ

رفعت كتفيها محاولة ان تظهر عدم مبالاتها، هنا
ما فلتنه سأباًـ، وتوقفت ممنظرة ان يكمل، لكنـ

السير بطريرها، انه يثير جنونها «ومازاها» نظر مباشرة الى الاسم وقد اتفق تعابير وجهه عنها، فهي لا تستطيع ان ترى المرح الواضح في عينيه:

وعلمت مني ان لوصلتها الى منزلها»

شعرت بالألم وحزن فجأة، «فهمت»، وتمنت لو لا تزال تحمل قرن اليوهفة في يدها التزمه به مباشرة على وجهه.

اسك بيدها، فلما رأتها هنه وقلت: «لا اعتذر لكن اريد ان اسمع العزم» قال: مستحبين الى قبل ان تهرب وتصوبين في البستان»

نظرت اليه غاضبة من فكرته بأنه يستطيع الاعتمام بها وحملها. قالت بعصبية: «لن الفيسبوك في البستان»

فانا اعرف هذا المكان كما اعرف كفك بيدي»

ازداد غضبها من تهاده لها، لكن ليس تلك الملاحظة ما زعجهها، ارادت ان تصريره لانه احب رفقة ميلودي بيوشامب

من جف رأسه وكأنه يزيد من غضبها «لقد كنت تصوبين وانت داخل المنزل، فلم از يعجاشي شخص يفقد القرابة والاتصالات مثلك»

وليسكن من متابعة حديثه قبل ان تهرب وضع يديه على فصين الشجرة التصبح امامه مباشرة.

شعرت وكأنها وقعت في الفخ، خفت نزاعها الى صدرها ونظرت اليه بتحمّد وقالت: «حسناً، اطهري عن سهرتك معها»

لنهد جف واكمـل: «وضـعت موسيقـى حـالـة وـقدمـت لـى عـصـيراً أو شـرابـاً بـطعمـ الفـرـيزـ» تـحرـكتـ كـارـولـ آنـ غـاضـبةـ منهـ،ـ منـ مـيلـودـيـ وـمنـ نفسهاـ،ـ اـعـتقـدتـ أـنـكـ لـاـ تـحبـ الفـرـيزـ»

ـهـذـاـ صـحـيحـ،ـ كـمـاـ لـاحـبـ الـاـحـقـ بـوـقاـحةـ عـلـىـ الـاـقـلـ،ـ لـمـنـ قـبـلـ مـيلـودـيـ»

ـطـبعـ قـبـلـةـ عـلـىـ جـبـونـهـاـ وـتـابـعـ:ـ غـارتـ فـيـ وـسـطـ الـأـغـنـيـةـ»

ـوـهـذـاـ تـصـرـفـ طـبـيعـيـ»ـ اـلـقـرـبـ مـنـهـاـ وـقـبـلـهـاـ هـذـاـ مـاـ فـكـرـتـ بـهـ مـحـكـتـ كـارـولـ آنـ وـقـالـ:ـ آنـاـ كـانـ هـذـاـ تـصـرـفـ كـوـلـهـ مـرـضـاـ،ـ يـجـبـ اـنـ اـمـرـضـ قـبـلـ رـحـيلـيـ»

ـعـصـتـ كـارـولـ آنـ عـلـىـ شـفـقـتـهاـ مـنـدـمـارـاتـ نـظـرةـ عـيـونـهـ

ـقـالـ:ـ هـنـيـ ايـ وـقـتـ،ـ لـدـيكـ رقمـ هـاتـفيـ،ـ وـدـائـمـاـ،ـ قـالـ بعدـ للـهـلـ:ـ اـعـتـقـدـ مـنـ الـاـنـفـسـ انـ نـعـودـ قـبـلـ انـ تـعـتـدـ

ـالـعـمـةـ كـوـنـيـ اـنـ هـذـاـ حدـثـ لـنـاـشـيـ»ـ مـاـ

ـهـزـتـ رـاسـهاـ وـأـفـاقـلـةـ وـهـنـ تـسـهـلـ بـقـرـبـهـ وـوـضـعـ وـدـهـ

ـبـعـدـهـ حـولـ كـنـفـهـاـ لـمـ تـنـكـلـ،ـ فـهـيـ لـاـ تـقـرـبـ بـاـسـتـقـلـلـ كـلـتـ كـنـفـهـاـ جـداـ

ـبـالـتـعـاـلـيـ عـلـىـ حـزـنـ لـمـ تـقـنـعـ جـيدـاـ

ـلـاـ بـعـدـ الشـكـرـ هـنـ رـاسـهاـ الـقـيـ ظـلتـ تـلاـخـلـهـاـ،ـ لـنـفـتـ كـارـولـ آنـ بـعـاـدةـ عـمـتـهاـ لـلـتـحـضـيرـ لـلـزـفـافـ،ـ اوـ

ـبـالـاـخـرـيـ لـلـاـهـتـمـاـ بـالـاـسـرـ كـلـهـاـ،ـ وـلـزـادـةـ اـحـبـاطـهـاـ

ـاـنـ سـؤـالـ قـسـأـهـ لـعـتـهاـ كـانـ يـثـيرـ المـزـيدـ مـنـ الـاـسـلـةـ

ـوـلـتـحـصـلـ عـلـىـ الـعـنـيدـ مـنـ الـفـوـضـيـنـ فـيـ الـاـجـابـةـ

لهم عذراً مع مطالب لا تنتهي والصلات هاتفية
ذلك، بدأت كارول أن تنهي ما الذي يجري حولها.
كان تعرف عمتها غامضة حتى بالنسبة لها، ومنذ
اليوم الأول بدأت كارول أن تشعر بالقلق أن عمتها
تعاني من تقدم العمر وانتها مصابة بفقدان الذاكرة
لكن ما ان بدأت الأمور لتتضح امامها بدت رأيها
فكلا صباح وكل مساء كانت تهدى الطبيب بجانبها
على طاولة الطعام بدأ تدرك ان ليس هناك امر سُرّ
معقول بذلك حسنتها، وإن كان هناك شيء واحد ثاب
المرأة العجوز أصبحت أكثر رهبة وفقرة.
كان والدعا بعد الكارول أن ان عمتها قد تركت كل
الاعمال والترتيبات جانبها الشئون بأمور أكثر أهمية
ولذلك شفط ان كل المسود والموانع التي كانت تضفيها
قد تم اختراقها ببطء شديد وبطريقة غامضة، كل ذلك
بسير الطبيب المذكور سابقاً.

أخذت تنظر الى لائحة الضيوف التي تلقتها من
عمتها.
وكأنها تبحث عنه، تحمل جف الى غرفة الجلوس
وهو يحمل ميدونقاً كبيراً، كان بالكاد يستطيع ان
يعقده متوازناً فالصندوق مليء «بالغراض والأشياء
اللدنية» كانت قد طلبت منها المختارها، وقد اختارتها
بنفسها هذا الصباح.

نظر نحو كارول أن «لين تريدين ان اضع هذه»،
ووقع من العجلة ورق أبيض من الكرب وتوزع على
الأرض.
كانت باترسيا هانوفر، المرأة الوحيدة التي تخيط

مساتين الزفاف في بارزغروف، تعلو على ركبتيها
في وسط الغرفة، وهي تهدم حاشية ثوب كوني.
لقد خاطت المرأة مرات فساتين الاعراس لمجلين
ونصف كما وإنها خاطت ثوب كوني في اللسينات
كان فسها مليئاً بالديابليس وهي تنظر بش詹姆 العادة
الفستان.

عن ساعي صوت جف، ابتسمت فتحركت الدبابيس
في سها.

نظرت من وراء كتفها الىه وفجأة: «رفع السما».
ووضعت يدها في حافة الفستان.

لم تعلم كارول أن ان كانت باترسها تتحدث عن
ستفوق الزيمة لم عن جف بنفسه اشارت كارول
أن الى طاولة الفهوة والتي كانت مليئة بالازرار
والجلات وقالت: «على تلك الطاولة».

وضعت الازرار التي كانت تحملها جانها، وتقدمت
إلى الاسم وسرّعة زرعت بعض الاخراش لتنفس
المجال الجف.

كانت كوني تتفق على طاولة صلبة لتوسيع على مهل
لتتمكن باترسها من القيام بعملها، نظرت بقلق نحو
المرأتين الجالستين امامها.
اشارت بديهياً بحزم نحو فستانها وقالت: «هل من
المناسب ان يراني هكذا؟».

قالت باترسها بعصبية: «توقف عن الحركة»، وقع
دبوس من قصها بسرعة القطة وشكّت بمسورة
خاصّة للديابليس في يدها.
ابتسمت كارول أن عمتها وهي تهز رأسها، استك

الهادى من الحياة؟ لم تستطع ان تجيب، فهذا تماماً ما رأهاها للهيرب عندما كانت شابة، كانت تفكّر ان الحياة هكذا مللة جداً، وجامدة ولا اثر للجمان والفرح فيها، ومع ذلك، ومع ذلك لم تشعر يوماً انها سعيدة وراضية في ذات الوقت، لم تشعر يوماً بهذا الازدجاج من قبل.

تنهدت كارول أن، عندما تعود الى لوس انجلوس الايام بعد العودة، ستعمل جادة على تنظيم حياتها واعادة كل شيء الى سابق عهده، ولكن ذلك الوقت سيقى متواتراً ولطفلاً وتشعر بالغلوخ الكثيرة في قواطعها تماماً كهذه الغرفة، غدرها الحسنان لوي بالمرن ما ان فكرت برحمة العودة الى منزلها.

تجهعت وابعدت الفكرة من رأسها وكانتها شخص ينقض السطور عن ثوابه قبل ان يدخل الى المنزل، لمجرد نفسها على ان ترکز على عملها، فهذا هو اعم ما يشغلها الان، كانت تعارض عمتها لاقرارها اللحوم كمقدرات انسانية بدلاً من العمار والسلطة عندما انزل براندون بصرفة على الدرج، نظر الفرجات الثلاث في فنزة واحدة، توقفت عن العمل لتنظر اليه لقد أصبح فروضها الان، هذا الطفل الثنائي، عليهما ان تعرف ان هذا يملأ قلوبها فرحاً، لم تستطع ان تصدق انه يركض في المنزل ليذهب ويلعب مع اطفال من عمره، هذا أمر جيد جداً ويصعب تصديقه، عندما فكرت بالامر، ادرك ان تغير براندون قد حدث بعد رحلة الصيد مع جف، وبالتحديد، عندما

رأوا لقها ثانية وقالت: «انه حظ سيء لوان العروس رك، عمتى وليس الطبيب» وضع جف بيده بجهي بمنظالة ونظر حوله، بدا له وكأنه سينفجر من الفوضى وهذا ما اعطاه الحسان بالغرض، «هل براندون هنا؟» شعرت كارول أن بالعجب من سؤاله، كان جف يبدو كطفل كبير وهو يرتدي قميصاً قصير الاكمام وينظر خلسة وشعره داكن، وكانت ركض لجعل الى هنا، شعرت بعزم في نفسها في نفسها لم تحاول ان تكلّها او تفهمها، العادة، تزيد التردد الى العقلية القاصر معه؟»

«لا، لكن جيمي ونيكي يريدان ذلك،» اشار باليده نحو الباب، «كانا يريدان الدخول الى هنا، لم يمحقا منه، اتكا الى العائط وأخذ ينظر باسعاً الى كارول آن كيف تجلس في وسط كل هذه الفوضى وفكّر انها تبدو تماماً على طبيعتها، «فكرة ان تقوم بعمل جيد ولو فر علىك مقاطعة عملك،» «يا منقذى،» والمضمضت رموشها بحركة مسرحة، تم قالت بوجهية مشكراً لها، «براندون في الطابق العلوي في غرفته يلعب باللعبة الالكترونية التي احضرتها له البارحة،»

وسمعت رزنة الازوارق جانبها ويدأت بالوقوف، لكن جف اشار لها للتقطي جالسة، «لا بأس، سأذهب لأنادي ببنفسى،» جلس ونظرت الى جف وهو يصعد التدرج بسرعة، لما تشعر ان ما يحدث جميل جداً! لما يعجبها هذا النط

الهواءطلق وبعدها عن استرافق السمع من الضيطة.
نفع برفق كارول أن إلى الشرفة وسمع تهديد عاليه
من وراءها.

كانت حرارة النهار قد انخفضت، مع ذلك مازال الطقس يعيدها جداً من الاعتدال، لكن كارول أن على حافة الشرفة وهي تنظر إلى الحديقة، وعلى بعد مسافة، رأت براندون يلعب بالكرة مع اصدقائه.
اتكأجف على حافة الشرفة يتأملها، كان وجهه حاداً وعيناه تلمعن بقوه وهو يقول، لم تكن غلطة كالتعليق على
المحدث عيدها، كي تمنع نفسها من البكاء، ليس ما تقوله لطراه جميل، ليس كذلك؟
وافق جف بهدوء: لا، ليس بالنسبة إلى كمال، لكنه دائمياً الحق.

ابعد عن الحافة ووقف بجانبها، وهو يشعر بغضب كبير لرؤيه دموعها، والاشد حماسة منه كان انه عندما طلبت منه ان يهتم بك الشفاء لها،
توقفت وسمح لها ببعضها لا جذري من العودة إلى الشاطئ، قائلـاً، لا يريد التحدث بهذا الموضوع
الآن، انه الوقت المتعود للاهتمام بالزفاف، على الأقل.

انها تجد العمل في الفراح الأخرى،
قالـت: الذي الكثير من الاعمال وطلب القيام بها،
استدارت تعمد إلى المنزل، أمسك جف بذراعها،
ومندما حاولت ان تبعد يدها، هبطت بقوه الكثـر
عليها، تفاجـأت من رؤـية الغضـب في عينـيه قبل ان
يعمل على تهدـنة نفسه قالـ بـنـعـومـة:

لهذه جف الى المنزل المجاور لمعرفـه على اولاد
جاكسون بعد انتهاءه من العشاء
طبيب، رجل اطفاء، رئيس للمجلس البلدي ويغـلـل
العـجائـبـ، انه عـلامـةـ فـارـقةـ، وفـرـيتـ انـهـاـ لمـ تـعـرـفـ اـيـهـ
هـذـاـ الرـجـلـ الذـيـ شـأـنـاتـ وـكـبـرـ مـعـهـ.
قالـ وهو يـتابـعـ سـورـهـ: سـأـعـرـدـ مـتـأـخـراـ، مـاـمـاـهـ
وضـعـتـ اـلـرـفـاـنـهاـ جـاتـهاـ وـقـالـتـ: تـوقـفـ لـيـهاـ الشـابـ
اـلـىـ مـتـىـ مـتـأـخـراـ؟

ردـ جـفـ هـنـيـ الـوكـلـ بـعـدـ مـنـاـنـكـ كـلـرـاـنـ
وـاقـرـبـ مـنـهـ بـعـدـ السـرـعـ الـوـلـدـ بـعـدـ الخـرـوجـ مـنـ الـبـابـ
الـأـمـلـيـ
نظرـ جـفـ لـيـهـاـ وـقـالـ: الاـ تـعـرـفـنـ شـيـئـاـ مـنـ عـلـاقـةـ
اـلـأـلـاـرـ مـعـ الـوقـتـ كـلـرـاـنـ آـنـ؟ـ
قدمـ لهاـ يـدـهـ، اـسـكـتـ بـهـاـ وـنـهـضـتـ وـهـيـ لـاـ تـزالـ تـنـظـرـ
إـلـىـ الـبـابـ الـذـيـ خـرـجـ مـنـ بـرـانـدونـ كـالـهـمـ
ـمـنـ الـواـخـضـ لـاـ لـكـنـيـ اـهـرـقـ بـرـانـدونـ، اـنـ يـقـيقـ
جـداـ حتىـ اـنـ يـنظـمـ وـقـيـهـ تـعـامـاـ حـتـىـ عـلـىـ الدـفـقـةـ.
نظرـ لهاـ جـفـ مـسـتقـرـيـاـ: وـهـنـاـ لـاـ يـشـرـقـ تـلـكـهـ
ـعـسـنـاـ.

وتـولـفتـ عـنـ الـكـلـامـ فـيـاتـرـيـهاـ مـاـفـرـةـ جـداـ جـداـ لـكـنـهاـ
تجـيدـ فـنـ الـتـحدـدـ وـنـقـلـ الـكـلـامـ لـكـثـرـ مـنـ الضـيـطةـ
فـهـيـ تـعـيـشـ لـلـثـرـثـرـةـ
اقـرـيتـ كـلـرـاـنـ أـنـ مـنـ جـفـ وـقـالـتـ: اـعـتـقـدـ اـنـيـ كـنـتـ
مـشـغـلـةـ بـالـتـعـامـلـ مـعـ الذـنـبـ لـأـنـ يـعـيـشـ مـنـ دـوـنـ
وـالـدـهـ
رأـيـ جـفـ أـنـ حـدـيـتـهـمـاـ قدـ يـصـبـحـ ذاتـ فـائـدةـ الـكـثـرـ فـيـ

«أنا متي؟ متى تزوردين التحدث عن ذلك؟»
مطلاً، أرجوك لا تفعل، لا توقف المحراري وندمى، لقد
علمت منذ وقت طول إلاتها المختار الرجل الخطأ
لتغيب أم الها فانيه، لتعلم معه، ومنذ الأسبوع الماضي،
اكتشفت ذاتي من هو الرجل المناسب لها، شعرت
فجأة أنها متنبأة جداً.

نظرت كلارول أن اليه، بينما كان الفق يخطي البلدة،
الصيغت عينيها وتعتمت بنعومة: «أرجوك حذر، لا
شيء سيرحدث من جراء التحدث، ببساطة،
فكير للمسيطر، يدعوه من زملائه مولانا وقال حسناً،
وما زلوك بالحداث جديدة؟»،

لا بد ان اليه امر ما فهني تعرفه جيداً، وبمهما حاول
ان يقتظاعي بالبراءة، قالت: «مثل ماذا؟»،
ابتسم لها وقال: «اعتقدت انك لن تصالي ابداً مثل
هذا».

ضمهما اليه ولبلها، وعلى بعد مسافة توقف براندون
على اللعب، ابتسم وأطلق صبيحة النصرين سمعت
كلارول أن صوتها فاتتعدت عن جف، وضفت يدها
على وجهها وقالت: «سبت امر براندون،
لا تقلقي، فامر جيد له ان يرى انه في علاقة ناجحة
وطبيعية».

ابتعدت عنه وسارت نحو الباب وهي تقول: «نحن
لسنا في علاقة ناجحة ام فاشلة، جف، نحن فقط
صديقان، افهم ذلك، صديقان»،
تعتم موافقاً «انت على حق»، لكنه وضع تراوته
حولها وتابع: «اصدقاء من صديم القلب».

«انت غير معقول تماماً كما كنت في الماضي»، لم
تدرك ما تفعل هل تخشك ام تبكي، وهذا ما حدث
لها من الاختين معاً.
قال واحداً: «وهناك المزيد في المستقبل»، وروضع
اصبعه على انفها استدارت وعادت الى المنزل وهي
تطلق الباب ورائحة
ضفحة متغيرة، يمكنها ان تهرب، لكن ان تستطيع
الاختفاء اللد راك جواباً لجزائه من موهبتها، وهذا كل
ما يحتاج لمعرفتها.
لستدرا ولقد برأق براندون وهو يطبع مع اصدقائه،
لقد يستشع بذلك الشفاعة البريء».

عذاري

الفصل التاسع

كان من الصعب عليهما ان تصدق ان الوقت يمضي بهذه السرعة. جلس على العروfa، تحدى بالساعة وكأنها تتنفس لو تستطيع ايقاف الزمن واستعادة بعض الوقت الفاقد. شعرت وكأنها وصلت الاذن وما هي في اليوم الاخير قبل زفاف عمتها، فقبل يومين فقط من موعدها هي وبرادرها الى لوس انجلس بدالها كل شيء يصرخ بسرعة، فهي بالكاد تستطيع التركيز على فكرة واحدة او لحظة واحدة فمازال هناك الكثير من الاشياء التي عليها القيام بها، وكثير من الاحاسيس والعواطف التي تعيشها والكثير من الامور التي يجب ان تلقي بها

قالت لنفسها، لم يعد هناك الوقت الكافي، وهذا ما زعمها وراهنها في ذات الوقت، ربما اذا فكرت بالامور جيدا ستقدم على قرار هاتفي، وبما هذا ما فعلته في السابق وهذا ما لا تعرفه الان.

سمعت صوتا ما فعادت الى الحقيقة وابتعدت عن افكارها المسيطرة، وعادت الى عملها الان، الزفاف.

كانت العمة كوني تضع الهدایا التي حصلت عليها من الجيران النساء الحفظة الصباخية على طاولة القاهرة وعلى الأرض، كانت تبدو سعيدة جداً مجرد النظر اليهم، وهي تهدر كطفل يلعب بهدايا مولده، لقد افأريت النساء منذ حوالي ساعة ومنذ ذلك الوقت

وكارول أن وعاتها تععلن لإعادة ترتيب المنزل وتنظيفه لعود كما كان في السابق فكرت وهي تنهي بصوت عال، عليهما الدهاء بالتزمن للزفاف، حاولت ان تقرر اين ستضع سلال المرغبات لعمتها، ربما على جانبى الدرج، وافتتحت عينيها للتتعديل وجودهما هناك.

لنهدت للمرة الثانية، كان هناك الكثير من العمل، وكثير من التفاصيل عليها ان تتأكد منها شعرت بالارهاق قوي، لم تتعط سلطى الانتظار لتنتهي من كل هذا لعم تستطيع الانتظار، لا تتمنى بتقىء هذا الزفاف، سيفتني كل شيء ولديها حياة اخرى عليها العودة لها، وتلك الحياة ليست هنا.

وضجعت كوني يدها على قميص النوم العريفي الذي اهداها ايماء فوليبيس ركبار، استمرت لكن وفي الوقت نفسه ظهرت تعابير غامضة على وجهها وهي تنظر الى ابنة اخيها تستحق كارول ان هذا النوع من السعادة في حياتها، سلطة يستطيع جفرون تقديمها لها او أنها تسمى له بذلك، هنا ما كانت تأمله كوني.

ولم تتخلى عن حلمها بعد، قراراً لـ هناك القوى، خداً تنهدت كغيرها شابة وهذا ما دعى كارول أن للنظر شاختها.

اعادت كوني قميص النوم الى علبتها، قالت: «كانت ذكرة جميلة تلك، عن يزرتني، ان تعلق على هذه الحفلة الصباخية»، مررت يدها فوق صندوق يحتوي على

منتصف طرین عليهم احرف لسمها واسم آیت «هانا
دائماً احب فتح حل الهدایا».

ابقسمت کارول أن بفرج عندما كانت صفيره
وبالغة، كان من الصعب معرفة من يفرج أكثر بهداها
الأخياء، هي لم عمتها. قالت: «نعم، اعلم».

ذكرت کارول أن ان عليها الاتصال بمن سهضر
الطعم لتتأكد ان اضاف ما طلبته مؤخراً يدأت
بالبروس من مكاناً آخر، وفلا وضعت يوم على

كتفها
قالت بالاملا تضعين هنا جائدة عن توقيت اول اهنت
الدقير الاخضر الصغير من يدها ووضعته جانبها وهي
تقول: «ارتاحي». كانت نظرتها حنونة، وبطريقة ما
وكانها تعرف ما الذي يشغل بال ابنة اخيها والذي
تناول انكاره بكل حوارحها. قالت:

«اهدين وكأنك آيت من تعانين من العصبية من حالة
قبل الزفاف بدلاً مني».

قالت کارول أن بالاضراب: «هل انت متورثة؟» وكان
الام لم يخطر ببالها مطلقاً كانت تعتقد ان عمتها
رقية وحقيقة الروح فلا يعقل ان تتورث من اجل
الزفاف، لكن ريسا عمتها تعانى من ذات التجربة التي
عانتها عندما وافقت على الزواج من كمال شعرت

بمراة وهي تسترجع ذكري يوم زفافها.
لقد كانت احلامها كبيرة ولم تلاحظ مرارة ذلك، لكن
فيما بعد ادرك ان احلامها فقط كانت غير حقيقة.

ساخت العمة كوفي بضمومة وقالت: «لا عنبرتي،
فأنا اعرف آيمت منذ فترة طويلة، انتي فقط اشعر

بالحسناں ولهم بالتقدير»، وضفت يدها على بد
کارول آن وتابعت بهم: «لم يظهرني الى این ستفت
في شهر العسل، فقط قال لي ان احضر نفسی وان املا
خطبتي بثواب خفيفه».

ساخت کارول ان وقد تهدت ذكرياتها العزيمة على
الغور، قالت: «عمتي، هذا يعني انه قد يكون في ابي
مكان في هذا الوقت من السنة، الا اوصي البابا، ربنا»
لم تقطع معلومات کارول ان حسامي عمتها «اسمع،
اطم لك، مع ذلك، لا ازال هراك الكثير من المفروض،
الاعتقادين ذلك»، ونظرت اليها مستفهماً.

تشهدت کارول ان ووجدت نفسها تنسى والاول مرة
لو انها تشته عمتها الكن.

هل تعلمين، انت حقاً غالبة جداً عمتى كوفي، لم
تعرف يوماً على شخص يشعر بالسعادة الفصوى
من القيام بلا شيء فقط مجرد التنفس».

ووهذه هي الحقيقة، فهي ليست بحاجة لاكثر من
هذا، ولم تر يوماً عمتها ماضية او زينة حتى
في جنار، وفيها اصررت نفسها على الاب雁ام
للتخفيف عنها.

لم تز کارول آن ان تصرف عمتها لغير طلاقها، فهو
تابع من نظرتها الى الحياة التي طالما سمعتها
تقوله، ابعدت الصناريق جانباً وامست بيد ابنته
امدهما بين يديها وقالت: «الحياة هدية، کارول آن،
وانت لا تقللين من قيمة الهدية بالنظر الى عيونها.
وهذا عمل سرى، عليك فقط التفتح والفرح بها».

ابسمت بعطفة لفتاة التي طالما اعتبرتها كابنة

لها تعرفت لها تستمتع بالبقاء هنا في بلزغروف،
التراث من عهدها واستكمل بعدها قائلة: «انا، ايضاً
عني، أنا أيضاً».

لقطع حدبيتها قرر على الباب، اسرع براندون
بالموقف وهو لا يزال يحصل لعمته، وكف نسخ الباب
قبل ان تتمكن كلارول أن من الوقوف.
فالى وهو ينتظر من وراء كتفه: «ربما هناك شخص

سلكت كلارول أن العادة س تكون هناك شخص ما
عادت لتجلي براها على الويند الشاعرة الفردان
تشعر بالامان بالصحاح براندون ان يقطع الباب
بنفسه هناك في منزلها، لا تصفع له القهام بذلك الا
إذا كانت تقف وراءه، فنطэрورة التعرف الى الغرفة
لو التحدث معهم، امرا علمته براندون منذ ان كان
طفلًا، اساهنا فلا وجود للغرفة.
قال براندون معلنا خطوة أيمت وهو يبتعد عن

الباب: «مرحباً، عني كوني، انه العم أيمت».
ابنى ايمت يحسن بالحسن المطلق وقال اجهوس بعد:
تقريباً أصبحت غافلاً».
ـ بما براندون بالغلاق الباب عمناواجه متلوة
وسع: «مرحباً، انتظر لحظة».

فتح الولد الباب ما ان عرف صوت القارم:
ـ «دكتور جفه».
ابنى جفه من اللقاء الحال براندون.
ـ «مرحباً، براندون»، ونظر الى كلارول أن اللعنة كوني
وتابع: «مرحباً ليتها السيدات».

لا عترفت أنها تستمتع بالبقاء هنا في بلزغروف،
التراث من عهدها واستكمل بعدها قائلة: «انا، ايضاً
عني، أنا أيضاً».

لقطع حدبيتها قرر على الباب، اسرع براندون
بالموقف وهو لا يزال يحصل لعمته، وكف نسخ الباب
قبل ان تتمكن كلارول أن من الوقوف.
فالى وهو ينتظر من وراء كتفه: «ربما هناك شخص

سلكت كلارول أن العادة س تكون هناك شخص ما
عادت لتجلي براها على الويند الشاعرة الفردان
تشعر بالامان بالصحاح براندون ان يقطع الباب
بنفسه هناك في منزلها، لا تصفع له القهام بذلك الا
إذا كانت تقف وراءه، فنطэрورة التعرف الى الغرفة
لو التحدث معهم، امرا علمته براندون منذ ان كان
طفلًا، اساهنا فلا وجود للغرفة.

قال براندون معلنا خطوة أيمت وهو يبتعد عن
الباب: «مرحباً، عني كوني، انه العم أيمت».
ابنى ايمت يحسن بالحسن المطلق وقال اجهوس بعد:
تقريباً أصبحت غافلاً».
ـ بما براندون بالغلاق الباب عمناواجه متلوة
وسع: «مرحباً، انتظر لحظة».

فتح الولد الباب ما ان عرف صوت القارم:
ـ «دكتور جفه».
ابنى جفه من اللقاء الحال براندون.
ـ «مرحباً، براندون»، ونظر الى كلارول أن اللعنة كوني
وتابع: «مرحباً ليتها السيدات».

تهادلت كارول أن النظارات مع عدتها ونهضت على الفور قالت: «أه، آه، آه، رسمى جدات سارت نحوه وسألته: هل هناك مشكل؟» هز رأسه بصبر واضح: «لديك شك قوي، ليس كذلك؟» ووضع نراعه حول كتفيها، لاحظ أنها لم تتخابط أو تبتعد عنه وهذا ما أسعده، تابع: لكن أيمت اصر على القول إلى هنا لأولاً؟»

ذاقت كارول أن نظرها بين حف وآيمت مستفيدة وقالت: «أولاً...» شرح لها حف: «تبيل إن تذهب إلى حفلة العازبين لا شيء أجمل من الزواج التقليدي بكل تقليدية، فهمت كارول أن تسامي ما يعتنها من خلال مظهره الوجه، أمسك بقطعة من الزينة مازالت على طاولة القاهرة ولنها على أصبعه، الكل:

«كيف كانت حفلة العروس الصالحية؟»

مرانعة تماماً، انظر إلى هذه الاشيا الرائعة، آيمت،» وأشارت إلى الهدايا المزينة حولها، جلس على حافة الصوف للحظة، وأمسك بيده كوني: «لربت قلطي إن تعرفي التي سأفكّر فيها طوال الوقت وأنا في الحفلة».

لم يخطر ببال كوني ان تذكر بالعكس، فالخبرة لا وجود لها في حياتها.

«بالطبع، ستتعلّم ذلك، عنزيزي، فانا اعرف ذلك،» حسنا، قد تكون العمة كوني حالياً تماماً من اية انفكار مشكك، لكن هذا الموضوع اثار فضول كارول آن، نظرت بذلك نحو حف، وقالت:

«أهي نوع من الحالات ستكون؟» ليتسم ببراءة وهو يجيب: «حفلة عاشرية»، ربما كانت ابتسامتها ببرقة جداً تابعت كارول أن بالاصرار: «لم اذهب يوماً الى حفلة للعزابين، فما معنى «عاشرية؟» رفع كتفيه قائلاً: «طعام، لصوص، وبعض التسلية»، خافت نظره عينيها، وسألت:

«التي في مدى؟» ومن خلال نظرات حف، ابركت لها لتفعل شجاراً وكأنها روجحة غبورة، اتواجعت على الفور وكانت: «غيرهم يخوضون، هنكل على ما هو، حاول حف أن يجد جانباً وهو يقول: «تسلية عاشرية»، لكن نظرات عينيه لم تقنعوا بطلقاً، تصور براندون أنه يمكن صامتاً لفترة كافية، وقف بين الدكتور حف وآيمه وقال:

«هل استطيع الزفاف، أنا أيضاً؟»

نظر حف إلى وجه الصبي، العلني «بالأمل وشعر على الفور بالحسان قوي من القدم، لقد بالغ بوصفة ليثير كارول أن، وله حق يعيّد الراية لاهتمام براندون، أيضاً قال حف بلهجة حسناً إنها ليست من الحالات التي ترافق في حضورها أنها حفلة للرجال العازبين فقط».

«لكنني عازب»، هز رأسه وكأنه غير متأكد من الأمر وتابع: «ليس العازبين هم الشباب الذين لم يتزوجوا بعد؟»

«صحيح»، شعر وكأنه وقع في فخ براندون، حاول حف البحث

عن حل لهذه المشكلة، وبما أنه من إلقاء العريس الأول، فهو لا يستطيع التناول عن حفلة أيمة، لكنه في ذات الوقت لا يريد أن يقصد ما فعله مع براندون خلال الأسبوعين الماضيين من التشجيع والظهور اللائق بالنفس.

لهذا براندون يرقص على رؤوس أصابع قدميه بفقدان صبر، قائلاً: «أنا لعنة لا تستطيع النهاء»، نظر جف نحو أيمة، كان آمنت طارع الطول، قال: «إنها فقط العازبين في الخامسة الطويلة». أنها حلة سطيفية، ولكن هذا كل ما لديه، لأن كارلوس لم يعيونها من وراء رأس أيها.

«أهـ»، وحاول براندون أن يتقبل أمر رفقةه، لا يعتقد أن الدكتور جف لا يريد هناك لسبب ما، لكن مع ذلك، لا يزال يشعر بالازعاج، المغضض براندون نظراته وقال: «لقد اعتقدت فقط القصد... أردت الزهاب معك، لكن...».

لم يستطع جف أن يتحمل نظرة الوحدة في عيني الصبي الصغير، «الليل لك ماذا ستفعل، إنها رغبة جيسي وامي شخص آخر تريده»، وبعد أن أعمل على تسوية الأمور في حفلة العازبين لطويلي القامة، ساعده إليه والى الشباب وستقوم حفلتنا الخاصة للعزابين فقط لمن هم يطول حمسة القدماء».

نظر براندون إلى جف، فهو يبدو أطول من حمسة القدم بكتير، لكن انت كذلك، فكيف يمكنك ان تشارك بهذه الحفلة؟».

143
نظرت كارلوس أن الى جف وكأنها اتسأله كيف يمكنه الخلاص الان من هذا المأزق.

لم يذكر بالامر حتى ولا لحظة: «لانني أنا المنظم الرسمي لهذه الحفلة».

فكترت كارلوس أن يأخذه، إنه سريع البديهة وذكي، كان جواب جف مثلياً جداً للبراندون.

قال براندون: «حسناً، سأذهب لاحضارهم، متى متوفـ».

«من الان يصلون بـ؟»، وأصلحة جف بـ؟، ابـ ليـنهـ، قال: «المـ يـطـلـقـ الـآنـ فـانـهـ مـيـتـاـلـيـ»، قال: «مـدـثـاـ بـوـانـدوـنـ»، «اعـطنـيـ ساعـةـ اوـ ساعـةـ وـنصـ وـستـلـيمـ حـفلـتـنـاـ فـيـ محلـ غـرـادـيزـ للـطـلـوىـ».

هزـ الـولـدـ رـأـسـهـ موـافـقاـ، وـاسـرـ بالـفـروـجـ تـبـلـ جـفـ

ليـخـبرـ لـصـدقـاتـهـ عـنـ تـلـيمـ حـفلـةـ لـحـفـتـ كـارـلوـسـ أـنـ بـاـيـنـهـ إـكـاثـ علىـ الـبابـ تـرـاقـبهـ وهوـ يـغـزـ عـلـىـ السـيـاجـ لـوـتـعـرـفـ أـبـداـ أـنـ الـدـيـهـ هـذـهـ الطـاـقةـ

فيـ دـاخـلـهـ، اـبـتـصـتـ طـرـحةـ بذلكـ.

نظرت إلى جـاكـ وـقاـيلـ، منـ جـيدـ إـنـ لـاـيـتـحـملـ نـيـهـنـوـكـيـوـ خـاصـتـهـ أـنـ تـتـمـكـنـ مـنـ الـوـسـلـ الـبـلـادـ قـبـلـ أـنـ يـسـطـكـ اـنـفـكـ».

رفـ حـاجـبـهـ فـاتـلـاـ: «هلـ تـلـمـحـنـ إـلـيـ اـنـيـ كـنـتـ إـكـذـبـ؟».

«أـعـتـدـ أـنـ تـلـمـحـ يـكـفـيـ فـهـاـ بـحـدـثـ»، معـ ذلكـ، كـيفـ يـعـكـنـهـ أـنـ تـجـدـ حـفلـةـ فـهـاـ يـفـعـلـهـ عـنـدـمـاـ تـرىـ

«أـعـتـدـ إـنـكـ تـسـمـيـ ذـلـكـ مـجـرـدـ إـبـداعـ».

جلس آيت على المقعد المجاور للقيادة في شاحنة جط، القرب جط من كارول أن ليطبع نبلة صفيرة نهل إن يقول «انت تتعلمن»، بعدها السرع بالنزول على الترجم وصعد إلى الشاحنة.

قامت «لا، لست اتعلم»، وضمت نراعيها إلى صدرها «لو كنت اتعلم اي شيء»، لما كانت لشعر بكل هذه العاطفة كلما كانت يقترب.

تنهدت والتدبرت هادئة إلى المنزل، فعازل عنك الكثيرون العمل عليها علىها الدور من قطة المقلن، وعلوها ان تقرر ابن متضع الدويمة في العدوى وأiben متضع الأذى هارب في داخلها حيث سيف رجل الدين، كما عليها ان تقرر كيف متضع الزهرور في العدوى، لقد وعدها يابع الأذى هارب أنها ستصل إليها عند السارسة مهياها، وهي تشك بذلك.

فكرت وهي تغلق الباب ان تلك يسايرها نحو كثير من الأمور.

حاولت كارول أن لا تنتبه إلى صوت خوب الحداء بالصوفها، الذي كان يصدره جهومي معبرا به عن مللها، بينما كان ابن عمه تيكى يتناول لطعة لحمى من الحلوي ويرمي بنفسه على الصوفها قريه، وبقي برازدون يراقب الباب الأمامي باستمرار متربعا قديوم جط.

سأل جهومي: «انا متى من المفترض ان يعود الدكتور جط؟»

تنهد برازدون، محاولاً أن لا يظهر تلقه هو الآخر، «أفيها جدا»، هز تيكى رأسه فتطاير شعره البني الشامم حول وجهه، نظر إلى صديقه وقال: «الآن الذي الكبير حملة للمعززين قبل زواجه، ولم يحضر إلا النساء الزفاف، لقد كانت العمة بيكي غافية جداً منه».

سمى جيمس بقبيضة من الطاوی من الجهن الغضى على الطاولة وينهض حال وهو ينظر إلى ابن عمه، «ربما من الأفضل أن ندعى إلى المنزل ربما الدكتور جط، نسي انه سيعود اليها»، «لا، لن يفعل ذلك»، ونظر برازدون شاحبة امه، كان يستتجده بها من خلال نظراته، لم تكن كارول أن تعمل على الدوين ملاحظاتها منذ خمسة عشر دقيقة وبالمير أيضاً كانت تنظر إلى ساعتها، وتشعر بالألم تماماً مثل برازدون، لقد تأثر جف الكثيرون بغيرن تقطلة وبدون شك انه نسي وهذه لايتها لا بل ان المفكرة قد انسجه الوقت وكل شيء».

حسناً، ليس لديها الوقت لتلتقط بستان جط، لذاتها ولد صغير حرين اسمها، ونظرت إلى الصبيين الآخرين واعترفت ان لديها ثلاثة وجوه حرين، وضفت دفتر ملاحظاتها على الطاولة ونهضت قاتلة.

اسمعوا، لما لا أخذكم الى محل فرايديز للحلوى؟، نقلت نظرها بينهم وتتابعت: «الموظنة موجودة

هذا، وبذلك يمكننا ان نقيم حفلة للمازين،
بما على الاولاد انهم غير مقتنيين، قال جيمي:
«لكنه لست عازمًا، ونظر اليها وكله يريد ان يكون
ادعاء»، «انت فتاة».

كانت مستعدة لمثل هذا الكلام، وضعت يدها على
كتف الصبي، وانحنى حتى أصبحت قرينه وقال:
«العنوان هو الاتسان وهو متزوج، وانا كذلك الان
كان هناك شيء خطأ بهذا الكلام، لكن جيمي لم
يعرفه، شعر براندون بالحزن لأن الدكتور جف تخلى عنه،
واسام اصدقائه ايضاً، لكن هذا الامر سيفقد الموتف،
 فهو لا يريد ان يخسر منه احد، خاصة جيمي، ومن
المفترض انه سيذهب الى منزل صديقه في الغلينام
عندة ولا يريد ان يمضى الوقت كله وهو يخسر منه
من الشخص الذي يرويهها عن الدكتور جف.

قال براندون بطرح: «حسناً، يهدو وكله اتفاق جيد،
البعض كذلك، ليوكى؟»، لم يكن ثيكي يهتم بما نوع من الاتفاق هذا ظالماً
سيحصل على البيوظة، هز رأسه موافقاً وقال وهو
يتكلص على الصوفاء بالطبع، كاد براندون ان يقول شيئاً لا يدري عندما استرعى
انتباذه صوتاً ما وبسرعة عاد الى الشاذة.
«هيا، لتظروا، لقد انت سيارـة»، قالت بطلـة
«عزيزـي»، واجبرت نفسها على ان لا تبعده عن

الشاذة «هناك الكثير من المهرات، حتى هنا»،
لكن براندون لم يستقر، ازاح ستائر البيضا، لينظر،
قال باصرار «لا، هذه تبدو كشاحة الدكتور جف»،
لا تستطيع ان تترك ايتها بعد، نفسه هناك اللدـد
الخطـطـات بالقول الى هذه الخطـطـات بترك ايتها يعتقد
على احد غيرها.

الافتـرـطـ من الشـاذـة لـتـبعـهـ هـنـهاـ «ـعـزـيـزـيـ،ـ لاـ
ـتـسـتـطـعـ»، توقفـتـ كـارـولـ انـ هـنـكـ الـكـلامـ مـاـنـ رـأـىـ مـاـجـدـ جـفـ
ـشـوـقـ اـيـامـ الـعـزـلـ وـمـعـ مـدـرـكـ الـلـوـجـوـهـ التـحـدـيـ جـفـ
ـاسـرـعـ جـفـ عـلـىـ النـرـ وـهـوـ مـدـرـكـ الـلـوـجـوـهـ التـحـدـيـ جـفـ
ـبـهـ منـ الشـاذـةـ فـكـرـ كـمـ هوـ رـائـعـ انـ يـشـعـرـ العـرـهـ انـ
ـهـنـاكـ مـنـ يـمـتـرـهـ،ـ اـنـ اـحـسـلـ يـرـغـبـ فـيـ جـفـلـهـ دـاتـهاـ
ـلـىـ القـرـبـ وـقـتـ مـعـكـ».

فتحـ الـبابـ لـهـ قـبـيلـ انـ يـتـمـكـنـ مـنـ الـوصـولـ لـهـ
ـلـاطـ اـلـهـ بـهـ الاـلـاـدـ الشـلـاثـةـ عـلـىـ الـفـورـ،ـ قالـ
ـأـلـفـ شـهـابـ اـنـتـ تـأـخـرـتـ كـانـ لـهـنـاـ مـشـكـلـةـ معـ
ـمـقـدـمـ الـطـفـلـاتـ،ـ فـلـقـرـ مـبـشـرـةـ إـلـىـ كـارـولـ آـنـ وـتـابـعـ
ـاتـقـنـ اـنـ يـحـسـنـواـ التـعـرـفـ فـيـ الـخـدـةـ لـمـ يـمـتـعـ
ـالـاـلـاـدـ الشـلـاثـةـ عـنـ قـلـمـ يـسـتـكـنـ فـيـ جـفـرـ،ـ قـلـبـ:ـ اـمـرـ
ـرـائـعـ هـذـاـ الـاـسـتـقـبـالـ العـاشـدـ،ـ اـبـتـسـمـ وـهـوـ يـكـلـلـ:

ـيمـكـنـكـ اـنـ تـطـقـيـ فـكـكـ الـآنـ،ـ كـارـولـ آـنـ،ـ
ـحـارـولـتـ اـنـ تـقـولـ بـصـورـتـ عـادـيـ:ـ «ـلـدـ هـدـتـ»،ـ
ـنـظـرـ اـلـىـ الـوـجـوـهـ الـمـبـتـسـمـةـ حـوـلـهـ وـشـعـرـ بـالـفـرـجـ اـيـضاـ
ـمـكـلـتـ اـلـثـيـ سـاعـودـ»،ـ
ـنـعـمـ،ـ لـكـنـ،ـ نـظـرـتـ كـارـولـ آـنـ اـلـاـطـفـالـ الـذـينـ

يراقبونهما، فترت أنها بحاجة لبعض المخصوصية، فقالت: «اعذروني، أريد أن أتحدث قليلاً مع الدكتور جف». امسكت بذراعه وأبعدته قليلاً، قالت بصوت منخفض: «لا إله، لعاناً غارب الحفلة».

لم يراها مشكلة: «اعتقدت التي قلت لك للتو ... قلت لمني عادة». الم يكن هناك روابط بينها وبينه؟ كأنه يخبرها عن أفراد عائلها، قالت: «تحتاجن لي ما يأكلوا طرفة عين قبل ...».

وأوضحت بيدها على حضرها أنه يستمتع بالافظتها «لا يوجد دائمًا راقصات في حفلات العازبين؟».

ضحك ووضع ذراعه حول كتفها، «انت تراقبين الكثيرون من الأفلام اليسانية، لقد استأجرت لأ Dimitri موسيقية»، كان يرغيب في نفسها الوجه، لكن هناك العديد من الشهور قبض بعيونه وتابع: «بالطبع جميع أعضاء الفرقة من النساء، لكنني تذكرت ...».

حضرته على ذراعه، لكنها كانت تضحك مع ذلك، انه يضحك عليها، لكنه عاد من الجلبراندون وهي تحبه لذلك.

حلف بيده وقال: «ما زلت عنيفة ليس كذلك؟»، لا لحظ التغير المناخي، الذي حصل لها، لكنه ظاهر بالمرح وهو يتباكي.

«لما انت متزوجة؟ فكما قلت لك سابقاً، ليس هناك من جديد تحت الشمس».

انها لا تحبه، على الأقل، ليس كمحبوب، انه فقط

حديقاً لها، فلما انصر مكل هذا التوتر، انه ليست بحاجة لهذا الان، او ابداً

حاولت ان تستجمع قوتها، هرت رأسها وقالت: «حسناً، بكل الاحوال، كانوا يراقبون الساعية باستمرار»، ونظرت الى الاولاد الذين كانوا يترافقون على رؤوس اصحابهم متظاهرين.

طمطم وهو ينضم اليهم: «القد تصورت ذلك».

وأعلنت بيدها على رأسها: «لهم ما يشاء، ولكن يخبرها عن افراد عائلها، قالت: «تحتاجن لي ما يأكلوا طرفة عين قبل ...».

تذكر جف كم كان يشعر بالفرح عندما يذهب الى مكان العلوى، كانت مناسبة له عندما كان صغيراً، «يمكنك القيام بأمر ما مثلك العرات، لكن مناسبات خاصة تجعلها فريدة».

ربما، لقد أصبحت توافقه الرأي في معظم ما يقوله خاصة انه هنا الان، افتحت الباب وقالت: «حسناً، سأحضر جلبران».

امسكت جف بيدها، لبيدها من اعراض امسف، لكنه لم تدعوه، حدقت به: «سازان».

«طي جف حازماً المعسلحة الاولاد، فان تعجبت منهم، لن يتمكن من تقديم كامل اهتمامه للأطفال، وهي تعمل على تشتيت افكاري، بطريقة لا احد غيرها يفعل ذلك».

«اتها حفلة حصرية للعازبين»، ونظر الى الاولاد وراءه: «ليس كذلك، شهاب؟».

صرخوا معاً «صحيح».

«كمواون...» تظاهر وكأنه ينظر إليها من رأسها حتى قد يفهمها، أنت لا تفاسين المفاسين المطلوبية، أنت» الفارغ براندون من جف وقال: «نعم، أنت أمن، إنها حفلة للشباب فقط».

رفعت كارول أن حاجبيها، يمكنها بالتأكيد الاستفادة من هذا الوقت للقيام بأكثر الاتصالات الهاتفية.

«حستا، لا أصل، لكن لا...» لم تستطع أن تكمل تعليماتها لأن جف وضع اتصاله على فمها، فتحقق برأسها مفاجأة، «لا تقللي مني كثيراً» كان يعلم أنها ستعطي ابنها التعليمات المطلوبية ويعلم أيضاً أن هذا سيزرع مرادون لمام رفاته، «أه شاب حساس وذكي، كارول أن»، وكتقطعة للأمر تتابع: «كلهم هكذا».

قال الأول بفرح من لفري: «صحيح»، هزت رأسها، وخرج الأول بسرعه لا بد ان ابنها سيعود اليها وهو فرح جداً قالت:

«كل الذي استطيع قوله، هل لديك الوقت لتتعلم عن الأطفال وتربيتهم،»، «انتي دائمًا مشوق لاتعلم، كارول أن، سأعود فهمها بعد، ربما ستقيم حفلة خاصة بنا ويمكنك ان تعلميها عن ذلك».

انها تحمل بذلك بيده وકأنه يعلم كل شيء، قال وهو يبتسم: «أه يمكنني اننا ان اعلمك شيء ما»، اشارت بيده نحو الأطفال وقالت: «أههم بانتظارك، دكتور جف».

عذاري

نظر اليها باهتمام وقال: «الآن، لكن وقتنا لا بد انه أنت، كارول أن».

شعرت باحساس فاض وهي تراقبهم وتقودون، لا بد انه محق، وهي لا تدري ان كانت سعيدة بذلك لم جزئية.

www.liilas.com

الفصل العاشر

كانت كارول أن مقتنعة أنها لو كانت بقية ثلاثة
لشخص، لما كان ذلك كاف لها لتفهم بكل ما هو
مطلوب منها هذا الصباح.

شعرت وكأنها لم تنهض بأكمل إمكانية الكفاية عند
ال السادسة والرابعة تجذبها ملحوظة المفتاح التي وهي
تنهي رحلة المنزل نام مرتديا على السرير ودون
يتنبه لها للتنفس من طفل أوراق الكريبي حملته وهي
تشعر بالارتياح إلى غرفتها فقد منتصف الليل.

شعرت إنها ما كادت تضع رأسها على الوسادة
حتى دق جرس الساعة، معلنا بدء العمل من جديد.
ارتدت قميصاً فضفاضة وينطلاعه بصيرا، وتحت أن
لا تعفي وفتقا في تصفييف شعرها لأن عليها مقابلة
كل شخص وروقة كل شيء على مسافة ثلاثة ياردات
من المنزل.

ما ان انتهت من التحدث مع متعددي الطعام عند
باب المطبخ حتى سمعت ضجة كبيرة تأتيها من
باب الأمامي فاسرعت عبر غرفة البوابس التي
ما زالت هناك مازلا الوقت يلوكوا جداً لفروع الضيوف
كما وأن متعدد الرزقور قد غادر، والناس الذين
يعملون على إقامة الفعيلة الكبيرة هم وراء المنزل
وليس أمانه.

رأى من زاوية عينيهما، عمتها السرعة على المخرج
لتحصل إلى الشاشة وترى ما الذي يجري، كانت لا

نزل ترتدي ثوبها المنزلي، ولا يهدو علوبها أي البر
للاستعداد، مع أن الزفاف سيتم في غضون ساعتين
فقط.

بعدت كارول أن الشاشة ونظرت إلى الخارج
حدقت غير قادرة على الكلام للحظة، قبل أن تستدير
ونظر إلى المرأة وراها بدهشة.
وغضي هناك رجل في الشاشة يفرغ منها لفاصن
طلبة بالعصافير
لتتوحد منها عصافير، ونظرات إلى الخارج، بعدها
لتفقدت الباب وأذالت بدون أي اتزاع أو تلق: «أهـ
ذلك الشاشة من البلدة المجاورة».
بدت وكأن تسليم شاشة للفاصن على «بالعصافير»
أمر يتم كل يوم، سألتها كارول أن: «هل هم سواح»
لا هنوزي، إنها أيام
«ياما»، ردت كارول أن غير مصدقة.
ابتسمت كوني بصور لابنة أخيها، وقالت:

«إنها تلك العصافير المحسنة الجميلة والتي ترسم
على بطاقات الزفاف، والحدارات للتفكير دائمها من
الشاشة وهي قذائف»
«لقد حلمت يوماً أن يطير فوق رأسني يوماً ليس
عندما أقول «شكلاً»،» نظرت إلى كارول أن، بدت
المكينة وكانتها سرهقة جداً من كل ما حولها، «عل
شيء أن أغيرك عنها؟»
لتفهنت كارول أن، وهي تحاول أن تجد بعض العبر:
«نعم، شيء»، وحاولت أن تفهم المعنطق الذي تحملها
عليه عتمتها.

«عمتي البيهان هو حسام البيهان اللون، ولانا لا اعتقاد له من العنا». لم تسمع عمتها اعتراضها قالت ببراءة:

«انها جميلة جداً، ولكن لي ريششارد انها مديرة جيدة، لا تحفظ الغموض الذي ظهر على وجه كارول آن، فتابعت: «ريشارد، مالك الطيور».

هي تعلم تلك النظرة على وجه عمتها، وهذا يعني انها لن تغير لها anything، اياً ما كانت بعد ان كنت على يقين ملاحظاتها ان سليمان اطلق الطيور في الوقت المناسب، «وجود الهمام».

قلبت الصفحة ونظرت الى عمتها: «هل هناك المزيد من المفاجآت التي يجب ان استعد لها؟» فكرت كوني، ونظرت الى اينة لدوها ببراءة تامة وقالت: «ليس على حد علمي». تعمقت كارول آن: «اليس من الافضل ان تبدائي بالاستعداد؟»

نظرت كوني الى ساعتها، ثم الى شربها وقالت: «اعتقد ذلك». وصعدت النرج بسرعتها المعمورة.

ظهر براندون وهو يحمل بدلة وكتنه يحمل حبوان صغير لا يرى بقبده: «اما، هل علي ان ارتدي البذلة؟»

«انت دائماً ترتدي بدلة في الحفلات الرسمية»، تهاول براندون الابتسامة مع عمتة ما ان سرت يطربه، نظر الى امه بطرفية وكأنه يعرف انه على حق وقال: «لم ارتد بدلة في سهرة البارحة».

«الذهاب الى محل للحلوى لا يعتبر سهرة رسمية»، شد

براندون يفتح الصغير بقوة وحزن لها عليه ان يختار هذه اللحظة ليعلن عن استقلاليته؟ كان هذا بسبب جفـ جفـ اعتمدت كارول آن على ورقتها الرابعة ونالت: «بورقي بيكتور جف بدلة هو افضلـ تحول موقف براندون تماماً امام عينيها قال: «حسناً».

لتنبه كي لا يجر بدلة على الارض استدار وعاد الى غرفته.

لم تستطع كارول آن الا ان ترفع رأسها وترى فعليها ان تجلس هي وبنتها وتتحدى لها، حينها طرila ما ان يفتنه كل هذا.

سمعت سجـة كبيرة من خلف المنزل، وسرعت الى المطبخ.

قد تذهب العمة كونى في شهر العمل في آخر هذا اليوم للطويل، لكن بعد ذلك، ستكون كارول آن بحاجة الى عطلة طويلة لا معاذه كل شيء، كما كان.

دخلت الى المطبخ رأت ثلاث سيدات في منتصف العمر والواتر تعرف منهن طولاتها باهـ ويعملن معاً في منزل غروف في العلبـات لتقدم الـكل والـشـرابـ كـنـ يـتـحدـثـنـ بـفـرـقـ وـاضـحـ عـنـ كـلـ مـاـ يـتـذـوقـهـ.

لا يوجد اي اثر للمفروضـ هناـ لا بد ان السجـةـ في الخارجـ ابـتـسـعـتـ كـارـوـلـ آـنـ للـسـيدـاتـ وـاسـرـعـتـ بالـخـروـجـ منـ الـهـابـ الخـلـفيـ، وـعـدـهـاـ رـأـتـ ماـ يـهـبـيـ العـيـمةـ الـبيـضاـءـ الـكـبـيرـةـ وـكـانـهـاـ حـوـضـ فـيـ وـسـطـ الـحـديـقةـ تـلـكـ التـيـ يـهـبـ انـ يـجـلسـ كـلـ الطـيـورـ فـيـ ظـاهـرـهاـ.

المحضت عينيهما وعندت الى العشة قبل ان تخطوا بابا خطوة. تنهدت بعمق وسرعت ينزلون المدرج لتنصل الى الرجال الثلاثة الولفين حول الخيمة. نظرت الى الرجل الاقرب منها، حاولت ان لا تظهر اي احسان بالهiss في صوتها وهي تتقول: «ما الذي يحدث، هام؟» نظر هاملتون فرأييز اليها وهز كتفيه العريضين وقال: **«لله الحمد العروة»**. امر واضح عنيت على ملتها مسألة ان كان على منفي مدحه ان يذوقوا نكهة الطعم ودوار طبل هذه الخيمة.

«هل من المفترض ان يحدث ذلك ثانية؟» نظر هام الى الرجلين بقرمه بعد ما نظر الى كارول ان قال بحزن: «لا، كارول ان، الاحدمة لا تقرر الاسور». لا حاجة لتفجر غضبها وتلقفها عليه، قالت بهدوء: «هل يمكنك الانتهاء من وضعها عند الوقت المحدد؟» «لا، تسألي هام سؤالا كهذا».

استدارت كارول ان وقادت ان تضرب جف بدفتر الملاحظات الذي تحمله. ابتعد عن طريقها في الوقت المناسب، لكنه لم يتمكن الا ان يتضمن: «يمكنك الحصول على اكثر مما تتوقعين».

تنهدت بعمق واجابات: «لقد حصل لي ذلك فعلاً، حسمت الدفتر الى صدرها وتابعت: «هذا الزفاف جعلني مرتعنة وعصبية»، هز جف رأسه موافقا وقال: «رائع، يمكننا الذهاب خطيفة».

شدت على استانها بقوه، انه يعلم تماما عما كانت تتحدث لكنها قالت: «زفاف عتيق كوفي»، نظر الى عينيها وقال: «هذا صحيح، لقد فعلت ذلك من قبل».

الآن الكتفت منه: «جفرون هوبيت درامن، ان كنت لا تستطيع المساعدة، فارحل».

رفع يده مسالما وقال: «حسناً، سأفعل». لا بد اتها تجميع ملائكة في الاوليات العصبية ملائكة لم تطبع برأسه ان لم يأبه لها على تحمل الجد الان فعنما الذي تزيد فيه؟

نظرت كارول ان الى الطاولات التي مازالت في غير مكانها، والتي يجب ان توضع التراشف عليها، والغيمة المنهارة تحت عينيها، وفكرت بالاقواس بالحمام عند المدخل الرئيسي، لن يتم هذا الزفاف في موعده.

«ابعد آخر»، نظر اليها فشعرت وكأنه يمسها قال: «نعم، انا ابعده».

شعرت والمرأة الاولى هذا السباح ان الزمن توقف، وكانتها تشاهد فولما بحركة بطيئة لكن الان ليس الوقت المناسب ولا المكان، وربما ان يكون هناك وقت لها قال:

« فقط ساعد هام في تنصيب الخيمة، هل يمكنك القيام بذلك؟»

هناك كثير من الاشياء يفضل القيام بها، كان يمكن معها، لكن هناك اعمال يجب ان تنتهي وهناك

قال: «لعتمد على قدرتي لمساعدتها التي تصبح أكثر
هدوءاً».

لمسك الرجل الآخر الذي يقرب هام بالعمود الأساسي
للخيمة وقال: «ما زلت تملك شعوراً نحوها، أليس
ذلك؟».

استدار جف، جاهز للعمل الآن: «دائماً أحبها وأسبقي
إلى الأبد لترى الآن إن كنت تستطيع العمل كما
تستطيع الكلام هارب علينا إن نفهم عملنا قبل أن
نذهب إلى هنا من الممر، وثمنا بالشجار». قال هام:
«انت العبيدة هنا»، ورفع على خدوده شاعرية
الخيمة تجسّم الرجال المأقون حوله لمسانده.
سمعت كارول أن صوت الفرج ما ان ثبتت الخيمة
مكانها مثلك حل، مازال اسمها منه اخرى، هذا ما
فكرت به وهي تضع الشارة على رفقه ملاحظاتها.

بطريقة ما، وبخلال ساعتين، تم خيطة معظم الأمور،
لكن بحالها ان لا شيء يتم عند الوقت المحدد، وصل
العربيين بأكراهاً إلى مأربيل الذين نفذوا وصولاً بعد
الوقت الذي أودعوه، وهذا مازال في توقيت كارول أن
ارشدت كارول أن تستأنن زهرة قطون من تسلق
الشجرتين الذي يأكلن ويتناول مع كل خطوة تلقطها.
لكتها بقوت تحمل بقدر ملاحظاتها وتلاحق كل
الأمور، تنهي من أمر ما وتشون المزيد من العلاجات
على رفقها.

اصطدم جف بها عند باب المطبخ، كان يرتدي بدلة
رمادية اللون وقميص زرقاء، نظرت إليه وشعرت

زفاف العدة كوني
قال: «يجب ان يقام، كما وان هناك دائمًا فيما بعد
شيئاً».

شكراً سارت نصف المسافة حتى أهاب بعدها
توقفت فجأة وعادت بسرعة إلى جهة
قالت: «أين هي ثيابك؟»، وسمعت الرجال يضحكون
بصوت واضح.

نظر جف إلى نفسه وقال: «ارتدتها، لازماً».
لم تكن في وضع يضع لها بالمرأة فالمرأة
اقتصرت من الجل لزفاف لا يمكن ان تكون حرافية
العربي والطيراني الجميلين الذين كذلك أهل بعد
بما يسكنها ان تتنفس، ما الذي يستطيع القيام به جف
بعد.

كارول جف ان يضحك من الخوف الواقع في صوتها
لكنه علم انه ان فعل فيزيكانه ذلك غالباً

«انت حقاً ضعيفة جداً عند الارقام العصبية»، وأنى
الغضب يلمع في عينيها فتابع: «دللي في غرفة
الضيوف، وفع حاجبه وهو يتابع، بما تعيين
مساعدتي في الرذائلها»،
ولأن الرجال حولهما يسخون إلى كل كلمة، وهم
يضحكون الان بما قاله بجد.

«اعتمد على ذلك، خاصة اذ لم تنتهي من الخيمة
في الوقت المناسب»، أشارت نحو الخيمة واستدارت
الترجع بسرعة إلى المنزل.

قال هام: «هذه العيدة مرحلة جداً»، لمسك براوية
الخيمة وسار بها متقدعاً
نظر جف إلى كارول أن وهي تسرع نحو المنزل.

يأن دقات قلبها تتلاعج عزت ذلك الى حقيقة انها تعمل بجهد ومنذ ساعات حتى الان نظر اليها باعجاب حتى استقرت عينيه على دفتر الملاحظات، هدأت اعتقد ان هذا الشيء جزء من تراثك البنيني، كان يقف بينهما، ثانية برقق وهو يقول: «استطيع مزرعة بالجراحة اذا اقتضى الامر ذاك راتنا بهذه».

لا وقت لبعضها هذا الكلام، ليس الان، ولا فيما بعد لكن خاصة الان، فما زل على، بالضيوف وحازم هناك حسنه عذر زوجة زاده الاختفال، كثروا وانها لم تصعد الى عمتها منذ اكثر من ساعة ولديها احسان ان المرأة لم ترتد فستان الزفاف.

وضعت كارول ان يديها على الدفتر بقوة وقالت: «ليس ان كنت احتاجه لا ضررك به على رأسك»، نظرت باتجاه غرفة الضيوف وقالت: «هل أيمت جاهزا»، اعممه التوتر الواضح في رنة صوتها، وكان سيفرج اكثر ان كان سبب هذا التوتر، انه جاهز منذ الصباح الباكر، غير اصبعه على خدها وتتابع: «الحمد لله من اصبح جاهزا منذ فترة اطول بكثير».

شعرت بالضعف لكن عليها ان تركز على ما تفعله، تراجعت الى الوراء وكانت ان تضرب بصفحية المقللات الموجودة على الطاولة، «هذا ليس الوقت المناسب للقيام بحديث طويل»، وضع يديه على كتفها، كي لا تنهره اكثر

وقال: «راتني، لقد اخطأت، انها جملة تصيره جداً، على رغم من انها تفتقد للوقت، تساملت ما الذي يقصده، هل يقول انه مخطئ، بما اعتقده بشأنهما بذلك اخطأت؟»

لم تفهم ما الذي يقصده، هز رأسه وقال: «لا، انت المخطئة، انت من يفترض ان يقول «لقد اخطأت»، رفعت ذقنها بعناد وقالت: «لم الخطئ»، ابداً بمقاييس التي تذكرها».

شائكة من لهجة صرتها انه لم تعد ممارسة لسلمة كما في السوق، وربما كل ما يريد مسامعه لكنه، ان الوقت يمر لكنها كانت تعلم ان جف لن يسمح لها بالمقارنة قبل ان يسمع اعترافها:

«لقد اخطأت بالرحيل مع كال، اخطأت بعدم اهبارك عن رحيلي، واعطياتك بأن تعلم بالامر من الناس»، تنهدت وقالت: «يعجبك ذلك؟»، «جداء»، اصبحت تعابير وجهه نابضة وهو ينظر الى شريها، قال:

«تعدين فاتحة بدد طوب»
رفعت كتفها باملاع اعتماد من المفترض ان فهو سافرة وليس فاتحة، «الخواز؟»،

كانت تضع عطر ارائعاً، قال: «يمكن للاشخاص الماهرين ان يكتنوا رائعاً الجمال ايضاً»، كيف يمكنها ان تواجهه؟ «انت تعلم لا جدوى من التقاش معك»، «على العكس تماماً، انا لا شيء، ان لم يكن المساعد

الاول، ليتعد عن طرقها. لقد حان الوقت ليحضر
أيامه.

قال لها: «لوك في الصف الاسمي، يا فاختنتي». كانت قد أصبحت على الدرج تقفت اليه وقالت تصفع له: «هذا المكان للغرس والعرس فقط»، «بالطبع، أعلم».

تنهدت وقالت: «نقطة لدعو الجميع للتواجد تحت العيمة، أيمكنك ذلك؟»، «اعذرني الامر مذهبه».

سمعت صوتاً أضيقها يدعوها للدخول عندما تفتح الباب. كانت كوني تجلس على سريرها وهي ترتدي ثوب الزفاف وتفسد يديها الى يدهما. رأت كارول أن، انه لا يعقل ان ترى عروس اكثراً جمالاً وطيبة منها.

نظرت كوني الى ابنة اخيها وايقتضت لها ابتسامة سلبرية.

«اعتقدت التي لم يغير اعاني من التوتر الذي يسبق الزفاف والذي كنت تتحدثين عنه»، شعرت بمعاطف كبيرة مع عمتها. وفكتر بالعنزل الشلي، بالضيوف فأحسست بالرعب للحظة قبل التماضف.

سألت كارول أن:

«هل تفكرين بالدعاء الزفاف؟»

نظرت كوني اليها بحيرة. لما تربى التذكرة بالدعاء الزفاف وهي متزوج من رجل رائع كأيمانت.

«آم، لا تم اذكر بالأمر مطلقاً، انتي فقط شاهقة ان تتعرى وانا اسير عبر العين».

لم تكن كارول ان من السيطرة على نفسها كي لا تخصله، رفقت على يد عمتها وقالت: «سيري بخطوات سلبرية وستكونين بطيئه».

ضحكـت كوني بنعومة: «امر صعب القيام به وانت تشـعـرـينـ بكلـ هـذـاـ الشـوقـ وـالـحـسـاسـ».

استقرـتـينـ منـ تـشـيرـ الـامـرـ وـنـظـرـتـ اليـ الـبابـ،ـ لـقدـ حـانـ الـوقـتـ لـنبـهـ مـؤـاسـ الـزـفـافـ تـرـدـتـ فـمـ عـابـتـ

تـنـظرـتـ كـونـيـ اليـهاـ مـتـهـمـةـ عـنـدـمـاـ اـقـرـرـتـ مـتـهـاـ كـارـولـ

آنـ وـعـانـقـتهاـ وـهـيـ قـوـلـ:ـ «ـاحـبـكـ عـنـيـ كـونـيـ».

خـصـتـهاـ عـمـتهاـ وـقـالـتـ:ـ «ـاـحـبـكـ لـيـضاـ».

ابـتـدـعـتـ كـارـولـ آنـ،ـ فـهـنـاكـ زـفـافـ يـجـبـ انـ يـقامـ

وـلـوقـتـ لـالـعـوـلـفـ مـنـ اـيـ نوعـ كـاتـنـ،ـ فـقـطـ عـلـيـهاـ

يـقـولـ العـلـيـقـةـ،ـ اـنـتـيـ سـعـيدـ جـداـ لـاـنـكـ وـجـدـتـ شـخـصـاـ

تـحـبـبـهـ».

بدـتـ السـعادـةـ طـرـيـقـ وجهـ كـونـيـ وـادـنـتـ تـرـقـيـتـهـ».

لـقدـ كـانـتـ قـلـقاـتـ طـلـيفـةـ الـيـكـ كـذـلـكـ،ـ الـعـيـاةـ مـلـهـةـ

بـالـظـاجـاتـ الجـميـلةـ كـمـاـ تـعـلـمـنـ،ـ هـذـاـ الـاسـعـتـ

لـهـاـ».

قالـتـ وـهـيـ تـهـقـمـ:ـ «ـلـنـ تـتـحدـشـ الـآنـ عـنـ جـهـةـ».

«ـسـتـجـدـيـنـ طـرـيـقـ مـنـفـسـ،ـ عـنـزـرـتـيـ،ـ وـلـستـ بـحـاجـةـ

لـتـدـخلـيـ بـعـدـ الـآنـ،ـ نـوهـتـ عـنـ السـرـيرـ وـنـظـرـتـ إـلـىـ

الـمـرـأـةـ،ـ اـمـسـكـتـ بـيـاقـةـ الزـهـورـ الـبيـضاـءـ وـالـزـهـرـيـةـ الـلـوـنـ

وـقـالـتـ:ـ «ـحـسـنـاـ،ـ اـنـتـيـ جـاءـهـةـ».

لذكرت كارول أن وهي تتفق أنها حفلة جاهزة قبلتها
وأتهجت نحو الباب وهي تتقول:
«سانجب لا تقول لهم أن يدخلوا العزف».
رأى كارول أن جف ما ان وصلت إلى الباحة الخلفية
للمنزل. رفع حاوبه متسائلاً فهزت برأسها لقد
اصبح بكل شيء جاهزاً لهذه الاحتفال.
استدارت ونظرت إلى العازفة التي تجلس بقرب
المنزل، قالت: «حسناً يمكن البدء».
شمع ولر نعمة لم يدخل إلى زفاف غير الوراء ولم يدخل
لمنزل النساء بالمعنى العام المطلق لمشاركة
الطقوس وهي في كل مكان.
ـ آهـ صرخت كارول أنـ.

كان براندون قد انتطلق بالسيارة على السجاد الأبيض
الذي يصل إلى المنزل بالمكان الذي سبق لهم فيه
الاحتفال. وسرعاً، أشارت إليه كارول أن إن يتوقفه
امسك براندون الوسادة ذات اللون الزهري والتي
تحمل العادات، نظر إلى أمه مستفهماً، بعدد حشده
بذرع وهو يراقب اليهاب يقطي النساء. ثم هضبت
الغبوف عن الكراسي ليتمكنوا من رؤية اليهاب
بعضه البعض.
سرعت كارول أن إلى المدخل الأساسي للمنزل. كان
ريشارد يفتح باب التفص الأخير.

صرخت به:
ـ ما الذي تفعله؟ـ

نهض مرتينكا وهو يقول: «لقد قلت إن شيئاً
ـ كان كلامي لعزف الآوراخ، وليس ذلكـ. كانت تردد

في ضربة: «من المفترض أن يظهر اليهاب في نهاية
الاحتفال».
لتم ريشتاره إنها لم تكن غلطته وهو يغلق باب
الफنون.
شعرت بالمسة الطيبة على كتفها استدارت لتجد جف
يقف وراءها.
ـ الأمر مختلفـ، هز رأسه. وابعد كارول أن متعدداً
ـ مستكلـ من هناـ.
نظرت إليه والغضب واضح على وجهها.
ـ هذا المرء زفافـ، أليستـ
ـ هذا أفضلـ ما استطاعت قوله الآآنـ.

تنهدت وتنظرت السماء بدأت الطيور تعود إلى

ـ اتفاصهاـ.
ـ اعتقادـ أنهـ منـ الممكنـ أنـ يصبحـ الأمرـ أشدـ سوءـ.ـ كانـ
ـ يمكنـ هـامـ وأصدقـاتهـ مـمارـسةـ هـواـيـةـ الصـيدـ علىـ
ـ اليـامـ».

ـ هـزـ رـأسـهـ موـانـئـاـ وـقـالـ:ـ هـيـ يـمـكـنـكـ الـبـدـءـ ثـانـيـةــ.
ـ نـظـرـتـ إـلـىـ الـصـاحـابـ فـرـأـتـ أـنـهـ لـمـ يـمـكـنـ دـيـنـ لـلـطـيـورـ
ـ هـنـاكـ كـهـارـونـ كـشـيـفـيـفـ لـدـ عـدـاـواـ لـلـأـكـلـهـمـ
ـ بـانتـظـارـ بـدـءـ الـاحـتـفـالـ مـنـ جـانـبـ

ـ تـنـهـدتـ بـعـدـ بـعـدـ لـفـقـطـ كـلـ مـاـ يـحـدـدـ لـهـ يـمـكـنـ زـفـافـ
ـ عـمـتـهاـ رـأـتـ السـيـدةـ مـاـلـيـونـ،ـ عـازـفـةـ الـقيـثارـ،ـ تـنـظـرـ
ـ إـلـيـهـاـ مـسـتقـفـهـةـ

ـ قـالـتـ وـهـيـ تـشـيرـ بـيـدهـاـ:ـ هـيـاـ،ـ اـنـظـفـيـ وـاعـزـفـيــ.
ـ شـعـرـتـ بـالـرـاحـةـ وـهـيـ تـسـعـ مـوـسـيقـيـ الـزـفـافـ تـمـدـحـ
ـ وـقـدـ حـسـنـتـ كـلـ الـأـهـارـيـثـ الـجـانـبـيـةــ.

وكان الامر سهلاً بهذه السهولة، ارادت ان تضرره
ثانية، ورغمت في ضربه على ذقنه ما ان خضعتها بين
ذراعيه، لم تستطع من القهقه بذلك لكتها بقوتها لشعر
باقطراب قوي وهي تتقول له: «ما الذي تفعله؟»
منحن شيئاً الشرف ومرانقاً العريس والعروس وهذه
هي الرقصة الاولى، ومن المفترض ان تنضم اليهما
اليس كذلك؟، واشتر نصر كوفي وأيضاً

كانت تحاول ابعاد جف منها عندما ابركت لها زفاف
في وسط المساحة المفتوحة للرقص، سمعت موجهين
العنى الحس، ورأى العرسان يراهنون ويعتنقون جديداً
لبعضهما أيام عيون أصدقاءهما وجيرانهما.

شعرت بالاحراج وقالت: «بالطبع، اذكر».
وضعت يدها في يده ونظرت اليه فابتسم وشعرت
بأنها ازدانت توترة

قالت متعترفة: «انت تضمني اليك كثيراً، جف».
هبيس في النهاية ليس كفاية، كارول ان، ليس كفاية
حقاً.

قال وهو يتكلم بجدية، استطيع ان أحضر فيما
بعد».

هزت رأسها وقالت: «علي تخطيف والاعمار كل شيء».
الآن ما كان عليه».

قال: «ربما بعد ذلك».
شعرت وكأنها مستضعف فقالت بحزن:
«بعد ذلك على ان لوقيب حظائني».

نظر في عينيها باهتمام عن شيء واحد، قال:
«ما زالت تريدين الرحيل؟»

هذا سيكون آخر زفاف تورط فيه، اقسمت بذلك وهي
تقف في مكانها لقرب العروس وعم السكون المكان
لم تعتقد مرة ثانية انها ستستكفي في مناسبات الفرج.
امثلات هبناها بالدعوه ما ان رأت براندون يمسح
غير المسر

عمس جف، في النهاية: «انتبهم»، سمعت الناس انك
عاطفية».

افتقدت مصلحة بالحساسية من جراء العصامة
لهذه جف مديدة من جهودها لاعتراض الياء، لكنها
يمام».

سمحت عينيها والمانك لله وهي تتقول: «اهما يمكن».
بدأت الانوار تتوالى بسبب التقاط الصور التذكارية
تبعها الصطليط كبير عندما قبل العريس العروس، مع
المنزد من الصور.

اقرب جف منها وقال واحدة: «لن نحضر اليومام في

زنفنا».

كانت جميع الكراسي قد ابعدت بناء على تعليمات
كارول ان لـ هام وطاقمه لكنه حدث بدون اي
مراقبة منها، فلقد كانت مشغولة بابعاد جف عن
ملاحتها.

قالت بغضبة: «لن يكون هناك زفاف لنا ليس بعيننا
ایة علاقة».

بدأت الفرقة الموسيقية بالعزف، لكنها لم تكن تسمع
الاضطرابات قليلاً، «لن يكون هناك اي شيء بعيننا، هل
سمعت ذلك».

اجاب بتعاطف: «كل ما تقولونه».

هربت رأسها بيطة، وقالت: على القيام بذلك، «لماذا؟».

«لأن عمل هناك وحياتي أيضاً».

قال وهو يراقصها مع تصفيق الحضور: «هذا هي في أي مكان تكونين فيه».

لما زادت على أن أمر بكل هذا لا وقت لدى للطاسفة، جف، على العودة، وهذا فرار ثهاري.

من أصوات بين أصوات يدها، وكان يحمله هنا يدعوه للبقاء هنا، «يمكنك الكتابة في أي مكان آخر برقاً طرد في الليل،اكتشفت أن الكهرباء متوفرة في منزل غروف

إيسلا».

حدث على يده، وكانتها تسير فوق رمال منحركة، لا شأن لي بالكهرباء، لكنني متأكدة إن في منزل غروف طيب لا يتخلى عن قراراته أبداً».

قال بهدوء: «هذا صحيح، لن نعمل، ليس ثانية، لن نريح معه، لذا علينا إلا التراجع، توقفت

المرسيفي».

قالت وهي تبتعد: «إن كنت تعذرني، اعتقد أن الرقصة انتهت، واستدارت وسارت مبتدعة.

قال جف من خلفها: «ربما، لكن اللعن مستمر»، تساملت، ولأن ما الذي يقصده بكلامه هذا

الفصل الحادي عشر

انتهت الرقصات، كل تلك الساعات المرهقة، والعمل المتواصل، والحرف من الحاجة للمربي من الطاولات والكراسي للاختلال، وكذلك استبدال الزعور في اللحظة الأخيرة، والانطلاق العداء الباتر كل ذلك التي كان يجب أن يتم ببراعة وإتقان، ومع ذلك عجزت كل قوياً لا تستطيع تفسيره، وهي تضم عصتها وعصها الجديدة.

مساحت دعوعاً غير متوقفة وهي تنظر إلى عصتها بدخلتها الزرقاء التي لشرتها لها استجمعت قوتها ونظرت إلى العرسين السيد والسيدة كارلسون، «اعصها وقتاً جميلاً ورعاها، مفهوم».

«تاهيتني»، لفظت عصتها هذه الكلمة بفرح وشوق للتتعرف على هذه الجليرة الصغيرة، «لم أتعجب من تماشيق حدود قبور ميسوري».

ابتسم جف وانحنى ليقول لكوك في انفصاله، «تفع تاهيتني في الناحية الغربية، إنها في التخطيط السياسيكي».

استدارت كوكني نحو زوجها الجديد وقالت: «أرأيت؟ لا أرى ابن وجود أي مكان»، لمسك أيمت يدها بين يديه الائتنين وقال واحداً «حسناً، سيعذبني إن أريك كل شيء»، نظر جف إلى ساعته وقال محضراً

ابتها العروسان الجديدين علىكما توفر كل هذا الى
السيارة والا ستغولوكما الطائرة». «
تجمع الضيوف حول كوني وأيمت يقتلون لهم رحلة
أمنة ورقة سعيدة». لكن كوني كانت تهتم فقط لابنة أخيها، وتنتظر إليها
بعض الأمام.

نظرت حولها في غرفة الجلوس وقالت بندم:

«بوضطعك ان اترك لك كل هذا العمل، هنوزتي، وكانت
كارول أن مولعة بالشكارة وعذتها تعلم أنها
ترتاح قبل ان يعود كل شئ الى مكانه، نظرت الى
خط، فهناك امير لم يكتير من منزل تقطيف.

كانت كارول أن قد تلقت الكثير من العروض
لمساعدتها في اعادة ترتيب وتنظيف المنزل.

«لا تقلق، هناك الكثير من يوطلب في المساعدة»
واشرارت الى الضيوف في المنزل «الكل هنا يعرض
خدماته، والآن انهم، ههـ».

لكن كوني بقيت واقفة مكانها، بما العزن واصحـا في
عينيها وهي تنظر الى ابنة أخيها، سألت بعنيدة:

«لن تكون هنا عندما اعود».

هزت كارول أن رأسها وقالت: «لا، علينا انا وبراندون
العودة الى منزلنا المـ انتهي الزفاف»، لكن لما شعر
وكانها ستـ يـ ما الذي يحدث لها؟

هزت كوني رأسها وهي تضفت على ابنتها ابتدء
الضيوف تاركين بلا شخصيـ المـ بعض
الخصوصية قالت: «ذاـ هذا حقـ الـ وداع».

شعرت كارول أن فجأـ يـ كرهـ الـ الكلمة، الـ وداع،

الرسـ كلـيـةـ فيـ العـبـادـةـ نـظـرـتـ الىـ أـيمـتـ وـقـالتـ:
ـأـيمـتـ سـهـاـهـذـكـ الىـ لوـسـ انـجـلـسـ لـرـوـيـتـنـاـ،ـ أـصـرـ عـلـىـ
ـذـاكـ،ـ ضـفـطـتـ عـلـىـ يـدـ الـرـأـةـ وـقـالتـ:ـ «ـعـلـ هـذـاـ مـنـاسـيـ
ـلـكـ»ـ.

ـبـقـيـتـ كـونـيـ حـامـيـةـ كـانـتـ تـعـملـ جـاهـيـةـ كـيـ لاـ يـكـيـ
ـأـسـدـارـتـ تـحـوـيـ بـرـانـدـونـ وـفـتـتـ ذـراـعـيـهاـ،ـ اـرـتـسـ الـوـلـدـ
ـبـرـاحـةـ،ـ

ـفـتـتـ بـرـانـدـونـ الـهـاـ بـلـوـةـ وـقـالتـ:ـ «ـأـنـتـيـ أـنـتـيـ»ـ.
ـأـنـسـ بـرـانـدـونـ بـلـوـرـ،ـ بـلـيـتـ تـحـمـيـلـ بـلـيـلـ
ـالـحـارـلـ الـقـيـامـ بـلـيـلـ،ـ وـفـيـ.

ـفـطـ كـونـيـ وـلـيـتـ لـتـبـهـاـ لـهـذـهـ الـحـرـكـةـ
ـتـنـهـيـتـ كـونـيـ وـقـالتـ:ـ «ـإـلـىـ الـلـقـاءـ هـنـزـيـتـ»ـ،ـ وـضـعـتـ
ـكـارـوـلـ أـنـ تـانـيـةـ مـقـمـفـةـ لـوـ انـ الـرـوـقـ يـدـومـ أـكـثـرـ وـلـاـ
ـيـمـ بـهـذـهـ السـرـعـةـ،ـ اـنـتـهـيـ لـنـفـسـكـ،ـ وـلـاـ تـنـدـدـيـ فـيـ
ـإـعادـةـ التـكـيـرـ بـلـيـلـكـ،ـ

ـقـالـ جـفـ مـخـرـضاـ بـعـوـدةـ:
ـالـطـارـيـ،ـ

ـهـيـاـ،ـ كـوـنـتـاـكـسـ،ـ لـنـ بـوـحـرـوـ الـلـاـخـ الـكـافـيـرـ،ـ لـأـجـلـنـاـ،ـ
ـمـهـمـاـ كـنـتـ تـوـدـيـنـ جـمـيـلـةـ بـهـاـ الـثـوبـ،ـ وـمـعـورـةـ اـسـكـ
ـأـيمـتـ بـنـرـاعـ زـوـجـتـهـ وـاسـرـعـ بـهـاـ الـتـهـرـيـقـ،ـ فـيـ الـمـنـزـلـ
ـتـبـعـتـهـمـ كـارـوـلـ أـنـ إـلـىـ الـخـارـجـ،ـ كـذـلـكـ لـحـقـ بـهـمـ بـرـانـدـونـ
ـوـهـوـ يـلـوـحـ لـعـرـوـسـيـنـ بـلـوـةـ.

ـسـعـتـ شـهـوـقـ عـمـتهاـ وـهـيـ تـسـرـرـ بـقـربـ أـيمـتـ تـحـوـيـ
ـالـسـيـارـةـ الـقـيـامـ اـسـجـاجـرـهاـ جـفـ الـمـتـابـيـةـ.
ـأـسـكـ جـفـ بـنـرـاعـ كـارـوـلـ أـنـ مـحاـوـلـاـ إـنـ يـمـدـ اـنـتـبـاعـهـاـ
ـلـهـ،ـ سـأـعـودـ بـعـدـ إـنـ اـوـصـلـ الـعـرـيـسـيـنـ إـلـىـ الـمـطـارـ»ـ.

نظر إلى وجهها، متمنياً أن يرى أية دلائل إنها تريدها
أن يعود إليها.

هزت برأسها وهي تحاول جاهدة أن تتقلب على كل
هذه العواطف التي تشعر بها، قالت: «إذالم يزعجك
ذلك، كانت تحاول جاهدة أن لا تذكر أهله.
قال وهو ينبع كوني وأمك: «بما سيمكن قد فات
الآن لأنور».

لم تدرك بما توجهه، ماعدا، رسالته يتغلب عنها بكل
وضوح: «ازدادت العراوة في داخلي، هي تشعر بغيرها أكثر
قائلة ل نفسها: هذا وقت سعيد، وعمتها ذاهبة في
رحلة شهر العسل مع رجل رائع ومحبها، وهي
ستتمكن أخيراً من العودة إلى حياتها السابقة، فلما زاد
تشعر وكأنها فقدت صديقاً عزيزاً أو الهدف الوحيد
لحياتها» في الثامنة والعشرين، وما زالت تنظر إلى
مشاكل الحياة كثراً علقت.
رأت بعطفها وهي تلوح لهم حتى غابت السيارة،
نهدت كارول أن حان وقت العمل.
مسكت به ابنتها وقالت: «هيا، براندون، هناك الكثير
من العمل علينا القيام به»، وأسرعت به نحو المنزل.
كان لدى براندون خطط أخرى لتخفيض التهاب،
اعتراض قاتلاً، آلة، مامان».

قالت: «العمل يعني شخصية الإنسان، براندون».
وحاولت أن لا تبكي وهي لا تزال تمسك به بقوتها.
«اعتقد هناك الكثير من النساء هنا ليس كذلك،

ماما؟» نظر إلى النساء في غرفة الجلوس، والثانية
هنا صديقات لعنة الله.

لم تجد ما تقوله عندما أرتجهن بعدها تذكرت أنه هكذا
تجري الأفراح هنا في بلزنغروف، وبهدوء ان كل من
ساعد في إتمام حفل الزفاف سيساعد الآلن في إعادة
كل شيء إلى ما كان عليه.

اعطت كارول أن التوجيهات المطلوبة من براندون
وأصدقائه، كان الجميع يعطون من غير أن طلب
 منهم ذلك، والأمور تتم بسرعة والمحنة
تفاجأت بقدرتها الشاملة الرعوار تتولى إمام
المنزل، «إذاً إيه الرجل؟» لقد دفعت الفاتورة عند
التسليم.

شعر الرجل بالاحراج عندما رأته ينظف حذاءه
بالسجاداة إمام الباب فتح الرجل الباب وانتشر نحو
سلاسل الزهور على الدرج قبل أن ينظر إلى كارول أن
تحسنت أن الخبر، «مع كل الفروض التي كانت
لتني سأعود لاحقةً أقصد الآلن، القمر»، استجتمع
قوته وقتل، «اتبه لأهلك سلاسل الزهور التي لا
ترى فيها».

بذا لها الأمر غربها، قالت: «انت تزيد اسقاطهم مرة
ثانية؟»

«لا، سيدتي، نحن ننقلها إلى البطة المجاورة، فمصح
النظافة يستعملها التزيين غرف المرخص».

كرم من حسوم الأخلاق، كم كانت تفكير أن هذه
الإنكلار معللة وسطيفية؟ شعرت بالفجل من نفسها
تقدمت إمام الرجل إلى مكان الإزهار.

قالت: «بالطبع، فانا أنت بحاجة لهم كما وان عمتي ستغيب». توقفت عن الكلام لفترة بدون سكان لوقت معين. بعدها شعرت بالاحراج، هذا التفكير يطبق في لوس انجلوس وليس هنا في بلزغروفه، فالابواب هنا لا تغلق الا في فصل الشتاء وبحروفا من العوائق.

تابعت: «لمنته اسبوعين، لذلك يمكنك ان تأخذها كلها، وعندما تنتهي من هذه، يمكنك ان تأخذ الازهار في الباحة الخارجية ايضاً، توكلت قليلاً لشيء».

«هل اريد بحاجة لثانية مساعدة؟»

«لا شكر لك»، وبدأ العمل.

نظرت حولها في غرفة الجلوس، حسنة، هناك الكثير من الامور علىها القيام بها، اسرعت بالذهاب الى المطبخ، للقيام بعمل ما، فان اشتغلت بأمر ما فأنها لن تفكر.

هناك رأت النساء الثلاث اللواتي كن يعملن بتقطيع الطعام يعلنن الان على الاهتمام بما تطبق من الطعام. كانت طازلة الطعام مليئة مما جعل كارول أن تفكر لو ان كل الضيوف قد اخذوا معهم القليل من كل شيء. سألتها احداهن: «هناك امر ما؟» بينما لفست رينا تلف فظاظ العين بورق السريلان.

هزت كارول أن رأسها: «لا، كل شيء»، يسير على ما يرام، لكن لزيد القول انه ليس هناك اي حاجة لكل هذا الطعام، نظرت الى زيد وتابعت: «لا داع لذكر، ان لا يوجد مكان يتسع لها، ويبدو انه من المرسخ ان ترميها».

نهادت رينا النظر مع السيدتين وقالت: «حسناً، ان كنت لا تريدين الاحتفاظ بها يمكنكنا ان تأخذها الى تجمع المطهورات»، وتابعت محمس، «هناك عدد قليل من العائلات القديرة والتي يسعدنا الحصول على هذا الطعام».

لقد نسيت كارول ان كم يهتم الناس هنا ببعضهم، ترى ماذا نسيت ايضاً، وهي تعيش في لوس انجلوس؟ فتحت الفراشة والخرجت عليه اخرى من السريلان لتساعدهن في لف الطعام.

ويكون ظلها على طرفة عين ترعيها، لفدت رينا العلبة منها وكانتها معلمة تأخذ فرشاً من تلميذها وهي تقول: «لا، لا تزعجي نفسك، فنحن نحبذ القيام بهذا العمل ويمكننا الاهتمام بذلك، اني متأكدة ان لديك الكثير من العمل تودين القيام به»، ابعدتها رينا عن المطبخ، او بالاحرى، فتكررت كارول ان بالابتعاد عن المطبخ طالما لا عمل لديها هنا، فهي هنا في مجرد زخارف ولا يحق لها الادعاء بـ أي شيء.

لقد كانت رينا مختلفة قليلاً ولكن لدى كارول ان اي عمل تقوم به، وهذا ما اكتفت به ما ان اصعدت في الباحة الخارجية للمنزل.

كان هام وطالعه قد قرروا امر نزع العيبة التي قام الاستقبال فيها، لاحظت ان العمل يتم بسرعة القوى، كذلك الطاولات والكراسي التي تم استئجارها كانت قد اعيدت الى مركزها من قبل العمال، كذلك كانت الباحة تزهو بالنظافة من جراء عمل

براندون واصدقائه. لم يكن لديها أي عمل، ولا مجال لتنبئ عن ما تفكّر به بالعمل. بحقيقة حارات العرودة إلى غرفة الجلوس.

كان العمل يتم فيها وكأنها قفير محل. كانت كل أوراق النونية قد ازيلت عن المدرن وعن الابواب. وقفت كارول أن مجيبة من كل هذه المهارة والدقة في العمل. وشعرت بالندم من كل الأفكار السيئة التي كانت تدبّرها عن هؤلاء الناس، الذين كانت تعتقدنهم غير متخصصين ومتخلفين ومحظى بهم هنا لامعها بساعدتها، وبعملهن على إضفاء الفرح لغيره. يعنون هن مستعطفة واطعام المستجدين لديهم. ويملئون على جعل الحياة أفضل لكل شخص. وليس هناك أي تطرف وحصافة فيما يطغونه. هي الحفاء بأعتقدنها إن البقاء هنا أمر مل ومتلطف. استدارت جانيس وهي تطوي أوراق الكربب، رأت نظرة فريدة على وجه كارول أن فسارت نحوها «ما الأمرا؟»

شعرت بالاحراج وسرعه تحكت من لفقاء ما اتشر به وقالت: ليس عليك القيام بكل هذا، كما تعلمون، «لساناً، وضحت على اعتراض كارول أن وضعت ورق الكرتب في صندوق وتابعت: «هذا يعطوني قرحة لا تتسع قليلاً، كذلك ابعد عن الأولاد، لقد لخذ بريت الأولاد إلى المنزل منذ نصف ساعة، لذلك يمكنني البقاء هنا لساعة متاخرة هذا المساء». لقي تصرّعها هذا موافقة من كل النساء الموجودات في الغرفة.

حفلة أخرى، فكانت كارول أن وهي تضحك، نظرت إلى النساء وهي تفكّر بالامر حتى ولو تم توزيع الطعام، فهناك المزيد لاحياء هذه السهرة، فالعمة كارول لم تنطق براوها بعد.

قالت كارول أن: «يمكنك ذلك»، توقفت النساء عن العمل فتابعت: «لن الماء قبل الصباح، فيمكنكين البقاء طوال الليل».

بدأ العرض مفرياً لكن جانيس تحدثت بالنهائية عن الكل، ونشطة المعرفة، لا تعلق على اغواه، نساء الالمات، كارول أن، فالتي، الترحيد الذي يمنعني من البقاء، الاتّهار إلى العطبيخ في منزلِي عند صباح الغد، فجريت بمحاول دامت لساعات الاختلال بطعمه. كما وانه زوج رائع» بدأ الضحك في الغرفة، تجاوالتهن جانيس والكلت، ملكته لا يوجد الطبع ولا التنقيط، ذلك من الانفل ان اعود قبيل العشاء، استكنت بيه كارول أن وشدت عليها بعطفة، متذكرة كم كانت تتناشر كان بالاسرار البريئة والاحلام الكبيرة في فترة المراهقة:

«لكن بكل الاحوال شكر على الدعوة»، عادت جانيس للهلا إلى الوراء، وتذكرت إلى غرفة الجلوس، كانت قد أعيده إلى سابق عهودها، هزت رأسها وأضجه، اعتقد إننا انتهينا من هذه، ليتها السيدات».

نظرت كارول أن وتتابعت: «الريدين معاً ان نفعل شيئاً آخر قبل المغادره»، فضحت كارول أن وهزت رأسها قائلة:

«استطع ان استخدمك في منزلني في لوس انجلوس»،
«لستة، لا تستطيع عائلتي التخلص مني»، «تابعت وهي
تقول بعاطفة واسعة: «حسناً، لا تتصرف كالغرماء
ولا تخفي فتره طريله قبل زيارتك الشالية»،
قام الجميع متربعاً عنها وغافراً وقبل وحيل جانبيس،
استدارت جانبيس ونظرت الى كارول أن مقاولة:
«العنى جدارويتك ثانية أه، هل هناك من اعمل من
رونية اسماناً في مقاولة لك بعد كل شيء؟»،
امضت كارول عن وهي تفكيرها بالظبور لأن لها
اصبع ذلك الحاد والزيف من الماضي.
هزت رأسها، لهذا أصبحت دامت في تذكرها الجزء
كبيره من المقولة.

«من المحتمل ذكر الشهاء محددة وبالتفصيل»،
صرحت جانبيس من الفرج، لقد تجمعت كارول أن في
نشر مقاولتها في اكثر المجالات شهرة وهذا ما كان
يدعوها دائماً للنظر بها كصدقة.
انتظرت حتى اخبرتني، كان دائماً يتصور انه
ستتعذرني في لوس انجلوس»، تابعت وهي تتحدث
بفخر واعتزاز: « يقولون ان المدينة تحظى الطامعين
كمفتشيس وبعدما تخطئهم وتقاولهم على القبور»،
من وجهة نظر كارول أن الان، بدا لها ذلك الوصف
صحيح منه بالمرة، لا، هذا ليس عدلاً، وبعد كل شيء،
لقد تجمعت هناك، للديها صفتها الخاصة بها في
مجلة تصدر كل نصف شهر، كما وأنها تعمل لكثير من
دور النشر بدون عقد القلزم، ولديها ثلاث كتب صغيرة،
وهي تذكر في كتابة مسرحية الان او فيلم سينما

«التي فضورة جداً يك، حسناً، على الزهاب الى اللقاء»،
أسرعت جانبيس بالخروج من المنزل في اللحظة التي
دخلت فيها رفقة الى غرفة الجلوس.
قالت المرأة: «لقد تركت لك قطعة من قالب حلوى
الزفاف، فإنه يصبح آذ وأشهى عند الفطور»،
كما تركت لك كمية من المقلبات على الطاولة في
حال رغبت في تناول الطعام هذه الليلة».
بدأت بالعودة الى المطبخ لتساعد في تجهيز الطعام
لجميع الشاهزاده، قالت: «بعد الناس هنذا بهذا
الطعام، وسيكونون كثيرون»،
فكرت كارول ان، ان لا نهاية لها في توزيع كل هذا
الطعام فقالت: «انت من عليهم ان يشкроوه، قاتلت من
القترح ذلك».

توقفت رينا عند الباب وقالت: «استطع ان اقترح
الكثير من الاشياء، لكنك صاحبة القرار»،
نظرت رينا الى كارول بدهشة، لقد كانت رفيقة لبنتها
رووث في المدرسة، وقد ابصراً معاً الكثير من الوقت
نالت: «لا تقلقي عن قيمة ذلك، كارول، آن، وهذه هي
مسكتك، احالفت بين الامور اما ببعضها سوابع، اما
الاثوان الرهيبة والوحج فهو مناسبها ايضاً ولوبي
الغضيل، الرمادي الازرق»، رمت على يده كارول ان
واباً: «قبل ان اذهب، اريدك ان تعلمي انتي ارى
لك سيدة رائعة».

بدالها التدبيج جيداً، وشعرت بالفرح يغمرها.

فارت شهوف كوكوسي المنزل واحدة بعد الاخير.

زفاف العمة كوني

بعدها، فكانت كارول أن وهي تطلق الباب وراء
الضيافة الأخيرة، إن العذر يهدو كاروس منكوبة
خارج وخارج وهي وحيدة.

ضجكت على نفسها، انتظري حتى يخرج براندون،
عندما ستشعر بالوحدة المطبقة لكن على الأقل هنا
أمر بعيد الآن في طي التأمل.

رفعت نظرها عندما سمعت صحة ما كان براندون
ينزل الدرج، ويحمل الغطاء البردي على عده وكيسا
ملينا لاحتاجاته الطروية بتجهيزه ورادة.

قالت له، «هاري أرين تذهب»،
نظر إلى أنها منتعجاً كان قد خلع بدلة المزعجة وها
هو يرتدي الآن قميصاً قصير الأكمام وبنطالاً قصيراً

أجاب: «ساندري للتوم في منزل جيمي، نسيت»،
هذا صحيح، لقد أعطيته الأذن لامضاه الليل في المنزل
المجاور.

نعم، لكنني فكرت، «وانطلقت عن الكلام وهي تحاول
أن تجد عنوان بدفعه للبقاء».

«فكترت أنه ربما أنا وأنت تستطيع مشاهدة نعلم و...»
رأى العذر على وجهه، وترجع براندون إلى الوراء
جاوزوا الوضع الغطاء والكتس في غرفته.

ما الذي تفعله، تجهز ابنتها على البقاء في المنزل
لأنها تعاني من مشاكل عائلية؟ استجمعت قوتها
بسقة.

رفعت أصابعها قائلة: «هاري، لا يهم، لقد تذكرت وجاء
على القيام بأمر ما، كتابة مقالة»،
أدركت أن براندون لن يسألها عن ذلك، فالكتابية هي

زفاف العمة كوني

181
محضر رزقها وهو يعلم تماماً أن هناك أوقات يأتى
العمل أولاً، تابعت: «فأتفقنى أن لا انزع من مراقبة
الفيلم معك».

اصبحت الباب وبسرعاً وهو يقول: «رانع، اقصد،
هل أنت متأكدة؟»،

ابتسمت، لا يستطيع الكتب جيداً: «متأكدة تماماً،
لبعض عيناه من الفرج وقال: «لأن جيمي هو صديقي
العقل بعد الكثرة حذر، وات».

ربما لا يوجد الكذاب لكنه يبلجيسي، لكن
هل تعلم أنها لم تأول التي قاتم فيها في منزل
لحد اصدقائه؟

رفع يكتفيه الصغيرتين وقال: «اعتقد أنت أصبحت
كبيرة بما فيه الكفاية»،

قالت وهي تنهى: «نعم، أصبحت كذلك»، فتحت له
الباب بينما كان يتصارع مع الفراشة الكثيرة.

«لتمني لك افضل ويفتطف».

«إلى اللقاء، ماما»، خرج وهو يشعر بالفرح والأسنان
من الاستقلالية الجديدة التي يعيشها، أعودها بوقوفه،
رمى الفراشة على الأرض واسرع بالفرقة إليها، قال
وهو يقبلها بسرعة على خطه المليء، كون انسن».

قالت: «لا يفهم طالما لم تنس»، وشعرت بقليلها
يرتعش من الحب لهذا الرجل الصغير الذي تحكمت من
تربيته بمقدارها، إنه ليس شيئاً حتى مع قيمى بذلك
بصفري، أغلقت الباب ببطء شديد.

شعرت أن اليهود أصبحوا أكبر وأكثر فراغاً، وشعرت
بالوحدة أكثر من أي وقت مضى، شعرت بالأس

على نفسها، مع أنها لا تدري أي سبب لذلك. لقد تزوجت عمهما، وأبنتها الخير بالصرف مثل الأولاد من عمره. وغدا سيعودان بالطائرة إلى لوس أنجلوس، وستعود إلى عملها إلى كل شيء. ولهذا كل شيء، وكل شيء اعتنات عليه، اهنت تصرخ في المنزل على مهل، ظليس هناك أى عمل تستطيع القيام به كل شخص قام بعمل ما عنها، نظرت بدقة ثم تستطيع أن تجد أية هزة فلام، ولكنها حقيرة بلا ورقه، أزهار أو قطعة من روق الكرب على الأرض، أو حتى صحن تغسله. كل شيء مما حرمها يحيط بها، تنهدت كلرول آن، ربما من الانفلونزا، لكنها لم تستطع ان استدارت وسارت نحو الدرج، لكنها لم تستطع ان تكمل بعد الدرجة الثالثة، لا تزيد المسافة إلى الطابق الأعلى وتحزم حذائتها، ربما في وقت لاحق.

غمراها الحسان بالليأس، ظليس هناك من حاجة للعبولة لتحزم حذائتها وترحل.

وضعت يدها على الدرابين وهي تثبت قدماها على الأرض أكثر، ادركت أنها لا ترتفع في مقابلة بلزغروف هذه المرأة لكنها واقعية، لقد اتى هنا لأمسأء، عطلة، ولديها أحيا كاملة عليها العودة إليها، لقد فاجرت هذه البدلة لأنها كانت شديدة الانف، عليها لعيت الوعود الكبيرة التي تعطوهما العدن، والتي تعطىها في لوس أنجلوس.

تجولت بدون هدف في الطبيع، وهي تشعر بالحسان غريب في داخلها، لا تدري ما الذي تفعله بنفسها، والتي أين تذهب، لفتت لو أن جلاليين تمكنت

من البيضاء، فهي بحاجة للتحدث مع أحد ما، ويدعون ان تتصدق، خرجت إلى الشرفة وجلست على الأرجوحة.

ما الذي تعلكه حقاً في لوس أنجلوس بالإحسان إلى الضجة والازهار الداتم، فالصدقة وال العلاقات المتينة غير موجودة، وبالطبع، هي لم تتسع لأي علاقة ان تشرى بسبب كال-

تهم جهودها، لو كان هناك شخص ما سبب لكان تتمكن من انتصار ذلك الواقع، مما كانت تانية

كما فعل جهة، لا لا جدوى ومن الأفضل لها أن لا تذكر بجده، ظليس لديها أي خيار سمعه فهو وجف لم يهمها ماضي سيفي

بيتها، ويهدم أيام سعاداته ان تذكر به يوماً لقد تحدثت مالالتته له من قبل، لم تكن محظوظة

برحيلها عن بطن زوجها، قلول لم تفعل وكانت ستبقي تتساءل ماذا يتقصدها هنا، وستكره حياتها هنا بدلاً

من ان تقدرها تماماً كما استحق

فالحياة هنا كجمهورية طبيعية للدع في عالم مليء بالعناب **الذئب**، لكنها الخطأ بالرجل من كالـ

كالـ بعينه الصوابرين وروحه الفارقة، والآخر ما اخطأ به، هو رحيلها هكذا يذرون ان توبيخه حتى

ترك له رسالة، لقد كان ذلك الاحسان بالحسان الذي سيطر عليها، الخوف من العيش والموت في بلدة صغيرة بدون التعرف على اي شيء، ولقد وعدها كالـ

بالكتير وبالكتير الكبير.

بياناً يهدى، ويعذرها لخطئه، الاستاذ

لكن ثات القدم الآن، لقد اخذت طريقها العهانها ولديها ابن رائع ولقد فعلت من نفسها شيئاً شيئاً ما لا يمكنها ان تنزع في كل الامور ولا يمكنها ان تتوقع النجاح في الصعب ايضاً

جف وبرادون متفقان الان، لكن ماذا سيحدث ان نظر الى وجه صبي يوماً بعد الاخر ورأى كمال؟ برب ملامع الرجل الذي نفعها للهروب معه؟ كيف يمكنها التغلب على امر كهذا؟ وما الذي سيحدث لهم كعالة؟ هل يمكن ان يحصلوا على افضل؟ امها استلة كبيرة ولا يمكن الاجابة عن احدهما

ستزيد فيها الى حسرة وهي اشهر بالساس عرب من العرق، جف لم يعد من المطرد لرويتها لقد قال انه سيعود، لكنه لم يفعل.

الحدث تثار حرج بهمه بينما كان الظلام يلف العالم امامها اغيراً وضفت اسألاً العراره والألم اللذين تشعر بهما اته العين الى الطفولة والمنزل والحب وهي لم تفارق بعد.

لم تدرك كارول أن خدهما رطبتين وانها تبكي وبصرة.

لم يكن هناك من داع لتأجيل المحتوم، ان حرمت حقاتها او لم تفعل، فهني بكل الاحوال ستختار في الغد الى لوس انجلوس، لذلك من الانفصل ان تهدأ بذلك، وهناك تذكرتان للسفر في حقيقتها المرحلة العودة، وتحت انتظارها على الرصيف الكوميروت كوبا وان عفتها في طريقها الى تلمسان والآن هناك اي سبب مطلق لغيرتها منه اقول لا سبب مطلق ويهلس حوارت بكل قوتها ان تذكر نفسها انها تعتقد على المنتظر في حياتها وليس على العواطف التي كانت تعتقرها فالعواطف دائمًا توصل الى المشاكل، ابتسست بحزن، لقد سقطت العواطف عليها، عندما سمعت لكمال ان يدبر حياتها كييفما يشاء، تنهدت كارول آن ونهضت ليس هناك من قائدة من النظر الى الوراء، فقط الى الامام

دخلت المتنقل وصلحت الى غرفتها.

غرفتها شعرت بصدى جوهر لهذه الكلمة فهي توقظ لديها الكثير من الذكريات، ومبارة ان تكون غرفة كما هي بدلاً من ان تصبح غرفة للخواطنة او مستودع لعمتها، يعني لها الكثير، لقد شعرت بأنها بالف خير لأنها هادت الى بذتها، واخذت تطوي ببطالة تصيرها حتى اصبح كثيبة بذها.

نظرت حولها في الغرفة وكانتها اراها المرة الاولى منذ ان رحلت، هذا هو موتها ولهم تلك الشقة

الفصل الثاني عشر

الصغيرة في لوس Angeles وسيوطى دالها منزلها. لان هنا يقع قلبها، هنا تشعر بالآلام والذلة والمحنة. لقد كان جف على حق. لقد كان على حق في هذه امور. وتنهدت كارول أن يعمق فكره انها تتعدد ازعاج نفسها بامياط وارتكاك الحذف قيمتها من الخزانة ورمتها على الحقيقة المفتوحة على سريرها. اخطاء الرمية فورقعت القميس على الأرض.

«طريقة جديدة في تدوين العادات».

استدانت مرتديها كان جف يقف عند الباب وبشكل على العادي، ونادى هنرو وقف هنا ورثداه شعرت وكأنها حطمها «ما الذي تفعل هنا؟».

اكتشفت لوك لست في خطر ان يختارك اي فريق كرة سلة لتعتبي معه».

سار نحوها، التقط القميص عن الأرض وبدلًا من ان يضعها في الحقيبة اعطاها الى الخزانة، قال: «لقد تركت الباب الامامي مفتوحًا».

لدت القميص من الخزانة ووضعتها من غير ان تطويها، ستعمل على كوري كل الشهاب عندما تصل الى لوس Angeles «لا، لم افعل».

قال بهدوء: «لم اتعلم بعد خلع الابواب، وهذا يعني لك تركت الباب مفتوحًا، كما كنت معتقدة على ذلك»، ابتسم وتابع: «ها انت تعودين الى عاداتك القديمة، كان صوت ناعماً اقترب منها وابعد شعرها عن رقبتها ليطبع قبela». قالت: «لا تفعل».

قال: «لماذا؟ اريد ان ابدأ بعادات جديدة معك لتصبح عادات قديمة بعد فترة قصيرة جداً» ابتسم وهو يقول: «اقرب مما تظنين».

ابتعدت كارول ان عنه، وقالت: «لقد ذات الاوان لذلك»، لم يكن لديه اي ثقة للتراجع، خاصة مع اعتذر واهبة ولا قيمة لها، قال: «ماراثن الساعة التاسعة والنصف، ويزال الليل في اوله».

استدارت تنظر اليه وهي تقول: «انت تعلم ما القصد»، اصرحت تعابيره حادة او ملائجىء مفبركة قائلة: «لا، لا اعلم لما لا تخبرني لماذا تقصلي».

شدت على يديها وبنقرة حسناً، اللد حان الوقت اغيراً لمواجهة الاخر، عليها الرحيل غداً، وهي تعلم انه ليس عليها النظر في عينيه مجدداً بعد الليلة.

اعلم كم سببت لك من الالم العجيب برهيني، انه جرح لا يمكن ابداً ان يختفي».

نظر اليها بعينين غامضتين، وغضبتين، كادت ان تزدوج الى الوراء، خلافة قال: «لنغير الامور الى حقيقة، اتفقنا؟ لا فكرة لديك كم سببت لي من الالم عندما حللت شعرك وكان احدها يقطع احشائي بقطعة من الرخام المكعب، شعرت بالخيانة، بالوحدة كحالم اشعر بها يوماً من حياتي شعرت وكأني مت من الداخل».

لقد كان الامر اسره يكتئب مما اعتقدت، استدارت، محاولة ان لا تبكي، راغبة في الفرار، امسك رسغها بيده، ثم امسك وجهها ليوجهها ان تنظر اليه.

لقد غاب الظلام من عينيه الى شيء آخر، كان هناك

دفء الان يصرها، وكأنها هي من تحتاج المواصلة وليس هو. قال: «كما ان لا فكرة لديك كم استطيع التوصل والتداري، أنا فقط اعرف ذلك».

لم تحاول ان تصح دموعها، قالت بصوت ابكي: «لا ابرئ ماذا القول، التي لست اسلة جدا جدأ» قال: «لقد انتهى هذا القسم من حياتنا» قالت: «اعلم».

رأى انها لم تفهمه: «ليس العاطفة، كارول آن، فقط العد». نظرت اليه متقاضية ومرتبكة للحظة استعد لها، لكنها بحاجة لسماع جيدا وغزو بحاجة لأن يقول ذلك.

«اعلم الان انه كان عليك الرحيل، فمن المحتمل انه لم تكوني ما كنت عليه الان لو بقيت هنا، تعيشين على انتظاري للعودة كل مساء والأسوأ كنت ستكرهيني وان ما بهنتنا ما كان ليزهر ويفس، كان سيسحب كالطعام المقرور تحت الشمس»، رفع كتفيه وعزم رأس موافقا على ما قاله وتتابع: «لقد سافرت وعشت حياة المدينة لمدة ثمان سنوات طوال».

سكت لينظر في عينيها قبل ان يكمل.

«هل تريدين حقا العودة الى هنا؟» لم يكن من غایة للذنب او المحاولة للحفاظ على المظاهر، ليس امام جف، فهو يرى الامور بمنتهى الواضح، وهي تردد الناظر، ليس معه، وليس امام نفسها.

قالت: «لا».

«حسناً، اذا» شعرت بالاحباط يضرها، قالت: «ليست الامور بهذه البساطة».

«لماذا ليست بهذه السهولة؟»

«لأن الحياة ليست سهلة ابداً»

شخص ينعرفه ولم تدركي ان كان يسرّر منها ملاماً. قال: «ها انت الا ان تتكلمين بدون منطق، وهذا لن ينفع اي مني».

علقت على شفتيها، كم ترغب لو ارها صحيحاً بذلك، سانا اذا لم تكن الامر، لكن، لقد أصبحت سلبية جداً منذ ان تقابلت بليزهروند عليه ان يحصل على إعادة ثقتها بنفسها وبالحياة بطريقة سلبية، تماماً كما عمل على إعادة عياراته امسك جف بيدها، وقبّلها بعنونة:

«عندما تحصل على تسوية الامر لكن ذلك لن يكون خطأ لقد قمت بغلطة واحدة بعد الغلطة الاساسية بتتركك مع كمال الذي اقدم على شيء واحد، انتي لم الحق بك عندما اعلنت ذلك وكمال انفصلنا وجعلت على الطلاق».

لتجهد وتتابع: «لقد سمعت لكبيرها ان بعض حليفه اريتك ان تعلمي وتشعرني ما معنى الهجران».

نظر في عينيها وكأنه يبحث عن الفخران وهو يتتابع: «عا ذلك، افتقر نفسك مخطئاً».

«لا، لم تكن مخطئنا، ولست هذه يستحق ان يشعر بالراحة بعد ما فعلته معه، كان ذلك ما تؤمن به، ومنذ زمان بعيد، وتندم عليه».

هذا يكفي، لكنه ولد راتع من تلقاه نفسه، أيضاً، قالت: «وان قلت لا لما تقوله»، قال ذلك بمرارة لكنه تابع: «لكن لك ذلك اصبح وراءنا الان، لا اريد ان اضع المستقبل، لن اسمع لكيه، اتي ان يجعلني اليوم بعلمه المري، واسمع لك بالرحيل قبل ان القول لك ما اذكر فيه».

وضع يده على كتفها ونظر في عينيها وقال: «العه، كارول، آن، لقد احببتك دانتا وساحبك دانتا حتى العود الفوري، ابروت فهو، ابضم وهو يتبع، وراند في اسواق تلبيك، ووضع بعمق اصبعه على مكان الظهر، «تعلمين انك تحببني ايضاً كل ما عليك القيام به هو الاعتراف بذلك».

ارادت ذلك، ومن كل قلبها، لكنها لا تفكير بنفسها فقط قالت: «مراندون»، «نعمها من ان تكمل ما تفكير به ففاظعها قائلة: «مراندون ولد راتع، لا يريد ان اصبح والداته».

رأى الدموع تجتمع ثانية في عينيهما، آن ولد يستحق ايا يحبه، لا بد انها اسامت الفهم، لا يمكن ان تكون محظوظة هكذا، الذي فكرت مرة انها كذلك، لكن التجارب كانت

قاسية وهنية جداً ثالثة تردد، تعبه، «هز برأسه، وهو يرى ابن الصعوبة في ذلك، انه جزء منه، اليس كذلك؟»، قالت: «تعتقد انه تعرف انتي احلك؟»، «نعم و قال: «بالتأكيد»، «ليس لانك على خطأ لكن كيف تعرف؟»، حاول جف ان يهدو جديا تماماً وهو يقول:

هز رأسه، متألضاً لما القولة: «آنه وقت خاتم»، قال ذلك بمرارة لكنه تابع: «لكن لك ذلك اصبح وراءنا الان، لا اريد ان اضع المستقبل، لن اسمع لكيه، اتي ان يجعلني اليوم بعلمه المري، واسمع لك بالرحيل قبل ان القول لك ما اذكر فيه».

وضع يده على كتفها ونظر في عينيها وقال: «العه، كارول، آن، لقد احببتك دانتا وساحبك دانتا حتى العود الفوري، ابروت فهو، ابضم وهو يتبع، وراند في اسواق تلبيك، ووضع بعمق اصبعه على مكان الظهر، «تعلمين انك تحببني ايضاً كل ما عليك القيام به هو الاعتراف بذلك».

ارادت ذلك، ومن كل قلبها، لكنها لا تفكير بنفسها فقط قالت: «مراندون»، «نعمها من ان تكمل ما تفكير به ففاظعها قائلة: «مراندون ولد راتع، لا يريد ان اصبح والداته»، رأى الدموع تجتمع ثانية في عينيهما، آن ولد يستحق ايا يحبه، لا بد انها اسامت الفهم، لا يمكن ان تكون محظوظة هكذا، الذي فكرت مرة انها كذلك، لكن التجارب كانت

قاسية وهنية جداً ثالثة تردد، تعبه، «هز برأسه، وهو يرى ابن الصعوبة في ذلك، انه جزء منه، اليس كذلك؟»، قائل استطاعت ان تقول: «نعم».

أخذ يرقيها بينما عادت تشرع الغرفة ذهاباً وإياباً، قال وبهدوء: «

«هل تذكرين حين لعبت للمرة الاولى في ملهي
البلياردو؟»

حدقت به باهتمام وقالت: «نعم»
«لقد اقتنيت مني اكثر مما تطلبه اللعبة. فعلمت ان
ذلك لصالحي.»

رفعت ذقنها مدافعة عن نفسها: «لا، لم افعل.»

قال وهو يقبلاها: «بل فعلت..»

تنهدت وهي تشعر بالراحة للبقاء هكذا الى الابد.

لقد اقتنست ان لا اقدم على تحضير للزفاف بعد
اليوم.»

قال: «اذا انا سأعمل على التحضير لزفافنا، وبما
انني انا المخطط لذلك..»

«نعم؟»

قبلها ثانية وقال: «اريدك ان تعرفني..»

قالت ما كانت تشعر به لأيام طويلة «احبك، حفـ..»
ابتسم لعينيها وقال: «بالطبع، اعلم زلـكـ كنت دائمـ

اعلم انك تحبيـنـيـ،ـ لكنـكـ بـطـيـئـةـ فـيـ التـعـبـيرـ عـدـ

عواطفـكـ،ـ لكنـ يـمـكـنـنـاـ معـالـجـةـ الاـمـرـ»

لم يكن لديها اي شـكـ،ـ انـهـمـاـ مـعـاـ،ـ بـامـكـانـهـاـ معـالـجـةـ

ايـشـيـ.ـ

انتـ هـتـ